

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

/ جماع أبواب من تجوز شهادته /

ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين

قال الشافعي رحمه الله: ليس من الناس أحد نعلمه - إلا أن يكون قليلاً -
يمحض الطاعة والمروءة حتى لا يخلطها بمعصية ولا ترك المروءة، ولا
يمحض المعصية وترك المروءة حتى لا يخلطها بشيء من الطاعة والمروءة^(١).

قال الشيخ رحمه الله: هو كما قال الشافعي رحمه الله:

٢٠٧٧٩- وقد أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد
ابن عبيد الصفار، حدثنا تمام، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن الأعمش
قال: سمعت إبراهيم يحدث عن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحاب رسول الله ﷺ: أئنا
لم نلبس إيمانه بظلم؟ قال: فنزلت ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ﴾^(٢) [لقمان: ١٣]. رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي الوليد^(٣).

٢٠٧٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو هو ابن أبي
جعفر، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله

(١) الأم ٧/ ٥٣.

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخاري (٣٤٢٨).

ابن إدريس وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لَمَا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ؛ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لَقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(٢).

٢٠٧٨١- أَخْبَرَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَاءَ».

٢٠٧٨٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانِ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَنْبَأَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الَّذِينَ يَجْتَبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِهِ وَالْفَوْحِشَ إِلَّا أَلْمَمَ» [النجم: ٣٢] قَالَ: هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبَ مِنْهَا. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنْ تَغْفِرْ تَغْفِرْ جَمًّا، وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَاءَ»^(٣).

(١) المصنف في البعث والنشور (٧٧)، وابن أبي شيبة في مسنده (٢١٦). وأخرجه ابن حبان (٢٥٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٣٥٨٩) من طريق أبي معاوية به. والبخاري (٦٩٣٧) من طريق وكيع به. والترمذي (٣٠٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٩٧/١٢٤).

(٣) المصنف في الشعب (٧٠٥٥)، والحاكم ٥٤/١ وصححه. وأخرجه الترمذي (٣٢٨٤) من طريق =

وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ^(١).

٢٠٧٨٣- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ قَالَ: [١١٦/١٠] الَّذِي يُلْمُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَدْعُهُ؛ أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا^(٢)
هَذَا أَشْبَهُ.

٢٠٧٨٤- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا/ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٨٦/١٠: مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِاللَّهِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزُّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ؛ فَرِزْنَا الْعَيْنِينَ النَّظْرَ، وَزِنَا اللِّسَانِ النَّطْقَ، وَالنَّفْسُ تَتَمَنَّى وَتَشْتَهَى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ»^(٣). رَوَاهُ

= أبى عاصم به، وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

(١) أخرجه البزار (٤٩٦٠)، والحاكم ٢/٤٦٩، ٤/٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به وصححه. وقال

الذهبي ٨/٤١٨٩: هذا خبر منكر.

(٢) المصنف في الشعب (٧٠٥٧)، والحاكم ١/٥٥. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٢/٦٤ من طريق

شعبة به.

(٣) تقدم في (١٣٦٣٩).

البخاري في «الصحيح» عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، وزواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم^(١).

٢٠٧٨٥- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس^{رضي الله عنه}، أن رسول الله^{صلى الله عليه وسلم} قال: «ما من عبد إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا؛ فإنه لم يخطئ ولم يهَمْ بخطيئة»^(٢).

٢٠٧٨٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنبأنا محمد بن غالب، حدثنا عفان وأبو سلمة قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد، عن الحسن، عن النبي^{صلى الله عليه وسلم}. وعلي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس^{رضي الله عنه}، عن النبي^{صلى الله عليه وسلم} قال: «ما من آدمي». فذكر معناه^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: فإن كان الأغلب على الرجل الأظهر من أمره الطاعة والمروءة قبلت شهادته، وإذا كان الأغلب الأظهر من أمره المعصية وخلاف المروءة رددت شهادته^(٤).

(١) البخاري (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٠/٢٦٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٤٤٥)، وأحمد (٢٢٩٤) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه. وقال الذهبي

٤١٨٩/٨: إسناده وسط.

(٣) الحاكم ٥٩١/٢.

(٤) الأم ٥٣/٧.

قال الشيخ: وتفسيرُ هذا فيما:

٢٠٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ قال: سَمِعْتُ أبا الوليدِ الفقيهَ يقولُ: سَمِعْتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيْجٍ يقولُ وسُئِلَ عن صِفَةِ العَدَالَةِ فقال: يَكُونُ حُرًّا مُسْلِمًا بِالْعَا عَاقِلًا، غَيْرَ مُرْتَكِبٍ لَكَبِيرَةٍ، وَلَا مُصِرًّا عَلَى صَغِيرَةٍ، وَلَا يَكُونُ تَارِكًا لِلْمُرُوءَةِ فِي غَالِبِ العَادَةِ^(١).

قال الشيخ: أَمَّا الحُجَّةُ فِي شَرَطِ الإِسْلَامِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالبُلُوغِ وَالعَقْلِ فَقَدْ مَضَتْ^(٢).

قال الشيخ: وَأَمَّا الحُجَّةُ فِيما بَعْدَهُن فِيمَا:

٢٠٧٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ فُورَكَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو داوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسٍ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الكَبَائِرِ، فَقَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَغُفُوقُ الوَالِدِينَ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ. أَوْ قَالَ: وَقَوْلُ الزُّورِ»^(٣). أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ^(٤).

٢٠٧٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا

(١) المصنف في الصغرى (٤٢٩٢)، والمعرفة (٥٩٥٠).

(٢) ينظر في (٢٠٦٤٢-٢٠٦٦٥).

(٣) المصنف في الشعب (٤٨٦٠)، والطيالسي (٢١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (١٤٧) عن يونس بن حبيب به. وتقدم في (١٥٩٤٧، ٢٠٤٠٧، ٢٠٤٠٨).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨).

حَرْبُ بَنِي شَدَادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ [١١٧/١٠] بَنِي سِنَانٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ يُتِمُّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ يَرَاهَا لِلَّهِ عَلَيْهِ حَقًّا، وَيُؤَدِّي الزُّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الْكَبَائِرُ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ مُؤْمِنٍ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الرَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالسُّحْرُ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُنَّ كَانَ مَعِيَ فِي جَنَّةٍ مَصَارِفُهَا مِنْ ذَهَبٍ»^(١).

٢٠٧٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ (ح) وَأَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُرْزُوقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنَجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». وَعَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،

(١) أخرجه الطبراني ٤٧/١٧، ٤٨ (١٠١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٢٨١) من طريق العباس بن الفضل به. وتقدم في (٦٨٠٤) من طريق حرب. وذكر الذهبي ٨/٤١٩٠ أن حرب بن شداد ذاهب الحديث.

عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة بن عبد الرَّحْمَنِ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي بكرٍ هذا إلا التَّهْبَةَ^(١). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن سعيد بن عُفَيْرٍ عن اللَّيْثِ، وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن اللَّيْثِ^(٢).

٢٠٧٩١- زاد فيه أبو صالحٍ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «والتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا / شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكَوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَذَكَرَهُ بِزِيَادَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ التَّهْبَةَ^(٣). قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ^(٤).

٢٠٧٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَبَّانَ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّزَازِيُّ بَبْغَادَا قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّغْدِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) المصنف في الشعب (٣٤). وأخرجه النسائي (٥٦٧٥، ٥٦٧٦). وابن ماجه (٩٩٣٦) من طريق الليث به مقتصرًا على الحديث الأول. وابن حبان (١٨٦) من طريق الزهري به.
(٢) البخاري (٢٤٨٥)، ومسلم (١٠١/٥٧).
(٣) المصنف في الشعب (٥٥٦٧). وأخرجه النسائي (٤٨٨٦)، وابن حبان (٤٤١٢) من طريق شعبة به. وأحمد (٨٨٩٥)، وأبو داود (٤٦٨٩)، والترمذي (٢٦٢٥) من طريق الأعمش به.
(٤) البخاري (٦٨١٠)، ومسلم (١٠٤/٥٧).

أبى السَّقَرِ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ»^(١). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن آدمَ^(٢).

٢٠٧٩٣- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ [١١٧/١٠] السَّعْدِيُّ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه يقولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»^(٣). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيْدٍ عن أبي عاصِمٍ^(٤).

٢٠٧٩٤- أخبرنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حدثنا العباسُ بنُ الفضلِ وأبو بكرِ الطَّيَالِسِيُّ محمدُ بنُ إبراهيمَ قالوا^(٥): حدثنا أبو الوليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ يَعْنِي ابنَ عمرو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه قال: كُنْتُ عِنْدَ عَثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، فَدَعَا بَطْهَوْرٍ فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَحَضَّرَهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ لِمَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ

(١) أخرجه أحمد (٦٩٨٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائي (٥٠١١) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (٢٣٠) من طريق الشعبي به.

(٢) البخاري (١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٧) من طريق أبي عاصم به بنحوه. وأحمد (١٥٢١٠) من طريق أبي الزبير به مطولاً.

(٤) مسلم (٦٥/٤١).

(٥) بعده في م: «حدثنا إبراهيم قالوا».

ما لم يأت كَبِيرَةً، وهذا الدَّهْرُ كُلُّهُ»^(١). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيْدٍ وَغَيْرِهِ عن أبي الوليد^(٢).

٢٠٧٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو أحمد ابن أبي الحسن، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حُجْرٍ، حدثنا إسماعيل بن جَعْفَرٍ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبَائِرُ»^(٣). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن علي بن حُجْرٍ وَغَيْرِهِ^(٤).

٢٠٧٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن عمر بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُمَا إِذَا اجْتَنِبْتَ الْكَبَائِرُ»^(٥). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن هارون بن سعيد وَغَيْرِهِ^(٦).

(١) تقدم في (٣٦٢٦).

(٢) مسلم (٧/٢٢٨).

(٣) المصنف في الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذي (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤، ١٨١٤) من طريق علي بن حجر به. وتقدم في (٤٥٠٩).

(٤) مسلم (١٤/٢٣٣).

(٥) المصنف في الشعب (٣٦١٩)، وفي فضائل الأوقات (٤٧). وأخرجه أحمد (٩١٩٧) عن هارون بن سعيد الأيلي به.

(٦) مسلم (١٦/٢٣٣).

٢٠٧٩٧- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن أبي هلال حدثه أن نعيم بن عبد الله المجرم حدثه أن صهيباً مولى العتوريين حدثه، أنه سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يُخبران عن النبي ﷺ أنه جلس على المنبر ثم قال: «والذي نفسي بيده». ثلاث مرات، ثم سكت، فأكب كل رجل منا ييكي حزناً ليمين رسول الله ﷺ، ثم قال: «ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويحبب الكباثر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتضطف»^(١). ثم تلا ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَاثِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكُفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾^(٢).

ففي هذه الأخبار وما جانسها من التغليظ في الكباثر والتكفير عن الصغائر ما يؤكد قول من فرق بينهما برّد شهادة من ارتكب كبيرة دون من ارتكب [١١٨/١٠] صغيرة.

ومن الأخبار التي تدل على أن الصغائر إذا كثرت بلغت بصاحبها مبلغ مرتكب الكبيرة في ردّ الشهادة وغيره ما:

٢٠٧٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا مهدي

(١) في م: «لتصفق». والاصطفاق: الاضطراب والاهتزاز. ينظر التاج ٢٦/٣٤ (ص ف ق).
(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣١٥)، وابن حبان (١٧٤٨) من طريق ابن وهب به. والنسائي (٢٤٣٧) من طريق ابن أبي هلال به.

ابن ميمون، حدثنا غيلان، عن أنس قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، إن كنا لننعدّها^(١) على عهد رسول الله ﷺ إنها لهي الموبقات^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي الوليد^(٣).

٢٠٧٩٩- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة،

٨٨/١٠ / عن عبد ربه، عن أبي عياض، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم ومُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ؛ إِنَّهِنَّ لَيَجْتَمِعْنَ^(٤) عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَه». وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بِأَرْضِ فَلَاحٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُوَيْدِ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا، ثُمَّ أَجْجُوا نَارًا، فَأَنْضَجَتْ مَا قُذِفَ فِيهَا^(٥).

وروي في ذلك عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله غَيْرَ مَرْفُوعٍ^(٦).

(١) في م: «لنعد».

(٢) المصنف في الشعب (٧٢٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٦٠٤)، وأبو يعلى (٤٣١٤) من طريق مهدي بن ميمون به.

(٣) البخاري (٦٤٩٢).

(٤) في م: «ليجمعن».

(٥) المصنف في الشعب (٢٨٥)، والطيالسي (٤٠٠)، وعنه أحمد (٣٨١٨). وأخرجه الطبراني (١٠٥٠٠) من طريق عمران القطان به. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٨٩: رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان، وقد وثق.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٨) - ومن طريقه الطبراني (٨٧٩٦) - من طريق عبد الرحمن به.

٢٠٨٠٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر، حدثنا صفوان بن عيسى، أنبأنا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَتَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ عَادَ زَادَتْ^(١) حَتَّى يُغْلَقَ بِهَا قَلْبُهُ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ^(٢) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣) .

قال الشيخ: ويُشبهه أن تكون هذه الأخبار وما جانسها في التَّغْلِيظِ والتَّشْدِيدِ فِيمَنْ أَصَرَ عَلَى الذَّنُوبِ غَيْرَ مُسْتَغْفِرٍ مِنْهَا، وَلَا مُحَدِّثٍ نَفْسَهُ بِتَرْكِهَا، فَقَدْ: ٢٠٨٠١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو النَّضْرِ الفقيه، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا همام بن يحيى قال: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أذْنَبْتُ ذَنْبًا، فَاعْفِرْهُ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ

(١) في م: «رانت».

(٢) ليس في: م.

(٣) المصنف في الشعب (٧٢٠٣ مكرر)، وفي الآداب ص ٥١١، والحاكم ١٧/٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٧٩٥٢) عن صفوان بن عيسى به. والترمذي (٣٣٣٤)، والنسائي في الكبرى (١١٦٥٨)، وابن ماجه (٤٢٤٤) من طريق محمد بن عجلان به، وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الذهبي ٤١٩٣/٨: إسناده صالح.

له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ - فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَاغْفِرْ لِي. قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ - فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ، فَاغْفِرْ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي [١٠/١١٨ ظ] أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَقَالَ رَبُّهُ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي، فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ عَنْ هَمَامٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ^(٣).

٢٠٨٠٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ وَقِيدِ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَبِي نُصَيْرَةَ^(٤)، عَنْ مَوْلَى لَالِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ (رضي الله عنه)، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «مَا أَصْرَ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٥).

(١) المصنف في الشعب (٧٠٨٧)، وفي الأربعين الصغرى (٩). وأخرجه أحمد (٧٩٤٨)، وابن حبان (٦٢٢) من طريق همام بن يحيى به. والنسائي في الكبرى (١٠٢٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به.

(٢) كذا في نسخة المصنف، وفي غيرها: «بن».

(٣) مسلم (٣٠/٢٧٥٨). وعزاه في تحفة الأشراف ١٠/١٤٧ (١٣٦٠١) للبخارى. وقال ابن حجر في النكت الظراف ١٠/١٤٨: ولم أره في شيء من نسخ البخارى. ولم نجده فيما بين أيدينا من نسخ البخارى.

(٤) في حاشية الأصل: «بصيرة». وينظر الإكمال ١/٣٢٩، وتهذيب الكمال ٣٤/٣٤٥.

(٥) المصنف في الدعوات الكبير (١٤٣)، وأبو داود (١٥١٤). وأخرجه الترمذى (٣٥٥٩) من طريق =

٢٠٨٠٣- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَبِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»^(١). رواه مسلم في «الصحیح» عن بُندارٍ عن أبي داود^(٢).

٢٠٨٠٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان العامري، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: أتينا عبد الله يعني ابن مسعود، فحدثنا بحديثين؛ أحدهما عن رسول الله ﷺ، والآخر عن نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ قَالَ بَارِضٌ فَلَاةٌ دَوِّيَّةٌ^(٣) وَمَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَتَزَلُ عَنْهَا^(٤) فَنَامَ وَرَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَذَهَبَ فِي طَلَبِهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا، حَتَّى أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ^(٥) مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَرْجِعَنَّ فَلَأَمُوتَنَّ حَيْثُ كَانَ رَحْلِي. فَزَجَعَ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ، وَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ». قال: ثم

١٨٩/١٠

= عثمان بن واقد به، وقال الترمذي: غريب... وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٣٢٦).

(١) تقدم في (١٦٥٨٢).

(٢) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

(٣) الدؤ: الصحراء التي لا نبات فيها، والدوية منسوبة إليها. النهاية ١٤٣/٢.

(٤) في م، وحاشية الأصل: «فيها».

(٥) زيادة من: نسخة المصنف.

قال عبدُ اللهِ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ جَالِسٌ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ لَهُ هَكَذَا فَذَهَبَ. وَأَمَرَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنصُورٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ^(٢).

قال الشيخ: والفرحُ المضافُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ في هذا الحديثِ بمعنى الرِّضا والقَبولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣، والروم: ٣٢] يَعْنِي: راضونَ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ حَسَنٌ^(٣).
وَفِي التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنْبِ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هَلْهُنَا مَوْضِعُهَا .

وَأَمَّا مَنْ خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ تَلَوَّثَ بِالذُّنُوبِ وَالخَطَايَا، فَهُوَ فِي مَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى؛ إِنْ شَاءَ عَفَرَ لَهُ بِفَضْلِهِ ذُنُوبَهُ صِغَارَهَا وَكِبَارَهَا، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ بَعْدَلِهِ عَلَى ذُنُوبِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ إِلَى جَنَّتِهِ بِرَحْمَتِهِ أَوْ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ بِإِذْنِهِ، [١٠/١١٩و] وَفِي ذَلِكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ إِلَّا أَنَا

(١) المصنف في الأسماء والصفات (٩٩٥). وأخرجه البخاري (٦٣٠٨) معلقاً عن أبي أسامة به. والترمذي (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، والنسائي في الكبرى (٧٧٤٢) من طريق الأعمش به بنحوه. وعند النسائي مقتصرًا على المرفوع. وأحمد (٣٦٢٧-٣٦٢٩) من طريق الحارث بن سويد به.
(٢) مسلم (٤/٢٧٤٤).

(٣) قال الذهبي ٨/٤١٩٤: «ليت المؤلف سكت؛ فإن الحديث من أحاديث الصفات التي تُمرَّ على ما جاءت كما هو معلوم من مذهب السلف، والتأويل الذي ذكره ليس بشيء؛ يُسأل عن معنى الرضا فيؤوِّله بمعنى الإرادة، والنبى صلى الله عليه وسلم قد جعل فرح الخالق عز وجل أشد من فرح الذي ضلت راحلته، فتأمل هذا وكف، واعلم أن نبيك لا يقول إلا حقاً؛ فهو أعلم بما يجب لله وما يمتنع عليه من جميع الخلق. اللهم اكتب الإيمان بك في قلوبنا، وأيدنا بروح منك».

نُشِيرُ ههنا إِلَى ما يَقَعُ به الْبَيَانُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى :

٢٠٨٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا وَاللَّهُ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَمْشِي فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أُحَدِّثَ ذَاكَ لِي ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيْهِ لَيْلَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَا إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». ثُمَّ قَالَ لِي: «مَكَانَكَ لَا تَبْرُخْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ». قَالَ: وَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لَا تَبْرُخْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيبْتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ^(١)، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَأَقَمْتُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ»^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ^(٣)،

(١) بعده في م: «ذاك».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٤٧)، وابن حبان (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به. والنسائي في الكبرى

(١٠٩٦٢) من طريق زيد بن وهب به مختصرًا.

(٣) البخاري (٦٢٦٨).

وأخرجاه من أوجه أخر عن الأعمش^(١).

٢٠٨٠٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني أبو صالح، عن أبي الدرداء نحوه^(٢). رواه البخاري في «الصحیح» عن عمر بن حفص^(٣).

قال البخاري: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل، والصحیح حديث أبي ذر^(٤).

قال البخاري^(٥): وقال النضر بن سميل. فذكر ما:

٢٠٨٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد السديري البيهقي، أنبأنا أحمد بن/ محمد بن الحسين الخسروجردي، حدثنا داود بن الحسين البيهقي، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا النضر بن سميل، أنبأنا شعبه، حدثنا حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا: سمعنا زيد بن وهب^(٦)، عن أبي ذر^(٦) قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جبريل أتاني فبشّرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة». قال:

(١) البخاري (٢٣٨٨، ٦٤٤٤)، ومسلم ٦٨٧/٢ (٣٢/٩٤).

(٢) المصنف في البعث والنشور (٢٩) وسقط من المطبوعة: «حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي». وأخرجه أحمد مختصراً (٢٧٥٢٧)، وابن حبان عقب (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به.

(٣) البخاري عقب (٦٢٦٨).

(٤) البخاري عقب (٦٤٤٣).

(٥) البخاري عقب (٦٤٤٣).

(٦) بعده في م: «يحدث».

قُلْتُ: «إِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَا وَإِنْ سَرَقَ». قَالَ سُلَيْمَانُ يَعْنِي لَزِيدَ بْنِ وَهَبٍ: إِنَّمَا يُرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. قَالَ: أَمَا أَنَا فَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ^(١).

٢٠٨٠٨- وأخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدِّي يحيى ابن منصور القاضي، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا جرير، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذرٍّ قال: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي لَيْسَ مَعَهُ إِنْسَانٌ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهُ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - مَنْ كُنْتُ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ؟ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا. فَقَالَ: «ذَاكَ جَبْرِيلُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ فَقَالَ: بَشُرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مِنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا [١١٩/١٠] دَخَلَ الْجَنَّةَ. فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَا. قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَا؟ قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَزَنَا وَشَرِبَ الْخَمْرَ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ^(٣).

٢٠٨٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عَفَّانَ العَامِرِيُّ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن الأعمش، عن المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٢١٣) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (٢١٤٦٤)، والترمذي (٢٦٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذي: حسن صحيح.
(٢) المصنف في البعث والنشور (٢٦). وأخرجه مسلم ٦٨٧/٢ (٣٣/٩٤) من طريق جرير به.
(٣) البخاري (٦٤٤٣).

«إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا؛ رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ، وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا. فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ بِمَكَانٍ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً. فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَلْهَنَا». فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ^(٢).

٢٠٨١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن عبد الله، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عمرو بن أبي سفيان حدثه أن أبا هريرة قال لكَعْبِ الْأَحْبَارِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةَ مُسْتَجَابَةً، فَتَعَجَّلْ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ كَعْبٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى^(٤)، وَبِهَذَا اللَّفْظِ أَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ

(١) المصنف في الأسماء والصفات (٩١)، وفي البعث والنشور (١٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٣٩٣)،

والترمذي (٢٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٧٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٣١٤/١٩٠).

(٣) المصنف في فضائل الأوقات (٢٠٢).

(٤) مسلم (٣٣٧/١٩٨).

أبي هُرَيْرَةَ^(١) .

٢٠٨١١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالوا: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا بسطام بن حريث، عن أشعث الحذاني، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»^(٢) .

٢٠٨١٢- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا روح بن عبادة (ح) وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ/ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣) . رواه مسلم ١٠/١٩١ في «الصحيح» عن زهير بن حرب وغيره عن روح^(٤) .

٢٠٨١٣- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، [١٠/١٢٠] حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني

(١) مسلم (٣٣٨/١٩٨).

(٢) الحاكم ١/٦٩. وأخرجه أحمد (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) المصنف في الشعب (٣٠٦) بالإسناد الثاني. وأخرجه أحمد (١٣١٧٠، ١٣٩٣٢) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦١٩٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٣٤٢/٢٠٠).

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكره بمثله^(١). رواه مسلم في «الصحیح» عن محمد بن أحمد بن أبي خلف عن روح^(٢).

٢٠٨١٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إمامنا، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا سعدان بن نصر المخرمي، أنبأنا سفيان بن عيينة قال: سمع عمرو جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ، فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ»^(٣). رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن سفيان^(٤).

٢٠٨١٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا حماد ابن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ فَيَتَّبِعُونَ كَأَنَّهُمُ الثَّعَالِي».

قال: قيل لعمرو: وما الثعالي؟ قال: الضغاييس^(٥). قال حماد: وكان

(١) أخرجه أحمد (١٥١١٦) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦٤٦٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٣٤٥/٢٠١).

(٣) المصنف في فضائل الأوقات (٢٠٠)، وسعدان في جزئه (١١٠). وأخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وابن

حبان مطولاً (٧٤٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٣١٧/١٩١).

(٥) الثعالي والضغاييس: صغار القثاء، وإنما شبه حالهم بذلك لأن القثاء تطول سريعاً. غريب الحديث

لابن الجوزي ١/١٢٢.

عمرُو سَقَطَ فَمُه. قال حَمَادٌ: فَقُلْتُ لِعَمْرٍو: يا أبا محمدٍ، سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ؟». قال: نَعَمْ^(١). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عارِمٍ، ورواه مسلمٌ عن أبي الرِّبِيعِ عن حَمَادٍ^(٢)، وأخرجه أيضًا من حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ عن جَابِرٍ، واحتجَّ في ذَلِكَ جَابِرٌ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» وقال: إِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ^(٣).

٢٠٨١٦- وأخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

عُبَيْدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسى بنُ إسماعيلَ أبو سلمة، حدثنا وَهَيْبُ بنُ خالدٍ، عن عمرو بنِ يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيدِ الخُدْرِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجْهُ. فَيُخْرِجُونَ قَدِ امْتَحَشُوا^(٤)

وعادوا حُمَمًا»^(٥). قال: «فِيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: نَهْرُ الْحَيَاةِ». قال: «فِيَتَبْتَنُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْجِبَّةُ^(٦) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»^(٧). فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا تَنْبُتُ

(١) المصنف في الشعب (٣١٤). وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٤١)، وابن خزيمة في التوحيد (٤١٢) من طريق حماد بن زيد به، مقتصرين على آخره.

(٢) البخاري (٦٥٥٨)، ومسلم (٣١٨/١٩١).

(٣) مسلم (٣٢٠/١٩١).

(٤) امتحشوا: احترقوا، وفيه الوجهان؛ البناء للمعلوم ولل مجهول. فتح الباري لابن رجب ٥/١٠٧.

(٥) حممًا: فحمًا. مشارق الأنوار ١/٢٠١.

(٦) الجبّة بالكسر: بزور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير ينبت على الحشيش. النهاية

٣٢٦/١

(٧) حميل السيل: ما حملة السيل من كل شيء. غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧١.

صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةٌ؟»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢)،
وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ عَنْ عَمْرِو^(٣).

قال الشيخ: وفي هذا أخبارٌ كثيرةٌ، وفيما ذكرنا مع نص الكتاب بغفران ما
دون الشُّركِ لِمَنْ يَشَاءُ كِفَايَةً، وبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

بَابُ بَيَانِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَالِيهَا الَّتِي مَن كَانَ مُتَخَلِّقًا بِهَا

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمُرُوَّةِ - الَّتِي هِيَ شَرْطٌ فِي قَبُولِ

الشَّهَادَةِ - [١٠/١٢٠ظ] عَلَى طَرِيقِ الْاِخْتِصَارِ

٢٠٨١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا
أَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّمَادِيُّ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيزِ الْخُرَاعِيِّ قَالَ:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ
سَفْسَافَهَا»^(٤). هذا مُرْسَلٌ.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٥).

(١) أخرجه أحمد (١١٥٣٣)، وأبو يعلى (١٢١٩) من طريق وهيب بن خالد به. وابن حبان (١٨٢)،
(٢٢٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (٦٥٦٠).

(٣) البخارى (٢٢)، ومسلم (٣٠٤/١٨٤، ٣٠٥).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢)، وفى الأسماء والصفات (٨٩)، وعبد الرزاق (٢٠١٥٠)، ومن
طريقه البغوى فى شرح السنة (٣٥٠٣).

(٥) أخرجه الحاكم ٤٨/١ من طريق سفيان به، وذكره المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢).

٢٠٨١٨- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن ببغداد، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا»^(١).
وكذلك روى عن أبي غسان عن أبي حازم^(٢).

٢٠٨١٩- أخبرنا أبو محمد ابن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد المروروذى، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني محمد بن عجلان، عن القعقاع ابن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(٣). كذا روى عن الدراوردي.

٢٠٨٢٠- وأخبرنا أبو محمد ابن يوسف، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن جابر القطن قراءه عليه، حدثكم سعيد ابن أبي مريم، حدثنا يحيى هو ابن أيوب، حدثني ابن عجلان أن القعقاع بن حكيم أخبره عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن

(١) المصنف في الآداب (٢٠٧). وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١/٢٦٩، والطبراني (٥٩٢٨)،

والحاكم ٤٨/١ من طريق أحمد بن يونس به.

(٢) أخرجه الحاكم ٤٨/١ من طريق أبي غسان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٢) من طريق سعيد بن منصور به. والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣) من طريق

عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبي ٨/٤١٩٨: هو خطأ.

رسول الله ﷺ قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قال ابنُ عَجَلَانَ: وقال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»^(١).

٢٠٨٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرو رضي الله عنه يقول: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْيَارَكُمْ»^(٢) أَحْسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»^(٣). رواه مسلمٌ في «الصحیح» عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ عن أبيه^(٤)، وأخرجه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى عَنْ الْأَعْمَشِ^(٥)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ: «مِنْ خِيَارِكُمْ».

٢٠٨٢٢- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحُرْفِيُّ وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدَّقَاقُ بِيَعْدَادَ قَالَا: أَبْنَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرِ ابْنِ مَالِكِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الثَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

(١) المصنف في الآداب (٢٠٤). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٠٩)، وأحمد (١٠٨١٧) من طريق محمد ابن عجلان به، مقتصرين على الموصول.

(٢) في س: «خياركم».

(٣) المصنف في الدلائل ١/٣١٤، ٣١٥. وأخرجه أحمد (٦٨١٨) من طريق عبد الله بن نُمَيْرٍ به. والترمذي (١٩٧٥)، وابن حبان (٤٧٧، ٦٤٤٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٣٢١/عقب ٨٦).

(٥) البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٦٨/٢٣٢١).

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن البرِّ والإثمِ، فقالَ: «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثمُ ما حاكَ في نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أن يَطَّلَعَ عَلَيهِ النَّاسُ»^(١). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ^(٢).

٢٠٨٢٣- أَخْبَرَنَا [١٠/١٢١ و] أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ^(٤).

٢٠٨٢٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِيَه، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْقَلَانِسِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ إِذَا

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، والترمذي (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٩٧) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (١٤/٢٥٥٣).

(٣) المصنف في الدلائل ٣١٦/١، والآداب (٢٠٠). وأخرجه ابن حبان (٦٣٠٧) من طريق

عبد الرحمن بن مهدي به. وأحمد (١١٦٨٣، ١١٨٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخاري عقب (٣٥٦٢)، ومسلم (٦٧/٢٣٢٠).

لَمْ تَسْتَجِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ آدَمَ^(٢).

٢٠٨٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا بْنُ السَّرِيِّ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا نَيْلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، فَإِذَا كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ مِنْهُ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ الَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا؛ فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبَعَدَ النَّاسِ مِنْهُ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ^(٤).

٢٠٨٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوبِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَصْبَعُ بْنُ فَرَجٍ وَيَحْيَى ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ؛ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ^(٥). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

(١) المصنف في الآداب (١٩٨). وأخرجه أحمد (١٧٠٩٠، ١٧٠٩٨، ٢٢٣٤٥)، وأبو داود (٤٧٩٧)،

وابن حبان (٦٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤١٨٣) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (٣٤٨٤).

(٣) المصنف في الشعب (١٤٢٤)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٨١١)، وهناد في الزهد (١٢٦٦)،

ومن طريقه ابن حبان (٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٩٢٣) من طريق أبي معاوية به. وتقدم في (١٣٤٣١).

(٤) مسلم (٢٣٢٨/عقب ٧٩).

(٥) المصنف في الدلائل ١/٣٢٢، ويعقوب بن سفيان ٣/٣٦٢. وتقدم مطولاً في (٦٥٣٥) من=

«الصحیح» عن یحییٰ بن سلیمان، ورواه مسلم عن هارون بن معروف وغيره عن ابن وهب^(١).

٢٠٨٢٧- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائئي، حدثني زيد العمي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا صافح أو صافحه الرجل لا يتزعج يده من / يده حتى يكون الرجل يتزعج، فإن استقبله بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرف، ولم ير مقدماً ركبته بين يدي جليس له^(٢).

٢٠٨٢٨- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح، حدثنا هلال يعني ابن علي، عن أنس قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً متفحشاً ولا لعاناً ولا سباً؛ كان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له؟ تريت [١٢١/١٠] جبينه^(٣)»^(٤). رواه البخاري في «الصحیح»

= طريق ابن وهب.

(١) البخاري (٦٠٩٢)، ومسلم (١٦/٨٩٩).

(٢) المصنف في الدلائل ١/٣٢٠، وفي الآداب (٢١٨)، ويعقوب بن سفيان ٣/٣٦٢. وأخرجه الترمذي (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦) من طريق عمران بن زيد به، وقال الترمذي: غريب. وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٨١٣) إلا جملة المصافحة.

(٣) قيل: أراد به دعاء له بكثرة السجود. التاج ٢/٦٤ (ت رب).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٦٣)، وأبو يعلى (٤٢٢٠) من طريق فليح به. وعند أبي يعلى: «يمينه بدل:

«جبينه».

عن محمد بن سنان^(١) .

٢٠٨٢٩- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا إسماعيل ابن محمد الصقار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبیت عند نساءه ويسألها عن الشيء. قال: فقام ليلة، فدعا خادمه فأبطأت عليه فلعنها، فقالت: لا تلعن؛ فإن أبا الدرداء حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ»^(٢).
رواه مسلم في «الصحيح» عن إسحاق بن راهويه عن عبد الرزاق^(٣) .

٢٠٨٣٠- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا عبد الله بن وهب، أنبأنا سليمان بن بلال، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا»^(٤). رواه مسلم في «الصحيح» عن هارون الأيلي عن ابن وهب^(٥) .

(١) البخاري (٦٠٤٦).

(٢) المصنف في الشعب (٥١٥٢)، وفي الآداب ص ٢٥٩، وعبد الرزاق (١٩٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧٥٢٩). وأخرجه أبو داود (٤٩٠٧)، وابن حبان (٥٧٤٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) مسلم (٢٥٩٨/ عقب ٨٥).

(٤) المصنف في الشعب (٥١٥١)، وفي الآداب ص ٢٥٩ (٥٤٤). وأخرجه أحمد (٨٤٤٧، ٨٧٨٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٥) مسلم (٨٤/٢٥٩٧).

٢٠٨٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا محمد بن أيوب، حدثنا أحمد بن يونس (ح) وأنبأنا أبو منصور أحمد بن عليّ الدامغانى ثم البيهقي، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن شريك، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء»^(١).

وروى عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ مثله^(٢).

٢٠٨٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من يحرم الرفق يحرم الخير»^(٣). رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي كريب عن أبي معاوية^(٤).

(١) المصنف في الشعب (٥١٤٩)، والحاكم ١/١٢، والإسماعيلي في معجمه ٥٣٩/٢، ٥٤٠. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣١٢)، والطبراني (١٠٤٨٣) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق أبي بكر ابن عياش به. وقال الذهبي ٨/٤٢٠٠: إسناده جيد.

(٢) سيأتي مسنداً في (٢١١٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٥٢)، وأبو داود (٤٨٠٩) من طريق أبي معاوية به. وابن ماجه (٣٦٨٧) من طريق

الأعمش به. وابن حبان (٥٤٨) من طريق تميم به.

(٤) مسلم (٧٥/٢٥٩٢).

٢٠٨٣٣- أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورِكَ، أنبأنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرِ الأصبهانيِّ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن المقدمِ بنِ شُرَيْحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنها كانت على جَمَلٍ فجَعَلَتْ تَضْرِبُهُ، فقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يا عائشةُ، عَلَيْكِ بالرفقِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ، وَلَمْ يُنَزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ»^(١). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ شُعْبَةَ^(٢).

٢٠٨٣٤- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ الدُّورِيِّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدثنا عبدُ اللهِ [١١٤/١٠] بنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عمرو بنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عائشةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يا عائشةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ حَرَمَلَةَ عَنْ ابْنِ وهبٍ^(٤).

٢٠٨٣٥- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنِ الأعرابيِّ،

(١) المصنف في الشعب (١١٠٦٤)، وفي الآداب (١٩١)، والطيلالسي (١٦١٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٨) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٧٨)، وابن حبان (٥٥٠) من طريق المقدم بن شريح به.

(٢) مسلم (٧٨/٢٥٩٤، ٧٩).

(٣) المصنف في الشعب (٨٤١٤)، وفي الآداب (١٩٠). وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٧/٢٥٩٣).

حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، ترويه عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». وقال: «أثْقَلُ شَيْءٍ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إِنَّ اللَّهَ يُغِضُ الْفَاحِشَ الْبِذِيءَ»^(١).

٢٠٨٣٦- أخبرنا أبو محمد ابن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا داود/ بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضْتُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَضْتُكُمْ مِنِّي مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا؛ الثَّرَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ»^(٢).

١٩٤/١٠

٢٠٨٣٧- وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا البراء بن عبد الله القاص، حدثني عبد الله بن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه رَفَعَهُ إِلَى

(١) المصنف في الآداب (٢٠٦)، وفي الأسماء والصفات (١٠٥٠)، وسعدان في جزئه (١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥٣)، والترمذي (٢٠٠٢، ٢٠١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذي في الموضوعين: حسن صحيح. وسقط من مطبوعة الترمذي في الموضوع الأول: سفيان بن عيينة، وينظر تحفة الأشراف (١١٠٠٢)، وتهذيب الكمال ٢٦/٦٣٩، والصحيحية (٨٧٦).

(٢) في الأصل: «المتفیهون». وفي حاشيته كالمثبت، وأصل الفهق الامتلاء، فمعنى المتفیهون الذي يتوسع في كلامه ويفهق به فمه. غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٦/١.

والحديث عند المصنف في الشعب (٤٩٦٩). وأخرجه أحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣)، وابن حبان (٤٨٢، ٥٥٥٧) من طريق داود بن أبي هند به. وقال الذهبي ٨/٤٢٠١: مكحول لم يدرك أبا ثعلبة.

النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ الثَّرَاوُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفِيهِقُونَ»^(١)،
أَفَلَا أُتْبِعُكُمْ بِخِيَارِهِمْ؟ أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا»^(٢).

٢٠٨٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بَيْغَدَادَ، أَنبَانَا دَعَلَجُ بْنُ
أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ،
حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ وَالْإِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ
النُّبُوَّةِ»^(٣).

٢٠٨٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشَارٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ
وَاحِدٍ مِمَّنْ لَقِيَ الْوَفْدَ وَذَكَرَ أبا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، فَذَكَرَ قِصَّةَ وَفْدِ عَبْدِ
الْقَيْسِ قَالَ: وَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِأَشْحَجِ عَبْدِ الْقَيْسِ فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ خَصَلَتَيْنِ
يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ»^(٤). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ

(١) في الأصل: «المتفقيون». وفي حاشيته كالمثبت.

(٢) المصنف في الشعب (٤٩٧٠)، وفي الآداب ص ٢٤٦، ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبخاري
في الأدب المفرد (١٣٠٨) من طريق البراء به. وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٩٨٧).

(٣) المصنف في الشعب (٦٥٥٥). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٦٨)، والطبراني (١٢٦٠٨)
من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦) من طريق زهير به. وقال الذهبي
٤٢٠١/٨: قابوس ضَعَفَ.

(٤) المصنف في الشعب (٨٤٠٩). وتقدم في (٢٠٢٩٩).

ابن مثنى ومحمد بن بشار^(١).

٢٠٨٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه- قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي [١٢٢/١٠] ﷺ- قال: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ»^(٢).

٢٠٨٤١- أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قالوا: أنبأنا أبو بكر القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُغِضُ كُلَّ جَعْفَرِيٍّ جَوَاطِ، سَخَابٍ^(٣) فِي الْأَسْوَاقِ، جِيْفَةَ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ»^(٤).

٢٠٨٤٢- أخبرنا الأستاذ أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد،

(١) مسلم (٢٧/١٨).

(٢) المصنف في الشعب (٨٤١١)، وفي الزهد الكبير (٧١٤)، والحاكم ١/٦٣، ٦٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٨١٠) من طريق عفان بن مسلم به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٠٢٥).

(٣) الجعفري: اللفظ الغليظ المتكبر، والجواط: الجموع المنوع، والسخاب: فَعَالٌ مِنَ السَّخَبِ وَالصَّخْبِ؛ بمعنى الصياح. ينظر النهاية ١/٢٧٦، ٣١٦، ٣٤٩/٢.

(٤) أخرجه ابن حبان (٧٢) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به. وقال الذهبي ٨/٤٢٠١: إسناده جيد.

عن حارثة بن وهب، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُذَلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّضَعِّفٍ^(١)، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَاهِيمَ». وَقَالَ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَاطِئِ عَثَلٍ مُسْتَكْبِرٍ»^(٢). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ^(٣).

٢٠٨٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ رَجَمَهُ اللَّهُ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ^(٤) اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَيْتًا هَيِّئًا سَهْلًا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»^(٥).

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ مُحَاضِرٍ فَقَالَ فِيهِ: عَنِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٦).

٢٠٨٤٤- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا

(١) المتضعف: الذي يتضعفه الناس - بمعنى يستضعفونه - ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا. وروى بالكسر بمعنى أنه متواضع متذلل خامل واطع من نفسه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٨٧/١٧.

(٢) المصنف في الشعب (١٠٤٨٤)، والطيالسي (١٣٣٤). وأخرجه النسائي في الكبرى (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٦٧٩) من طريق شعبة به. وأحمد (١٨٧٢٨، ١٨٧٣٠)، والترمذي (٢٦٠٥)، وابن ماجه (٤١١٦) من طريق معبد بن خالد به.

(٣) البخاري (٦٦٥٧)، ومسلم (٤٦/٢٨٥٣).

(٤) في س، م: «عبد».

(٥) أخرجه هناد في الزهد (١٢٦٢) من طريق سعد بن سعيد به.

(٦) أخرجه الحاكم ١/١٢٦ - وعنه المصنف في الشعب (٨١٢٣) من طريق سهل به.

ابنُ أبي قُمَاشٍ، حدثنا سَعْدُويَّة، عن أبي عَقِيلٍ، عن إسماعيلِ بنِ رافعٍ، عن ابنِ لأمِّ سلمةَ المَخزوميِّ، عن أمِّ سلمةَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أولُ ما نهاني عنه رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَعَهَّدَ إِلَيَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ لِمَلَاحَاةِ الرِّجَالِ»^(١).

٢٠٨٤٥- أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي بنِيسابورَ وأبو منصورٍ أحمدُ بنُ عليِّ الدَّامَغَانِي بَيَّهَقَ قالَا: أنبأنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِيَّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلِ أبو عمرانَ الغَزَّيُّ بَغَزَّةَ سنةَ ثَلَاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبي السَّرِيِّ العَسْقَلَانِيُّ، حدثنا بكرُ بنُ بشرِ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الحَمِيدِ بنُ سَوَّارٍ، عن إياسِ بنِ مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ المُرَينِيِّ قال: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الحَيَاءُ فَقَالُوا: الحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ. فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ. فَقَالَ إِيَّاسٌ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ جَدِّي قُرَّةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الحَيَاءُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الحَيَاءَ والعِفَافَ والعِيَّ - عِيَّ اللِّسَانِ لَا عِيَّ القَلْبِ - والعَمَلَ مِنَ الإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ / يَزِيدْنَ فِي الآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِيدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِيدْنَ فِي الدُّنْيَا». قال إِيَّاسُ بنُ مُعاويةَ: فَأَمَرَنِي عُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ فَأَمَلَيْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَهَا بِخَطِّهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظُّهَرَ والعَصَرَ وَإِنَّهُ لَفِي كُفِّهِ مَا وَضَعَهَا إِعْجَابًا بِهَا^(٢).

١٩٥/١٠

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٦٩٧٢)، والطبراني ٢٣/٢٥٠ (٥٠٥) من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل

به. وقال الذهبي ٨/٤٢٠٢: إسماعيل واو.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٧)، والطبراني ١٩/٢٩ (٦٣) من طريق محمد بن =

٢٠٨٤٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا عباس الدورى، حدثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركى، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان [١٠/١٢٣ و] الثورى، عن الحجاج ابن فرافصة، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»^(١).

وكذلك روى عن عيسى بن يونس عن سفيان^(٢).

وقيل: عن سفيان، عن الحجاج، عن رجل، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة^(٣).

وزواه بشر بن رافع عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة^(٤) عن أبى هريرة كذلك مرفوعاً^(٥).

= أبى السرى به . وسياقهما أطول مما عند المصنف . وقال الذهبى ٤٢٠٢/٨ : هذا حديث ليس بصحيح ؛ عبد الحميد ضعفه أبو زرعة ، وبكر مجهول .

(١) الغر الذى لا يفتن للشر، والخب ضد الغر هو الخداع المفسد. التاج ٣٢٧/٢ (خ ب ب).

والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٠٨) . وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٨)، والحاكم ٤٣/١ من طريق سليمان بن محمد به . والبراز (٨٦٢١) من طريق سفيان به . وقال الذهبى ٤٢٠٢/٨ : حجاج تكلم فيه .

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨) ، والطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٩) ، والحاكم ٤٣/١ من طريق عيسى بن يونس به .

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٨) ، وأبو داود (٤٧٩٠) من طريق سفيان الثورى به . وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٠٦) .

(٤) بعده فى م : «بن عبد الرحمن» .

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤١٨) ، والترمذى (١٩٦٤) ، من طريق بشر بن رافع به . وقال الترمذى : غريب . وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٣٢٢) .

٢٠٨٤٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضى قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا العباس بن محمد الدورى، حدثنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا (١) مسلم بن خالد الزنجى، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»^(١). هذا يعرف بمسلم بن خالد الزنجى. وقد روى من وجهين آخرين ضعيفين عن أبي هريرة.

٢٠٨٤٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق محمد بن أحمد العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا موسى بن داود، حدثنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر قال: سمعت الشعمى يقول: سمعت زياد بن حدير يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله^(٢). هذا الموقوف إسناده صحيح.

٢٠٨٤٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى قال: سمعت أبا منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن يقول: سمعت إبراهيم بن محمود يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعى يقول: المروءة أربعة

(١-١) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٢٠). وأخرجه الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٢٦٨٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وتقدم فى (١٣٨٩٢).

(٢) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٢٢٠). وأخرجه الدار قطنى ٣/٣٠٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وابن أبى شيبة (٢٦٣٤٣) من طريق شعبة به.

أركان؛ حُسْنُ الخُلُقِ، والسَّخَاءُ، والتَّواضُعُ، والتَّسُّكُ .

٢٠٨٥٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن داود الزاهد، حدثنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنِي الْمُتَّجِعُ بْنُ مُصَعَّبٍ، حدثنا غُنْدَرٌ، عن شُعْبَةَ، عن حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ، أن مُعَاوِيَةَ سَأَلَ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ: مَا تَعْدُونَ الْمُرُوءَةَ فِيكُمْ؟ قال: الحِرْفَةُ والعِفَّةُ^(١) .

ورؤينا عن أبي سوارٍ قال: قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ: ما المُرُوءَةُ؟ قال: العَفَافُ في الدِّينِ، وإِصْلَاحُ في المَعِيشَةِ^(٢) .

٢٠٨٥١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سَمِعْتُ أبا بكرِ ابنِ المؤمِّلِ يقولُ: سَمِعْتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ بنَ يعقوبَ الفارِسِيِّ يقولُ: قَرَأْتُ في بَعْضِ الكُتُبِ أن يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ عن المُرُوءَةِ، فقال الأَحْنَفُ: المُرُوءَةُ التَّقَى والإِحْتِمَالُ. ثُمَّ أَطْرَقَ الأَحْنَفُ سَاعَةً وَقَالَ:

وَإِذَا جَمِيلُ الوَجْهِ لَمْ يَأْتِ الجَمِيلَ فما جَمالُهُ
ما خَيْرُ أخلاقِ الفَتَى إِلا تُقاهَ وإِحْتِمَالُهُ
فقال يَزِيدُ: أَحسَنْتَ يا أبا بَحْرٍ، وافَقَ اليَمُّ زَيْراً. قال: الأَحْنَفُ: هَلَّا قُلْتُ: وافَقَ المَعْنَى تَفْسِيراً^(٣) .

٢٠٨٥٢- أخبرنا أبو محمد المؤمِّلِيُّ، حدثنا أبو عثمان البصريُّ،

(١) أخرجه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٦٤٣هـ) ص ١٥١ من طريق غندر به .

(٢) أخرجه ابن عدى في الكامل ٣/ ١٢٩١ من طريق أبي سوار به .

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٣٧ ، ٣٣٨ من طريق المصنف به .

حدثنا أبو أحمد الفراء، أنبأنا علي بن عثام، عن الأصمعي قال: قال سلم بن قتيبة: الدنيا عافية، والشباب الصحة، والمروءة الصبر على الرجال. قال: فسألت: ما الصبر على الرجال؟ فوصف المداواة^(١).

٢٠٨٥٣- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا إسماعيل ابن محمد الصفار، حدثنا مشرف بن سعيد، [١٠/١٢٣ظ] حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا سفيان بن حسين قال: قلت لإياس بن معاوية: ما المروءة؟ قال: أما في بلدك وحيث تعرف: التقوى، وأما حيث لا تعرف: فاللباس^(٢).

باب: من كان منكشف الكذب مظهره

غير مستتر به لم تجز شهادته

٢٠٨٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن / شقيق قال: قال عبد الله يعنى ابن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدق؛ فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب

(١) المصنف في الشعب (٨٥٠٠). وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٣/١٨٥ من طريق علي بن عثام بدون السؤال، وبالسؤال ٢٢/١٥٤ من طريق آخر عن سلم بن قتيبة.
(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠/٢١ من طريق المصنف به.

حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا^(١) .

٢٠٨٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش. فذكره بإسناده إلا أنه قال: «وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً». وقال في آخره: «وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً»^(٢). رواه مسلم في «الصحیح» عن يحيى بن يحيى^(٣)، وأخرجه من حديث منصور عن أبي وائل شقيق^(٤).

٢٠٨٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب إملاءً، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «آية المنافق ثلاث؛ إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان»^(٥). رواه البخاري ومسلم في «الصحیح» عن قتيبة^(٦).

(١) المصنف في الآداب (٣٨٨). وأخرجه مسلم (٢٦٠٧/عقب ١٠٥)، وأبو داود (٤٩٨٩) من طريق الأعمش به. وسيأتي في (٢١١٧٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٣٨، ٤١٠٨)، والترمذي (١٩٧١) من طريق أبي معاوية به.

(٣) مسلم (١٠٥/٢٦٠٧) دون ذكر يحيى، ولكن عن ابن نمير وأبي كريب عن أبي معاوية.

(٤) البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧/١٠٣، ١٠٤).

(٥) أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٢٧) عن قتيبة به. وتقدم في (١١٥٦٩، ١٢٨١٤).

(٦) البخاري (٢٦٨٢)، ومسلم (١٠٧/٥٩).

٢٠٨٥٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى، حدثنا محمد بن عمرو الحرشي وموسى بن محمد الدهلي قالوا: حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ»^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه^(٢).

٢٠٨٥٨- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا إسماعيل ابن محمد الصقار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة، فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة^(٣).

قال أبو بكر: كان في نسختنا عن عبد الرزاق هذا الحديث عن ابن أبي مليكة أو غيره، فحدثنا عبد الرزاق بغير شك فقال: عن ابن أبي مليكة. ولم يذكر: أو غيره^(٤).

(١) المصنف في الشعب (٤٨٧٩). ومالك ٢/٩٩١، ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٠).

(٢) مسلم ٤/٢٠١١ (٩٨/٢٥٢٦)، والبخاري (٦٠٥٨).

(٣) المصنف في الشعب (٤٨١٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٥)، ومن طريقه أحمد (٢٥١٨٣)، والترمذي

(١٩٧٣)، وابن حبان (٥٧٣٦). وقال الترمذي: حسن.

(٤) المصنف في الشعب عقب (٤٨١٦)، وأبو بكر هو أحمد بن منصور الرمادي المذكور في الإسناد.

قال الشيخ: وله شاهدٌ عن ابنِ أبي مُليكة:

٢٠٨٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضى [١٠/١٢٤ و]

قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى، حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرُوانٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان شىءٌ أبغضَ إلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم على أَحَدٍ كَذِبًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ ما كان حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ تَوْبَةً^(١).

٢٠٨٦٠- وأخرجه شيخنا فيما لم يُملِ من كتاب «المستدرک» عن

الأصمِّ، عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ، عن ابنِ وهبٍ، عن محمدِ بنِ مُسْلِمٍ، عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشة رضي الله عنها^(٢).

٢٠٨٦١- وأخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعَمَرُ، عن موسى بنِ أبى شَيْبَةَ، أن التَّبِيَّ رضي الله عنه أَبْطَلَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَهَا^(٣). كَذَا فى كِتابِى: موسى بنِ أبى شَيْبَةَ.

(١) أخرجه أبو إسحاق المزكى - كما فى المزيكات (٣٧)، وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢١٩٨) عن مروان بن محمد الطاطرى به.

(٢) الحاكم ٩٨/٤ وصححه، وابن وهب فى جامعه (٥٣٣)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٣٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٤٨/٩، ٤٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٧)، ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ١٦٣/٤.

٢٠٨٦٢- وقد أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، حدثنا حمزة الكاتب، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة، أن رسول الله ﷺ جرح شهادة رجل في كذبة كذبها^(١). وهذا أصح، وهو مرسل.

٢٠٨٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا أبو عاصم، أنبأنا بهز بن حكيم (ح) وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به الناس، ويل له، ويل له»^(٢).

٢٠٨٦٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا إسماعيل / هو ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول: إياكم والكذب؛ فإن الكذب مجانب للإيمان^(٣). هذا موقوف، وهو الصحيح، وقد روي مرفوعاً.

٢٠٨٦٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن

(١) ابن عدي في الكامل ١/١٥٨.

(٢) الحاكم ١/٤٦. وأخرجه أحمد (٢٠٠٤٦، ٢٠٠٥٥، ٢٠٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٩٠)، والنسائي في الكبرى (١١٢٦، ١١٦٥٥) من طريق بهز بن حكيم به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٧٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٤)، وأحمد (١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد به.

محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: المسلم يطبع على كل الطيبة غير الخيانة والكذب^(١). هذا موقوف، وهو الصحيح، وقد روى مرفوعاً:

٢٠٨٦٦- أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»^(٢).

باب: مَنْ جُرِّبَ بِشَهَادَةِ زَوْرٍ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَتُهُ

٢٠٨٦٧- أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، [١٠/١٢٤ظ] حدثنا عمرو بن مرزوق، أنبأنا شعبة، عن عبید الله بن أبي بكر بن أنس رضي الله عنه، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «أكبر الكبائر الإشراك بالله، وقتل النفس، وغقوق الوالدين، وقول الزور. أو قال: شهادة الزور»^(٣). أخرجه في «الصحيح» من حديث شعبة^(٤)، ورواه البخاري

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٩٩٦) من طريق سلمة بن كهيل به .

(٢) المصنف في الشعب (٤٨٠٩)، وابن عدي في الكامل ١/٤٤. وأخرجه البزار (١١٣٩)، وأبو يعلى

(٧١١) من طريق داود بن رشيد به. وقال الذهبي ٨/٤٢٠٥ عن عبد الله بن حفص الوكيل: وهو

كذاب .

(٣) تقدم في (١٥٩٤٧).

(٤) البخاري (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨/عقب ١٤٤).

عن عمرو بن مَرْزُوقٍ^(١) .

٢٠٨٦٨- أخبرنا أبو عبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنِ الحَارِثِ قالا:
 أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حدَّثنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ التُّعْمَانِيُّ،
 حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبي خِداشٍ، حدَّثنا عيسى بنُ يونسَ، حدَّثنا
 عبيدُ اللهِ بنُ أبي حُمَيْدٍ، عن أبي المَلِيحِ الهُدَلِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ
 إلى أبي موسى الأشْعَرِيِّ رضي الله عنه . فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: المُسْلِمُونَ عُدُولٌ
 بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ، إلا مَجْلُودٌ في حَدِّ، أو مُجَرَّبٌ في شَهَادَةِ زُورٍ، أو ظَنِينٌ
 في ولاءٍ أو قَرَابَةٍ^(٢) .

باب: مَنْ يُظَنُّ به الكَذِبُ وله مَخْرَجٌ مِنْه لَمْ يَلْرَمْهُ اسْمُ كَذَّابٍ

٢٠٨٦٩- أخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ العَدْلُ بِيغْدَادَ، أنبأنا إِسْمَاعِيلُ
 ابنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حدَّثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا
 مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أُمِّ كُلْثُومِ بنتِ عُقْبَةَ
 وكانت مِنَ المُهَاجِرَاتِ الأَوَّلِ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقولُ: «لَيْسَ
 بِالكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أو نَمَى خَيْرًا»^(٣) . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي

(١) البخارى عقب (٦٨٧١) .

(٢) الدارقطنى ٤/٢٠٦ مطولاً. وتقدم من طريق آخر فى (٢٠٥٦٧). وقال الذهبى ٨/٤٢٠٥ : عبيد الله هالك .

(٣) المصنف فى الآداب (١٣١)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٦)، ومن طريقه أحمد (٢٧٢٧٣، ٢٧٢٧٩)، وأبو داود (٤٩٢٠). وأخرجه الترمذى (١٩٣٨) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٣)، وابن حبان (٥٧٣٣) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» من حديث ابن عُلَيَّةَ عن مَعْمَرٍ^(١).

٢٠٨٧٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، حدثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلاح بين الناس إلا في ثلاث؛ في الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. قال: وكانت أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله ﷺ^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عبد العزيز ابن عبد الله عن إبراهيم بن سعد مختصراً، ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن يعقوب بن تمامه^(٣)، وأخرجه من حديث يونس عن ابن شهاب إلى قوله: «ويسمى خيراً». ثم جعل الباقي من قول ابن شهاب^(٤).

٢٠٨٧١- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا ابن ملحان، حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابن الهادي، عن عبد الوهاب، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه

(١) مسلم (٢٦٠٥/عقب ١٠١).

(٢) أحمد (٢٧٢٧٢). وأخرجه النسائي في الكبرى (٨٦٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥/عقب ١٠١).

(٤) مسلم (١٠١/٢٦٠٥).

١٩٨/١٠ أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله ﷺ / يُرخصُ في شيءٍ من الكذبِ إلا في ثلاثٍ؛ كان رسولُ اللهِ [١٢٥/١٠] ﷺ يقولُ: «لا أعدُّه كاذبًا الرَّجُلُ يُصليحُ بينَ الناسِ يقولُ القولَ لا يُريدُ به إلا الإصلاحَ، والرَّجُلُ يقولُ القولَ في الحربِ، والرَّجُلُ يُحدِّثُ امرأته والمرأة تُحدِّثُ زوجها»^(١).

وكذلك رواه نافع بن يزيد وغيره عن ابن الهادي عن عبد الوهاب بن أبي بكر^(٢).

٢٠٨٧٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي إملاءً، أنبأنا أبو حامد ابن الشريقي، حدثنا محمد بن عقيل وأحمد بن حفص قالوا: حدثنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، أخبرني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن إبراهيم خليل الرحمن لم يكذب قط إلا ثلاث كذبات؛ قوله في آلهتهم: بل فعله كبيرهم هذا. وقوله حين دعوه إلى أن يُحاجَّ آلهتهم: إني سقيم. وقوله لسارة: أختي»^(٤). هذا حديثٌ ثابتٌ قد أخرجاه في «الصحيح» من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة^(٥).

(١) المصنف في الآداب (١٣٢). وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٢٩٢١) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٧٢٧٥) من طريق الليث بن سعد به. والنسائي في الكبرى (٩١٢٤) من طريق يزيد بن الهادي به.

(٢) بعده في س، م: «عن».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٢١) من طريق نافع بن يزيد به.

(٤) أخرجه أحمد (٩٢٤١)، وأبو داود عقب (٢٢١٢)، والترمذي (٣١٦٦) من طريق أبي الزناد به.

(٥) البخاري (٣٣٥٧)، ومسلم (٢٣٧١/١٥٤).

وقوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا. خَرَجَ مَخْرَجَ التَّفْرِيعِ وَالْبَيَانِ أَنْ إِلَهَتَهُمْ لَا صُنِعَ لَهَا، وَقَوْلُهُ: إِنِّي سَقِيمٌ. عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ سَيَسْقَمُ. وَقَوْلُهُ لِسَارَةَ: أُخْتِي. عَلَى مَعْنَى أُخْوَةَ الْإِسْلَامِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ مَنْ وَعَدَ غَيْرَهُ شَيْئًا وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَ بِهِ ثُمَّ وَفَى بِهِ

أَوْ لَمْ يَفِ بِهِ لِغُذْرِ، وَمَنْ وَعَدَ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَلَّا يَفِيَ بِهِ

٢٠٨٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقْرِيُّ ابْنَ الْحَمَامِيِّ بِنِغَادَ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْعَوْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ. قَالَ: فَتَسِيئَتُهُ يَوْمِي ذَاكَ وَالْغَدَ، فَآتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا فَتَى، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَلْهَنَا مِنْ ثَلَاثِ أَنْتَظِرُكَ»^(١). هَكَذَا قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِيهِ .

٢٠٨٧٤- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ. فَذَكَرَ هَذَا

(١) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ١٢٣/٢ من طريق محمد بن سنان به.

الحديثَ بِمَعْنَاهُ^(١) .

٢٠٨٧٥- وأخبرنا أبو علي الرُّوْذُبَارِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحْيَى التَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنَانٍ. فَذَكَرَ هذا الحديثَ. قال أبو داودَ: قال محمدُ بنُ يَحْيَى: هذا عِنْدَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقٍ^(٢) .

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَهُ اللهُ: وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ هَانِيٍّ عن محمدِ بنِ سِنَانٍ فَقَالَ: عن عبدِ اللهِ بنِ أَبِي الحَمَسَاءِ أَوْ الحَمَسَاءِ^(٣) بِالشَّكِّ^(٤) .

وَرَوَاهُ مُعَاذُ بنُ هَانِيٍّ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ وَلَمْ يَشْكُ في عبدِ اللهِ بنِ أَبِي الحَمَسَاءِ^(٥) .

٢٠٨٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوْذُبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بَكْرِ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، عن أَبِي التُّعْمَانِ، عن أَبِي وَقَاصٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَمِنْ نِيَّتِهِ أَنْ يَفِيَّ لَهُ^(٦)، فَلَمْ يَفِ وَلَمْ يَجِيءْ

(١) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢١٥٣) من طريق محمد بن سنان به.

(٢) أبو داود (٤٩٩٦). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٦٢).

(٣) في س، م: «الحمساء».

(٤) أخرجه البغوي في معجم الصحابة ٤/ ١٥٢ قبل (١٦٦٦) عن إبراهيم بن هاني به.

(٥) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١٦٦٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤١٠٦) من طريق معاذ

ابن هاني به.

(٦) في نسخة المصنف: «به».

[١٠/١٢٥ظ] لِلْمِعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ^(١) .

٢٠٨٧٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّار، حدثنا عباسُ الأَسْفاطِيُّ، حدثنا أبو الوليد، حدثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن مولى لعبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر قال: جاء رسولُ الله ﷺ بيِّتاً وأنا صبيٌّ صغيرٌ، فذهبتُ العَبُ، فقالت لى أُمِّي: يا عبدَ الله، تعالُ أعطيك. فقال رسولُ الله ﷺ: «ما أردتُ أن تُعطيهِ؟»^(٢). قالت: أردتُ أن أُعطيهِ تمرًا. قال: «أما إنك لو لم تفعلى لكتبتُ عَلَيْكَ كَذِبَةً»^(٣) .

٢٠٨٧٨- أخبرنا أبو الحسين ابنُ الفضلِ القَطَّان، أنبأنا عبدُ الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سُفيان، حدثنا سعيد بنُ أبي مريم، أنبأنا يحيى بن أيوب، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عن زيادِ مولى عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ، عن عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّي ٩٩/١٠ وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَدْبَرْتُ خَارِجًا، فَنَادَتْنِي أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَعَالَ هَاكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا تُعْطِينَهُ؟»^(٤). قالت: أُعْطِيهِ تَمْرًا. قال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ

(١) المصنف في الآداب ص ٢٤١ (٥١٠)، وأبو داود (٤٩٩٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٣٣) من طريق أبي عامر به، وقال: غريب، وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦١).

(٢) فى نسخة المصنف: «تعطينه».

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢)، وأبو داود (٤٩٩١) من طريق الليث بن

سعد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٦).

(٤) فى نسخة المصنف، س، م: «تعطيه».

تَفَعَّلِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ»^(١) .

باب: المعارض فيها مندوحة عن الكذب

٢٠٨٧٩- أخبرنا عليُّ بنُ محمدٍ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يزيدُ هو ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيْمانُ هو التَّيْمِيُّ، عن أبي عثمانَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أما في المَعَارِضِ ما يُغْنِي الرَّجُلَ عن الكَذِبِ^(٢) ؟ .

٢٠٨٨٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعْقوبَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أَبِي طَالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ، أنبأنا سَعِيدُ هو ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمْرانَ بنِ الحُصَيْنِ أَنَّهُ قال: إِنَّ في المَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ^(٣) . هذا هو الصحيح موقوفٌ .

٢٠٨٨١- وقد أخبرنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضْلِ بنِ جَابِرٍ، حدثنا أبو إبراهيمَ، حدثنا داوُدُ بنُ الزُّبَيْرِ قانٍ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَّارَةَ بنِ أَوْفَى، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ في المَعَارِضِ

(١) يعقوب بن سفيان ١/٢٥١. وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (١٥٧٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٩٨) من طريق سعيد ابن أبي مريم به.

(٢) المصنف في الشعب (٤٧٩٣). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٨٤)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٢٩٢٥) من طريق سليمان التيمي به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٥٧)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٢٩٢٥)، والطبراني ١٠٦/١٨ (٢٠١) من طريق قتادة به.

لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكُذِبِ»^(١) .

٢٠٨٨٢- وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء، حدثنا أبو إبراهيم الترماني. فذكره بإسناده مثله^(٢). تفرّد برفعه داود بن الزبيران .
وروى من وجه آخر ضعيف عن علي مرفوعاً^(٣) .

٢٠٨٨٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنبأنا أبو الحسن الكارزي، أنبأنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: المعارض أن يريد الرجل أن يتكلم بالكلام الذي إن صرح به كان كذباً، فيعارضه [١٠/١٢٦ و] بكلام آخر يوافق ذلك الكلام في اللفظ، ويخالفه في المعنى، فيتوهم السامع أنه أراد ذلك. وقوله: مندوحة. يعنى سعة وفسحة^(٤) .

قال الشيخ: وهذا إنما يجوز فيما يردُّ به ضرراً ولا يرجع بالضرر على غيره، وأما فيما يضرُّ غيره فلا .
فقد :

٢٠٨٨٤- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٩٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠١١) من طريق أبي إبراهيم الترماني به.

(٢) ابن عدي في الكامل ٤٩/١، ٩٦٣/٣. وقال الذهبي ٤٢٠٧/٨: داود تركه أبو داود .

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٩/١ .

(٤) أبو عبيد في غريب الحديث ٢٨٧/٤ .

أبو داود، حدثنا حيوةُ بنُ شريحِ الحَضْرَمِيِّ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الوليدِ، عن ضُبَارَةَ بنِ مالِكِ الحَضْرَمِيِّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبيه، عن سُفْيَانَ بنِ أَسِيدِ الحَضْرَمِيِّ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ بِه مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ لَهُ بِه كَاذِبٌ»^(١).

٢٠٨٨٥- وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، أنبأنا عبيدُ بنُ شريكِ، حدثنا عبدُ الوهَّابِ هو ابنُ نَجْدَةَ، حدثنا بَقِيَّةُ ابنُ الوليدِ، حَدَّثَنِي أبو شَرِيحِ ضُبَارَةَ بنُ مالِكِ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ سُفْيَانَ بنِ أَسِيدِ الحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. فَذَكَرَهُ^(٢).

بَابُ مَنْ سَمِيَ الْمَرَأَةَ قَارُورَةً، وَالْفَرَسَ بَحْرًا عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ،

أَوْ سَمِيَ الْأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ

٢٠٨٨٦- أخبرنا أبو عليِّ الرُّوْذِبَارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُودِيَه، حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ القَلَانِسِيِّ، حدثنا آدَمُ بنُ أَبِي إِيَّاسٍ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا ثَابِتُ البُنَائِيُّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ وَنِسَاؤُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَإِذَا حَادٍ أَوْ سَائِقٍ / - وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: فَحَدَا ٢٠٠/١٠

(١) أبو داود (٤٩٧١). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩٣)، والبيهقي في معجم الصحابة (١١٢٧) من طريق حيوة بن شريح به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٥٨).
(٢) المصنف في الآداب (٣٩١). وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٦٢٣) عن عبد الوهاب ابن نجدة به.

الحادى- فقال رسول الله ﷺ: «ارْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ- وَيَحْكُ- بِالْقَوَارِيرِ»^(١). رواه البخارى فى «الصحيح» عن آدم، وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخر^(٢).

٢٠٨٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكِر، حدثنا حسين بن محمد المروزي، حدثنا جرير، عن محمد، عن أنس قال: فرغ الناس، فركب النبي ﷺ فرسا لأبي طلحة بطيئا، ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال: «لن تراغوا»^(٣)، إنه لبحر^(٤). رواه البخارى فى «الصحيح» عن الفضل بن سهل عن حسين بن محمد^(٥).

٢٠٨٨٨- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: حدثنا أنس قال: كان فرغ بالمدينة، فركب رسول الله ﷺ فرسا لأبي طلحة يقال له: مندوب. فقال رسول الله ﷺ: «إن كان من فرغ، وإن وجدناه لبحرا»^(٦). أخرجه البخارى ومسلم فى «الصحيح» من حديث [١٢٦/١٠] شعبة^(٧).

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٦١) من طريق شعبة به. وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق ثابت به.

(٢) البخارى (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٣) لن تراغوا: أى لا فرغ ولا روع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٤٧)، وأبو الشيخ فى أمثال الحديث (٢٢٢) من طريق حسين بن محمد به.

(٥) البخارى (٢٩٦٩).

(٦) الطيالسى (٢٠٩١)، ومن طريقه الترمذى (١٦٨٦). وتقدم فى (١١٥٨٣).

(٧) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٤٩/٢٣٠٧).

٢٠٨٨٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا حسين بن علي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوذه». وكان رجلاً أعمى^(١). كذا قال .

٢٠٨٩٠- وقد أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن ببغداد، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطن، حدثنا زكريا بن يحيى أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد ابن يونس الجمال^(٢)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد ابن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يقول لأصحابه: «اذهبوا بنا إلى بني واقف نزور البصير». قال سفيان: وهم حتى من الأنصار، وكان محبوب البصر^(٣). كذا أتى به موصولاً، والصحيح: عن سفيان عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ مرسلاً^(٤).

٢٠٨٩١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الثعمان المهرجاني، حدثنا يحيى بن محمد البخترى، حدثنا محمد بن عبيد

(١) المصنف في الشعب (٩١٩٦). وأخرجه البزار (١٩١٩-كشف)، وابن الأعرابي في معجمه (١٣٩١) من طريق الحسين بن علي به.

(٢) في س، م: «الجمال» بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٨١/٢٧.

(٣) المصنف في الشعب (٩١٩٤). وأخرجه الطبراني (١٥٣٤) من طريق محمد بن يونس الجمال به. والبزار (٣٤٢٥)، والطحاوي في شرح المشكل (٤٣٥٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن وهب في جامعه (٢٤٨)، والبزار (٣٤٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

الْعُبْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا بُنَيَّ»^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ^(٢).

**بَابٌ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ^(٣)
عَلَى أُخِيهِ، وَلَا ظَنِينٍ^(٤) وَلَا خَصْمٍ**

٢٠٨٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٥)
الْعَطَّارُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ،
حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ
عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ
وَذِي الْغِمْرِ عَلَى أُخِيهِ، وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، يَعْنِي التَّابِعِ، وَأَجَازَهَا
عَلَى غَيْرِهِمْ^(٧).

٢٠٨٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ. فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ، إِلَّا

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٤) من طريق أبي عوانة به.

(٢) مسلم (٣١/٢١٥١).

(٣) الغمير: الشحنة والعداوة. غريب الحديث لأبي عبيد ١٥٤/٢.

(٤) الظنين: المتهم في دينه. غريب الحديث لابن الجوزي ٥٧/٢.

(٥) بعده في م: «بن».

(٦) ليس في: م. وينظر ما تقدم في (١٦٢٠، ٩١٥٢، ١٢٦٣٣).

(٧) المصنف في الصغرى (٤٢٩٤). وأخرجه أحمد (٧١٠٢) من طريق أبي النضر به. والدارقطني ٤/

٢٤٣ من طريق محمد بن راشد به.

٢٠١/١٠

أَنَّهُ قَالَ: / وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ. وَلَمْ يَقُلْ: يَعْنِي التَّابِعُ^(١).

٢٠٨٩٤- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمى قالوا:
 أنبأنا أبو عليّ الحسين بن عليّ الحافظ، حدثنا محمد بن المعافى الصيداوى
 بصيداء^(٢)، حدثنا يحيى بن عثمان الجمصى^(٣)، حدثنا زيد بن يحيى بن عبّيد
 (ح) وأخبرنا أبو عليّ الرّوذبارى، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود،
 حدثنا محمد بن خلف بن طارق، حدثنا زيد بن يحيى بن عبّيد الخزاعى،
 حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى بإسناده قال: قال
 رسول الله ﷺ: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، ولا زان ولا زانية، ولا ذى غمير
 على أخيه». زاد أبو عبد الله في روايته: «فى الإسلام»^(٤).

٢٠٨٩٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد ابن أبى حامد المقرئ
 قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن عليّ بن عفان،
 حدثنا عبّيد الله [١٢٧/١٠] بن موسى، عن الزّنجى بن خالد قال: سمعتُ
 العلاء بن عبد الرحمن يذكّر، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النّبى ﷺ قال:

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٣)، وأبو داود (٣٦٠٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥١١) من طريق محمد بن بكر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٧).
 (٢) صيداء: بالمد مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقى صور. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) فى الأصل، س، م: «الحضرمي». وينظر الأنساب ٢/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٥)، وأبو داود (٣٦٠١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٤)- ومن طريقه أحمد (٦٨٩٩)- عن محمد بن راشد به. وتقدم فى (٢٠٦٠٢، ٢٠٦٠٣).

«لا تجوزُ شهادةُ ذِي الخُلَّةِ، ولا ذِي الجِنَّةِ، ولا ذِي الحِنَّةِ المَحْقُودِ»^(١). كَذَا قَالَ .
 ٢٠٨٩٦- وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبيدٍ،
 حدثنا تَمْتَامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا العَلَاءُ بنُ
 عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تجوزُ
 شَهَادَةُ ذِي الجِنَّةِ وَالظَّنَّةِ»^(٢). الظَّنَّةُ أَحْفَظُ مِنَ الخُلَّةِ .

وأصحُّ ما رُوِيَ في هذا البابِ وإن كان مُرسَلًا ما:

٢٠٨٩٧- أخبرنا أبو صالحِ ابنُ أبي طاهرٍ العَنَبَرِيُّ، حدثنا جَدِّي أبو
 محمدٍ يَحْيَى بنُ مَنصُورِ القاضِي، حدثنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ عمرو، حدثنا
 القَعْنَبِيُّ، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن الحَكَمِ بنِ مُسْلِمٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ^(٣)
 الأعرَجِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تجوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ^(٤) وَالجِنَّةِ
 وَالحِنَّةِ^(٥)». الجِنَّةُ: الجُنُونُ، والحِنَّةُ: الَّذِي يَكُونُ بَيْنَكَ^(٥) وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ. لا
 أدري هذا التَّفْسِيرُ مِنْ قَوْلِ مَنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّوَاةِ .

وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ مُرْسَلٍ فِي الخَصْمِ وَالظَّنِّينِ:

(١) أخرجه الحاكم ٩٩/٤ من طريق مسلم بن خالد به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٩٩) من طريق عبد الصمد دون ذكر أبي هريرة.

(٣) بعده في م: «أنبأنا».

(٤-٤) في نسخة المصنف: «الحنة والحنة».

والحديث عند المصنف في المعرفة (٥٩٥٢). وأخرجه مسلم في المنفردات والوحدان (١١٢٩) من
 طريق القعنبي به. وابن أبي شيبة (٢٩٥٨٣) من طريق ابن أبي ذئب به. بلفظ: «قضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم...».

(٥) في م: «بينكم».

٢٠٨٩٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، حدثنا أبو الحسن الكارزى، أنبأنا على بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، أن رسول الله ﷺ بعث منادياً حتى انتهى إلى الثبية: «إنه لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين، واليمين على المدعى عليه»^(١).

أخرجه أبو داود مع حديث الأعرج في «المراسيل»^(٢).

٢٠٨٩٩- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأنا أبو بكر ابن جعفر المزكى، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: لا تجوز شهادة خصم ولا ظنين^(٣).

باب من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده والولد لوالديه

قال الشافعي رحمه الله: لأنه من آباؤه، فإنما يشهد لشيء هو منه، وإن بنيه هم منه، فكأنه شهد لبعضه^(٤).

٢٠٩٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢١٠٩٦) عن حفص بن غياث به.

(٢) المراسيل (٣٩٦، ٣٩٧).

(٣) مالك ٢/٧٢٠.

(٤) الأم ٧/٤٦.

مَخْرَمَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي؛ مَنْ/ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي»^(١). ٢٠٢/١٠ .
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
عَنْ سُفْيَانَ^(٢).

٢٠٩٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو
سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مَيْسَرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَوِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ
الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةَ عَثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَهُوَ
مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ [١٠/١٢٧ظ] لَتُجْهَلُونَ وَتُجَبَّنُونَ
وَتُبْخَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ»^(٣).

٢٠٩٠٢- وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادَ الْعَدْلُ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَطْحَا، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ مُنِيَّةٍ^(٤) الثَّقَفِيِّ
قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَسْتَبِقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ ثُمَّ

(١) أخرجه الطبراني ٢٢/٤٠٤ (١٠١٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي به. وابن أبي عاصم في الأحاد
والمثنى (٢٩٥٤)، والنسائي في الكبرى (٨٣٧١) من طريق سفیان بن عيينة به.
(٢) البخاري (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/٩٤).
(٣) سعدان بن نصر في جزئه (٨٣). وأخرجه أحمد (٢٧٣١٤)، والترمذي (١٩١٠)، والطبراني
٢٣٩/٢٤ (٦٠٩) من طريق سفیان بن عيينة به. وقال الذهبي ٨/٤٢١٠: مرسل.
(٤) في س، وحاشية الأصل: «أمية».

قال: «إِنَّ الْوَالِدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»^(١).

٢٠٩٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري قالوا: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا إبراهيم بن محمد الرباطي في رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: قُرِّيَ عَلَيَّ أَبِي عُبَيْدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَارِزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَرَارِيُّ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ. عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ذِي غَمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ، وَلَا الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ»^(٢). لَفْظُ حَدِيثِ عَلِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ الرَّبَاطِيِّ: «وَلَا ظَنِينٍ وَلَا مُتَّهَمٍ بِقَرَابَةٍ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. يَزِيدُ هَذَا ضَعِيفٌ»^(٣).

٢٠٩٠٤- وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَضَتْ السُّنَّةُ أَلَّا تَجُوزَ شَهَادَةُ خَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٥٦٢)، وابن ماجه (٣٦٦٦) من طريق عفان به وليس عندهما: «محزنة». وقال الذهبي ٨/ ٤٢١٠: إسناده قوى.

(٢) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١٧٩٢)، والبعغوي في شرح السنة (٢٥١٠) من طريق علي بن عبد العزيز به. وتقدم في (٢٠٦٠٤).

(٣) يزيد بن أبي زياد. ويقال: يزيد بن زياد، القرشي الدمشقي. وقيل: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٤. وقال ابن حجر في التقریب ٢/ ٣٦٤: متروك.

إبراهيم، عن الحسن بن عيسى، عن ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عقيل، عن ابن شهاب. فذكره.

٢٠٩٠٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث، عن عقيل قال: سألت ابن شهاب عن رجل ولي يتيماً، هل تجوز شهادته؟ قال ابن شهاب: مضت السنة في الإسلام ألا تجوز شهادة خصم ولا ظنين، ولا شهادة خصم لمن يخاصم^(١).

قال الشيخ: وإنما يروى هذا اللفظ في القرابة في الكتاب الذي كتبه عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وقد مضى بإسناده^(٢)، وروينا ردّ شهادة الظنين مطلقاً من وجهين مرسلين عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)، ومن وجه آخر موصول إلا أن فيه ضعفاً^(٤)، وهو يقوى بالمرسلين معه، والله أعلم.

باب ما جاء في شهادة الأخ لأخيه

٢٠٩٠٦- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأنا أبو الفضل ابن خميرويه، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أنبأنا الشيباني، عن الشعبي، أن شريحاً كان يجيز شهادة الأخ

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث ٣/١٥٠ من طريق عقيل به.

(٢) تقدم في (٢٠٥٦٧، ٢٠٨٦٨).

(٣) تقدم في (٢٠٨٩٧، ٢٠٨٩٨).

(٤) تقدم في (٢٠٨٩٦).

لأخيه إذا كان عدلاً^(١) .

٢٠٩٠٧- قال: وحدثنا سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن عمارة بن عبد العزيز، [١٠/١٢٨] أنه أجاز شهادة الأخ لأخيه^(٢) .

ورؤينا عن أبي يحيى الساجي أنه رواه عن ابن الزبير وشريح والحسن والشعبي وعمارة بن عبد العزيز، قال: وقال الحسن والزهرى: تجوز شهادة الزوج والمرأة^(٣) .

باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء

قال بعض أصحابنا: هو إظهار من أظهر منهم نفي صفات الله تعالى التي قد ورد الكتاب بها، ودلت السنة المستفيضة مع إجماع سلف هذه الأمة على إثباتها؛ نحو الكلام والقدرة والعلم والمشية، وأن الأفعال كلها لله تعالى مخلوقة، فقد جاءت الأخبار بتكفير منكريها، وتبرأ سلف هذه الأمة من مذهب أهل الأهواء فيها .

٢٠٩٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن الفقيه إملاءً في جامع المنصور، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٠١) من طريق الشعبي به.

(٢) ينظر المدونة ١٥٦/١٣.

(٣) ينظر المدونة ١٥٥/١٣.

أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، إِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»^(١). أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» هَكَذَا^(٢).

٢٠٩٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ. فَمَنْ مَرَضَ مِنْهُمْ فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تَشْهَدُوهُ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَالِ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِ»^(٣). أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ^(٤).

وَالَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَحُدَيْفَةَ^(٥) فِي تَكْفِيرِ الْقَدْرِيَّةِ نَصًّا، مَوْجُودٌ دَلَالَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الْحَدِيثِ الثَّابِتِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِيمَانِ، مَعَ تَبَرُّي ابْنِ عُمَرَ مِمَّنْ نَفَى الْقَدَرَ:

- (١) الحاكم ٨٥/١. وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٣٨) من طريق أبي حازم به. وقال الذهبي ٤٢١١/٨: منقطع بين أبي حازم وابن عمر.
- (٢) أبو داود (٤٦٩١). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٩٢٥).
- (٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٦) من طريق عمر بن محمد به. والطيالسي (٤٣٥) من طريق عمر مولى غفرة به. وقال الذهبي ٤٢١١/٨: مولى غفرة ضعيف، وشيخه مجهول.
- (٤) أبو داود (٤٦٩٢). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠١٠).
- (٥) بعده في نسخة المصنف: «عن النبي صلى الله عليه وسلم».

٢٠٩١٠- أخبرنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ العدلِ ببغدادَ، أنبأنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرو الرزازُ، حدثنا عيسى بنُ عبدِ اللهِ الطيالسيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحْمَنِ المُقْرِئِيُّ، حدثنا كهمسُ بنُ الحسنِ قال: سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ بُرَيْدَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ يَحْيَى بنَ يَعْمَرَ قال: كان أوَّلَ مَنْ قال في القَدْرِ في البَصْرَةِ مَعْبُدُ الجَهَنِّيِّ، فانطلقنا حُجَّاجًا أنا وحميدُ ابنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، فلَمَّا قَدِمنا قُلنا: لو لَقِينا بَعْضَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فسألناه عَمَّا يَقولُ هؤُلاءِ القَوْمُ في القَدْرِ. قال: فوافقنا عبدَ اللهِ بنَ عَمَرَ في المَسْجِدِ، فاكتَفَفْتُهُ^(١) أنا وصاحِبِي، أَحَدُنا عن يَمِينِهِ، والآخرُ عن شِماليهِ. قال يَحْيَى: فَظَنَنْتُ أَنَّ صاحِبِي يَكِلُ الكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يا أبا عبدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ ظَهَرَ قَبْلَنا ناسٌ يَقْرءُونَ القُرْآنَ وَيَعْرِفُونَ^(٢) العِلْمَ، يَزْعُمُونَ أَنَّ لا قَدَرَ، وأنما الأَمْرُ أُنْفُ^(٣). قال عبدُ اللهِ: فإذا لَقَيْتُمْ أولئِكَ فأخبروهم أَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَهُمْ^(٤) مِنِّي بُرَأءٌ، [١٢٨/١٠ ظ] وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عبدُ اللهِ بنُ عَمَرَ، لو أَنَّ^(٥) لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ، ما قَبِلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. ثُمَّ قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخُطَّابِ قال: بَيْنما نَحْنُ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ

(١) في حاشية الأصل: «فاكتففته».

(٢) كتب فوقها في الأصل: «كذا». والذي في المصادر: «يتفرون». أي: يطلبونه ويتبعون أثره. ينظر مشارق الأنوار ١٦٣/٢.

(٣) الأمر أنف: أي مستأنف لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة. معالم السنن ٣٢٠/٤.

(٤) في م: «أنهم».

(٥) في نسخة المصنف: «كان».

ذات يوم، إذ طلَعَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا نَرَى عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ، وَلَا نَعْرِفُهُ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَهُ^(١) إِلَى رُكْبَتِهِ^(٢)، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحَاجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ السَّبِيلَ». فَقَالَ الرَّجُلُ: صَدَقْتَ. قَالَ عُمَرُ: عَجِبْنَا لَهُ؛ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ كُلَّهُ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ». فَقَالَ: صَدَقْتَ. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ. فَقَالَ: «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ^(٣) بِأَعْلَمَ بِهَا مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ أَمَارَتِهَا. قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ رَبَّتَهَا^(٤)، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْغُرَاةَ الْعَالَةَ^(٥)، رِعَاءَ الشَّيْءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبِنَاءِ». ثُمَّ انْطَلَقَ، فَقَالَ عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا تَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) في م: «يرى».

(٢) في س: «ركبته».

(٣) بعده في س: «عنها».

(٤) معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبي ويستولد الناس أمهات الأولاد، فتكون ابنة الرجل من أمته في معنى السيدة لأمتها، إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع في التقدير إلى الولد. معالم السنن

٣٢١/٤

(٥) العالة: الفقراء، واحدهم عائل. معالم السنن ٣٢١/٤.

أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ»^(١).

٢٠٩١١- وأخبرنا أبو الحسين، أنبأنا أبو جعفر، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا كهَمَسٌ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ. فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِنِ الْحَجَّاجِ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ كَهَمَسٍ وَغَيْرِهِ^(٢)، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣).

وشواهدُه كثيرةٌ من حديثِ عليٍّ وأبي ذرٍّ وغيرهما عن النَّبِيِّ ﷺ^(٤).

٢٠٩١٢- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرور، حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، حدثني عطاء بن دينار، حدثني حكيم بن شريك الهذلي، عن يحيى بن ميمون الحضرمي، عن ربيعة الجرشي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تُجالسوا أهل القدر، ولا تفتاحوهم»^(٥). أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» عَنْ

٢٠٤/١٠

(١) المصنف في القضاء والقدر (١٣٤)، وأبو جعفر الرزاز في مجموعه (٧٢٧). وتقدم في (٨٦٨٤)، (٨٨٢٦).

(٢) مسلم (٤-١/٨).

(٣) البخاري (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم (٥/٩، ٦، ٧/١٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٩٨)، والنسائي (٥٠٠٦) من حديث أبي ذر.

(٥) لا تفتاحوهم: أي لا تحاكموهم، أي لا ترفعوا الأمر إلى حكاهم. وقيل: لا تبدهوهم بالمجادلة والمناظرة في الاعتقادات. وقيل: لا تبدهوهم بالسلام. عون المعبود ٤/٣٤٥ =

أحمد بن حنبل عن المُقَرِّي^(١).

٢٠٩١٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا إسحاق بن سليمان، أنبأنا أبو سينان سعيد بن سينان الشَّيبَانِي قال: سمعتُ وهب بن خالد الحمصِيَّ يُحَدِّثُنَا، عن ابنِ الدَّيْلَمِيِّ قال: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ، فَأَتَيْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدْرِ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي أَوْ^(٢) أَمْرِي. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [١٠/١٢٩] لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْ لَكَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنْ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنْتَ إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا أُدْخِلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَسْعُودٍ فَتَسْأَلَهُ. فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ إِسْحَاقُ: قَصَّ الْقِصَّةَ كُلَّهَا كَمَا قَالَ، غَيْرَ أَنِّي اخْتَصَرْتُهُ، وَقَالَ لِي: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُدَيْفَةَ بَنَ الْيَمَانِ فَتَسْأَلَهُ. فَأَتَيْتُ حُدَيْفَةَ بَنَ الْيَمَانِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: ائْتِ زَيْدَ ابْنَ ثَابِتٍ فَسَلِّهِ. فَأَتَيْتُ زَيْدَ بَنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= والحديث عند الحاكم ٨٥/١. وأخرجه ابن حبان (٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبي ٤٢١٢/٨: حكيم لا يعرف.

(١) أبو داود (٤٧١٠)، وأحمد (٢٠٦). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠١٢).

(٢) في م: «و».

يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنَّ لَكَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّهُ إِنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ»^(١).
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي سِنَانٍ^(٢).

وَرَوَيْنَا فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَغَيْرِهِمْ رضي الله عنهم.

٢٠٩١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ فِي كِتَابِ «السَّنَنِ»، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ لِابْنِهِ: يَا بُنْتَى، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». يَا بُنْتَى، إِنَّي

(١) المصنف في القضاء والقدر (٤١٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان به. وأحمد (٢١٥٨٩)، وابن حبان (٧٢٧) من طريق أبي سنان سعيد بن سنان به. وقال الذهبي ٨/٤٢١٢: إسناده صالح.

(٢) أبو داود (٤٦٩٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٩٣٢).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي»^(١).

٢٠٩١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الحجاج الأزدي، عن سلمان أنه سئل عن الإيمان بالقدر، قال: تَعَلَّمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ^(٢).

٢٠٩١٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا بشر بن موسى، أنبأنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا أبو حنيفة، عن الهيثم، عن الشعبي، عن علي أنه خطب الناس على منبر الكوفة فقال: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ^(٣).

٢٠٩١٧- وأخبرنا أبو عبد الله، أنبأنا أبو بكر، أنبأنا محمد بن محمد ابن حيان [١٢٩/١٠] الأنصاري، حدثنا محمد بن كثير، أنبأنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ^(٤).

(١) أبو داود (٤٧٠٠). وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وقال الذهبي ٤٢١٣/٨: أبو حفصة مجهول. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٩٣٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٨٣)، والطحاوي في شرح المشكل عقب (٢٦٣)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٥٥/١ من طريق أبي إسحاق به.

(٣) المصنف في القضاء والقدر (٣٩٨).

(٤) أخرجه العجلي في الضعفاء ١/٢١٠ من طريق شعبة به. والمزى في تهذيب الكمال ٥/٢٤٨ من طريق أبي إسحاق به.

٢٠٩١٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا موسى بن الحسن بن عباد، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن سليمان التيمي، عن مجاهد قال: أتيت ابن عباس برجل، فقلت: يا ابن عباس، هذا يكلمك في القدر. قال: أدنيه مني. فقلت: هو ذا. ^(١) فقال: أدنيه مني. فقلت: هو ذا، تريد أن تقتله؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لو أدنيته مني لوضعت يدي في عنقه فلم يفارقني حتى أدقها ^(٢).

٢٠٩١٩- / أخبرنا أبو عبد الله ^(٣) الله ابن برهان وأبو الحسين ابن الفضل القطان وأبو محمد السكرتي ببغداد قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا مروان بن شجاع الجزي، عن عبد الملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح قال: أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر. فقال: أوقد فعلوها؟ فقلت: نعم. قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ^(٤) إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْتُهُ بِقَدَرٍ ﴿[القمر: ٤٨، ٤٩]. أولئك شيرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتنى أحداً منهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين ^(٤).

(١-١) ليس في: م.

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وقال الذهبي ٤٢١٣/٨: إنساده صالح.

(٣) في م: «عبيد».

(٤) المصنف في القضاء والقدر (٣٤٨). وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٥٥٠) عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

٢٠٩٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح ابن هانئ، حدثنا السري بن خزيمة، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، أخبرني أبو صخر، عن نافع قال: كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاثيه، فكتب إليه عبد الله بن عمر: إنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر، فيألك أن تكتب إلي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر»^(١).

٢٠٩٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو التضر الفقيه، حدثنا محمد بن نصر الإمام، حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسبي قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس اليماني أنه قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر. قال طاوس: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز»^(٢). رواه مسلم في «الصحیح» عن عبد الأعلى بن حماد^(٣).

٢٠٩٢٢- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو عمرو ابن نجيذ، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا مالك، عن عمه أبي سهيل

(١) المصنف في الدلائل ٥٤٨/٦، وفي القضاء والقدر (٣٥٦)، والحاكم ٨٤/١ وصححه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد (٥٦٣٩) - ومن طريقه أبو داود (٤٦١٣) - عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن

يزيد به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٣٨٥٧).

(٢) مالك ٨٩٩/٢، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٧٣).

(٣) مسلم (١٨/٢٦٥٥).

ابن مالك أنه قال: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: مَا رَأَيْكَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَدْرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَيْبَهُمْ؛ فَإِنْ قَبِلُوا وَإِلَّا عَرَضْتَهُمْ عَلَى السَّيْفِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ذَلِكَ رَأْيِي. قَالَ مَالِكُ: وَذَلِكَ أَيْضًا رَأْيِي^(١).

٢٠٩٢٣- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عميد الله الحرفي ببغداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا أنس بن عياض، حدثني نافع بن مالك أبو سهيل، أن عمر ابن عبد العزيز قال له: ما ترى في الذين يقولون: لا قدر؟ قال: أرى أن يستتابوا؛ فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم. قال عمر: ذاك الرأي فيهم، لو لم تكن إلا هذه الآية الواحدة كفى بها: ﴿فَانكُرُوا مَا تَبَدُّونَ﴾ [١١٠/١٣٠] مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفَيْتِنِينَ ﴿١١١﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿١١٢﴾ [الصفات: ١٦١-١٦٣].

٢٠٩٢٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر ابن دارم الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم القمّاط، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا الحكم بن سليمان الكندي قال: سمعت الأوزاعي وسئل عن القدرية فقال: لا تجالسوهم^(٣).

(١) مالك ٢/٩٠٠، ومن طريقه ابن بطه في الإبانة (١٨٣٤).

(٢) المصنف في القضاء والقدر (٢٨٦). وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٣٨٤ من طريق أبي سهيل نافع بن مالك به.

(٣) المصنف في القضاء والقدر (٤٩٢). وأخرجه ابن بطه في الإبانة (٢٠٠٤) من طريق أبي سعيد الأشج به.

٢٠٩٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو محمد الحسن بن حليم، حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي بمرو قال: سئل أبي وأنا أسمع عن القرآن فقال: القرآن كلام الله وعلمه ووحيه، ليس بمخلوق.

ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة (ح).

٢٠٩٢٦- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: قال سفيان بن عيينة: عن عمرو بن دينار قال: أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون: الله الخالق وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله عز وجل. قال أبو الحسن: قال أبي: وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين والمهاجرين والأنصار؛ مثل جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وأجلة التابعين، وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة^(١).

٢٠٩٢٧- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، حدثنا القاسم بن محمد قال:

(١) المصنف في الأسماء والصفات (٥٣٢).

هو بغدادى ثقة - حدثنا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن حبيب بن أبى حبيب، عن أبيه، عن جدّه قال: شهدت خالد بن عبد الله القسرى وقد خطبهم فى يوم أضحى بواسط فقال: ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم، فإننى موضح بالجد بن درهم؛ فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً، ولم يكلم موسى تكليماً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم. قال: ثم نزل فذبحه. قال أبو رجاء: وكان الجهم أخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم^(١).

٢٠٦/١٠
٢٠٩٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا حسنون^(٢) البتاء الكوفى، حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، حدثنا قيس بن الربيع قال: سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال: كلام الله. قلت: فمخلوق؟ قال: لا. قلت: فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل ولا يستتاب^(٣).

٢٠٩٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية الطرسوسى، حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال: كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ قال: عندى كافر

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/٦٤، والمزى فى تهذيب الكمال ٨/١١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٥). وقال الذهبى ٨/٤٢١٥: هما - يعنى إبراهيم بن خالد، وقيس بن الربيع - ضعيفان.

فاقتلوه . وقال يحيى بن خليف : فسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمّن قال :
القرآن مخلوق . فقالا : كافر^(١) .

٢٠٩٣٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا زكريا [١٠/١٣٠ظ]

يحيى بن محمد العنبري يقول : سمعت عمران بن موسى الجرجاني بنيسابور
يقول : سمعت سويد بن سعيد يقول : سمعت مالك بن أنس ، وحماد بن زيد ،
وسفيان بن عيينة ، والفضيل بن عياض ، وشريك بن عبد الله ، ويحيى بن
سليم ، ومسلم بن خالد ، وهشام بن سليمان المخزومي ، وجريز بن
عبد الحميد ، وعلي بن مسهر ، وعبد الله بن إدريس ، وحفص بن
غياث ، ووكيع ، ومحمد بن فضيل ، وعبد الرحيم بن سليمان ، وعبد العزيز
ابن أبي حازم ، والدرأوري ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل ،
وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وجميع من حملت عنهم العلم يقولون : الإيمان
قول وعمل ، ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله من صفة ذاته ، غير مخلوق ،
ومن قال : إنه مخلوق . فهو كافر بالله العظيم^(٢) .

ورؤينا عن عبد الله بن المبارك ، ويزيد بن هارون ، وعبد الرحمن بن
مهدي ، ويحيى بن يحيى ، ومحمد بن إسماعيل البخاري ، ومسلم بن
الحجاج ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم من أئمتنا رحمهم الله^(٣) .

(١) المصنف في الأسماء والصفات (٥٤٠) . وأخرجه ابن حبان في الثقات ٢٥٨/٩ ، والبعري في شرح

السنة ١٨٧/١ من طريق يحيى بن خلف المقرئ به . وقال الذهبي ٤٢١٥/٨ : يحيى واه .

(٢) المصنف في الأسماء والصفات (٥٤٢) .

(٣) ذكره المصنف في الأسماء والصفات (٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ - ٥٦٢) عنهم غير مسلم .

٢٠٩٣١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصَّغَانِيُّ، أنبأنا محمد بن إشكيب^(١) قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أبا يوسف يقول بخُراسان: صِنْفانِ ما على الأرضِ أبغضُ إلَيَّ مِنْهُما؛ الْمُقاتِلِيَّةُ^(٢) والجَهْمِيَّةُ^(٣).

٢٠٩٣٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحِفِيُّ يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أيوب بن الحسنِ الفقيه يقول: كان محمد بن الحسن لا يُجيزُ شهادَةَ الجَهْمِيَّةِ.

٢٠٩٣٣- أخبرنا أبو عبد الرَّحْمَنِ محمد بن الحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ قال: سمعتُ عبدَ اللهِ بنَ محمد بنِ علي بنِ زيادٍ يقول: سمعتُ محمد بنَ إسحاق ابنِ خُزَيْمَةَ يقول: سمعتُ الرَّبِيعَ يقول: لَمَّا كَلَّمَ الشَّافِعِيُّ حَفْصًا الفَرْدَ فَقَالَ حَفْصٌ: القُرْآنُ مَخْلُوقٌ. قال له الشَّافِعِيُّ: كَفَرْتَ بِاللَّهِ العَظِيمِ^(٤).

(١) في حاشية الأصل: «إشكاب». وينظر ما تقدم في (٢٦٨٢، ١٤٣٢٢، ١٧٤٣٢، ٢٠٥٦٤، ٢٠٧٠٥).
 (٢) المقاتلية: نسبة إلى مقاتل بن سليمان البلخي قال فيه ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم، وكان شَبَهًا يَشْبُههُ الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك في الحديث. وقال أبو حنيفة: أفرط مقاتل في الإثبات حتى جعله مثل خلقه. ينظر المجروحين لابن حبان ١٤/٣، وميزان الاعتدال ١٧٣/٤.

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٣/١٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/١٢٢، ١٢٣ عن أبي سعيد ابن أبي عمرو به. وعبد الله بن أحمد في السنة ١٠٨/١ (١٤) عن محمد بن إشكاب به.
 (٤) المصنف في الأسماء والصفات (٥٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١/٣١٢. وذكره البغوي في شرح السنة ١٨٧/١ عن محمد بن إسحاق به. وتقدم في (١٩٩٣٢).

٢٠٩٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الفضل ابن أبي نصر العدل، حَدَّثَنِي حَمَكٌ ^(١) بن عمرو العدل، حدثنا محمد بن عبد الله بن فورس، عن علي بن سهل الرَّمْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِي: كَلَامُ اللَّهِ، غَيْرُ مَخْلُوقٍ. قُلْتُ: فَمَنْ قَالَ بِالْمَخْلُوقِ فَمَا هُوَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: كَافِرٌ. فَقُلْتُ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَنْ لَقِيتُ مِنْ أَسَاتِيزِكَ قَالُوا مَا قُلْتَ؟ قَالَ: مَا لَقِيتُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ: مَخْلُوقٌ. فَهُوَ كَافِرٌ عِنْدَهُمْ ^(٢).

٢٠٩٣٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الله بن محمد بن حيَّان القاضي، حدثنا محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن زياد، أنبأنا أبو يحيى السَّاجِيُّ أو فيما أجاز لي مُشَافَهَةً، حدثنا الرَّبِيعُ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لِأَنَّ يَلْقَى اللَّهَ الْعَبْدُ بِكُلِّ ذَنْبٍ مَا خَلَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَاءِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَتَجَادَلُونَ فِي الْقَدَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَشِيئَةُ لَهُ دُونَ خَلْقِهِ، وَالْمَشِيئَةُ إِرَادَةُ اللَّهِ؛ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، التكويد: ٢٩] [١٠/١٣١ و] فَأَعْلَمَ خَلْقَهُ أَنَّ الْمَشِيئَةَ لَهُ. وَكَانَ يُثَبِّتُ الْقَدَرَ ^(٣).

(١) في س، م: «حمل». والضبط من نسخة الأصل.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٨٠١)، وفي الأسماء والصفات (٥٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٣/٥١. وقال الذهبي ٤٢١٦/٨: ابن فورس لا أعرفه.

(٣) المصنف في القضاء والقدر (٥٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣١٠/٥١. وأخرجه ابن بطة في الإبانة (١٨٨١)، وأبو نعيم في الحلية ١١٢/٩ من طريق أبي يحيى الساجي به.

٢٠٩٣٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ
الحافظ، حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ:
سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنِ الْقَدْرِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

ما شِئْتَ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتَ فِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَتَى وَالْمُسِينُ
/على ذا مَنَنْتَ وَهَذَا خَذَلْتَ وَهَذَا أَعَنْتَ وَذَا^(١) لَمْ تُعِنِ ٢٠٧/١٠
فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ^(١)

٢٠٩٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنَ
عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: سَمِعْتُ
الْبُوَيْطِيُّ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. فَهُوَ كَافِرٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فَأَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ
يَخْلُقُ الْخَلْقَ بِ﴿كُنْ﴾، فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ﴿كُنْ﴾ مَخْلُوقٌ، فَقَدْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ
الْخَلْقَ بِخَلْقٍ^(٢).

٢٠٩٣٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ قَالَا:
سَمِعْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَكَرِيَّا يَحْيَى
ابْنَ زَكَرِيَّا يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِّيَّ يَقُولُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ .

(١) المصنف في الأسماء والصفات (٣٧٦)، والقضاء والقدر (٥٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ
دمشق ٣١٥/٥١.

(٢) المصنف في الأسماء والصفات (٥٥٦). وذكر ابن حجر في الفتح ٤٤٣/١٣ عن الربيع بن سليمان
عن البويطي.

٢٠٩٣٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد المزنّي قال: سَمِعْتُ يوسُفَ بنَ موسى المَرُورُوذِي سنةَ خَمْسِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ المُزْنِيّ بِمِصْرَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَكُنَّا نَجْتَمِعُ عِنْدَهُ بِاللَّيْلِ فَيُلْقِي ^(١) الْمَسْأَلَةَ فِيمَا بَيْنَنَا وَيَقُومُ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا سَلَّمَ التَّمَّتْ إِلَيْنَا فَيَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ قِيلَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، بِمَاذَا تُجِيبُونَهُمْ؟ وَيَعُودُ إِلَى صَلَاتِهِ، فَقُمْنَا لَيْلَةً مِنْ اللَّيَالِي فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَأَصْحَابٌ لَنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَقَدْ نَشَأُ عِنْدَنَا قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ. وَلَسْنَا مِمَّنْ يَخُوضُ فِي الْكَلَامِ، فَلَا نَسْتَفْتِيكَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا لِدِينِنَا وَلَمَنْ عِنْدَنَا؛ لِتُخْبِرَهُمْ عَنْكَ بِمَا تُجِيبُنَا فِيهِ. فَقَالَ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ. فَهُوَ كَافِرٌ ^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: فهذا مذهب أئمتنا عليهم السلام في هؤلاء المبتدعة، الذين حرموا التوفيق وتركوا ظاهر الكتاب والسنة بأرائهم المزخرقة، وتأويلاتهم المستنكرة.

٢٠٩٤٠- وقد سمعتُ أبا حازمِ عُمَرَ بنَ أحمدَ العَبْدُويَّ الحافظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ زَاهِرَ بنَ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيَّ يَقُولُ: لَمَّا قُرُبَ حُضُورُ أَجْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دَارِي بَيْغَدَادَ دَعَانِي فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْفُرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ؛ لِأَنَّ الْكُلَّ يُشِيرُونَ إِلَى مَعْبُودٍ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا هَذَا

(١) في م: «فلنقى».

(٢) المصنف في الأسماء والصفات (٥٥٧) مختصرًا.

اختلاف العبارات^(١) .

قال الشيخ رحمه الله: [١٠/١٣١ظ] فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا زَعَمَ أَنَّ هَذَا أَيْضًا مَذَهَبُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقَاضِي: ذَهَبَ النَّاسُ مِنْ تَأْوِيلِ الثَّرَانِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْقِيَاسِ، أَوْ مَنْ ذَهَبَ مِنْهُمْ، إِلَى أُمُورٍ اخْتَلَفُوا فِيهَا فَتَبَايَنُوا فِيهَا تَبَايُنًا شَدِيدًا، وَاسْتَحَلَّ فِيهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ بَعْضَ مَا تَطَوَّلَ حِكَايَتُهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُتَقَادِمٌ؛ مِنْهُ مَا كَانَ فِي عَهْدِ السَّلَفِ وَبَعْدَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ، فَلَمْ نَعْلَمْ أَحَدًا مِنْ سَلَفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُقْتَدَى بِهِ، وَلَا مِنَ التَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ، رَدَّ شَهَادَةَ أَحَدٍ بِتَأْوِيلٍ وَإِنْ خَطَّاهُ وَضَلَّاهُ. ثُمَّ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ: وَشَهَادَةُ مَنْ يَرَى الْكُذِبَ شِرْكًَا بِاللَّهِ أَوْ مَعْصِيَةً لَهُ يُوَجِبُ عَلَيْهَا النَّارَ، أَوْلَى أَنْ تَطِيبَ النَّفْسُ عَلَيْهَا مِنْ شَهَادَةِ مَنْ يُخَفِّفُ الْمَائِمَ فِيهَا^(٢) .

قالوا: وَالَّذِي رَوَيْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَثْمَةِ مِنْ تَكْفِيرِ هَؤُلَاءِ الْمُبْتَدِعَةِ فَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهِ كُفْرًا دُونَ كُفْرٍ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ لَيْسَ بِالْكَفْرِ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؛ إِنَّهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ يَنْقُلُ عَنْ مِلَّةٍ، وَلَكِنْ كُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ^(٣) .

قال الشيخ رحمه الله: فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا بِتَكْفِيرِهِمْ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ نَفْيِ هَذِهِ

(١) المصنف في المعرفة ٧/ ٤٣٠.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) تقدم في (١٥٩٥١).

الصفات التي أثبتتها الله تعالى لنفسه، وجحودهم لها بتأويل بعيدٍ مع اعتقادهم إثبات ما أثبت الله تعالى، فعدّلوا عن الظاهر بتأويل، فلم يخرجوا به عن الملة، وإن كان التأويل خطأ، كما لم يخرج من أنكر إثبات المعوذتين في المصاحف كسائر السور من الملة؛ لما ذهب إليه من الشبهة، وإن كانت عند غيره خطأ، والذي رويناه عن النبي ﷺ من قوله: «القدرية مجوس هذه الأمة»^(١) فإنما سماهم مجوساً لمضاهاة بعض ما يذهبون إليه مذاهب المجوس في قولهم بالأصلين؛ وهما التور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل التور، وأن الشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية، كذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى غيره، والله تعالى خالق الخير والشر، والأمران معاً مضافان^(٢) إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى الفاعلين لهما من عباده فعلاً واكتساباً. هذا قول أبي سليمان الخطابي رحمه الله على الخبر^(٣).

٢٠٩٤١- وقال أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغى فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عنه، في الدليل على أن القدرية مجوس هذه الأمة: إن المجوس قالت: خلق الله بعض هذه الأعراض دون بعض؛ خلق التور ولم يخلق الظلمة. وقالت القدرية: خلق الله بعض / الأعراض دون بعض؛ خلق صوت الرعد ولم يخلق صوت الممدح^(٤). وقالت المجوس: إن الله لم

(١) تقدم في (٢٠٩٠٨).

(٢) في م: «منضافان».

(٣) في م: «الخير». وينظر كلام الخطابي في معالم السنن ٣١٧/٤.

(٤) الممدح: حديدة الزند يمدح بها. ينظر التاج ٣٩/٧ (ق د ح).

يَخْلُقِ الْجَهْلَ وَالنَّسْيَانَ. وَقَالَتِ الْقَدْرِيَّةُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقِ الْحِفْظَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ. وَقَالَتِ الْمَجُوسُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا. وَقَالَتِ الْقَدْرِيَّةُ مِثْلَهُ. وَقَدْ [١٠/١٣٢ و] قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٢٧]، [النحل: ٩٣]، [فاطر: ٨]. وَقَالَ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يُنَوِّكَم﴾ [هود: ٣٤].

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وَإِنَّمَا سَمَّاهُمْ مَجُوسًا لِهَذِهِ الْمَعَانِي أَوْ بَعْضِهَا، وَأَضَافَهُمْ مَعَ ذَلِكَ إِلَى الْأُمَّةِ .

٢٠٩٤٢- وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْذِبَارِيُّ فِي كِتَابِ «السنن»، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى إِحْدَى أَوْ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً»^(١).

قال أبو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِيْمَا بَلَّغَنِي عَنْهُ: قَوْلُهُ: «سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً». فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْفِرَقَ كُلَّهَا غَيْرُ خَارِجِينَ مِنَ الدِّينِ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ، وَفِيهِ أَنَّ الْمُتَأَوَّلَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمِلَّةِ وَإِنْ أَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ^(٢).

(١) أبو داود (٤٥٩٦). وأخرجه أحمد (٨٣٩٦)، والترمذي (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٢٤٧)، من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الألباني في

صحيح أبي داود (٣٨٤٢): حسن صحيح.

(٢) معالم السنن ٢٩٥/٤.

قال الشيخ رحمه الله: ومن كَفَرَ مُسْلِمًا على الإِطْلَاقِ بتأويلٍ لَمْ يَخْرُجْ بتكفيره إِيَّاهُ بالتأويلِ عن المِلَّةِ؛ فَقَدْ مَضَى في كِتَابِ الصَّلَاةِ في حَدِيثِ جَابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ، في قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صَلَاةِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ: مُنَافِقٌ. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، والنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَزِدْ مُعَاذًا على أَنْ أَمَرَهُ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ، وَقَالَ: «أَفْتَانُ أَنْتَ؟». لِتَطْوِيلِهِ الصَّلَاةَ^(١)، وَرَوَيْنَا في قِصَّةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَيْثُ كَتَبَ إِلَى قُرَيْشٍ بِمَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِمْ عَامَ الْفَتْحِ، أَنْ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا»^(٢). وَلَمْ يُنَكِرْ على عُمَرَ تَسْمِيَتَهُ بِذَلِكَ؛ إِذْ كَانَ مَا فَعَلَ عَلامَةً ظَاهِرَةً على التَّفَاقِ، وَإِنَّمَا يَكْفُرُ مَنْ كَفَرَ مُسْلِمًا بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ.

٢٠٩٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن سلمان، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ. فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ في «الصَّحِيحِ» عَنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ مَالِكِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ^(٤).

(١) تقدم في (٥١٦٥، ٥٣١٦، ٥٣٣٦-٥٣٣٨).

(٢) تقدم في (١٨٤٧٨).

(٣) مالك ٩٨٤/٢، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٣)، والترمذي (٢٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٩).

(٤) البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠/عقب ١١١).

فَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ شَهَادَةُ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ إِذَا كَانَ لَهُمْ تَأْوِيلٌ تَكُونُ مَاضِيَةً .

٢٠٩٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الْمُسْتَمَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ مَنصُورٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: يُكْتَبُ الْعِلْمُ عَنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ، وَتَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ، مَا لَمْ يَدْعُوا إِلَيْهِ، فَإِذَا دَعَوْا إِلَيْهِ لَمْ يُكْتَبْ عَنْهُمْ وَلَمْ تَجْزُ شَهَادَتُهُمْ^(١). يُرِيدُ بِكِتَابَةِ الْعِلْمِ الْأَخْبَارَ .

٢٠٩٤٥- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِيمَا أَجَازَ لِي رِوَايَتَهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْقَاضِي: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مَنْ يُعْرَفُ [١٣٢/١٠] بِاسْتِحْلَالِ شَهَادَةِ الزَّوْرِ عَلَى الرَّجُلِ؛ لِأَنَّهُ يَرَاهُ حَلَالَ الدَّمِ أَوْ حَلَالَ الْمَالِ، فَتُرَدُّ شَهَادَتُهُ بِالزَّوْرِ، أَوْ يَكُونُ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحِلُّ أَوْ يَرَى الشَّهَادَةَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَثِقَ بِهِ، فَيَحْلِفُ لَهُ عَلَى حَقِّهِ وَيَشْهَدُ لَهُ بِالْبَتِّ بِهِ وَلَمْ يَحْضُرْهُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ، فَتُرَدُّ شَهَادَتُهُ مِنْ قِبَلِ اسْتِحْلَالِهِ الشَّهَادَةَ بِالزَّوْرِ، أَوْ يَكُونُ مِنْهُمْ مَنْ يُبَيِّنُ الرَّجُلَ الْمُخَالَفَ لَهُ مُبَايَنَةَ الْعَدَاوَةِ لَهُ، فَتُرَدُّ شَهَادَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْعَدَاوَةِ^(١) .

٢٠٩٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثُرَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَرَمَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَمْ أَرِ أَحَدًا أَشْهَدَ بِالزَّوْرِ مِنَ الرَّافِضَةِ^(٢) .

(١) الأم ٢٠٦/٦ .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٤/٩، وابن عبد البر في الانتقاء ٧٩/١ من طريق حرمله به.

كَذَلِكَ رَوَاهُ (١) غَيْرُهُ عَنْ (١) حَرَمَلَةَ .

٢٠٩٤٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري بالذامغان، حدثنا عبد^(٢) الله بن محمد بن شنبه^(٣)، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي، حدثنا أبو حاتم الرازي قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت الشافعي يقول: أجزى شهادة أهل / الأهواء كلهم ٢٠٩/١٠ إلا الرافضة؛ فإنه يشهد بعضهم لبعض.

قال الشيخ رحمه الله: وكذلك من عرف منهم بسب الصحابة الذين هم سرج هذه الأمة وصدورها، لم تقبل شهادته؛ متى ما كان سبه إياهم على وجه العصبية أو^(٤) الجهالة، لا على تأويل أو شبهة.

٢٠٩٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن عتاب العبدی ببغداد وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل بنيسابور وأبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة قالوا: حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبيسي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي؛ فالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»^(٥). رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي

(١-١) في م: «غير».

(٢) كذا في النسخ، وتقدم في (٤٦٦٦، ٨٠٥١): «عبد».

(٣) في س، م: «شبية».

(٤) في س، حاشية الأصل: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١١٥١٦)، وابن حبان (٧٢٥٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذي =

كُرَيْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ وَكَيْعٍ ^(١) .

٢٠٩٤٩- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» ^(٢). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ ^(٣) .

٢٠٩٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنَ عَدِيَّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: شَهِدَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي شَهَادَةً، فَرَدَّ شَهَادَتَهُ، فَأَتَاهُ بَعْدُ فَقَالَ: رَدَدْتَ شَهَادَتِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَنَاوَلُ أَوْ تُبَغِضُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: مَا أَتَنَاوَلُ [١٠/١٢٥] إِلَّا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ. قَالَ: نَعَمْ، أَمَا إِنِّي أَزِيدُكَ حَبْسًا حَتَّى تُحَدِّثَ تَوْبَةً ^(٤) .

= (٣٨٦١)، والنسائي في الكبرى (٨٣٠٨) من طريق الأعمش به.

(١) مسلم (٢٥٤١) عقب (٢٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٩)، والطحاوي في شرح المشكل (٨٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وتقدم في (١٥٩٤٩).

(٣) البخاري (٦٠٤٤)، ومسلم (١١٧/٦٤).

(٤) ابن عدى في الكامل ٣/١٢٩٠.

بَابُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ يُسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ
مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَيَقُولُ: كُفُّوا عَن حَدِيثِهِ؛ لِأَنَّهُ يَغْلَطُ،
أَوْ يُحَدِّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ، أَوْ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ الْفُتْيَا

قال الشافعي رحمه الله: ليس هذا بعداوة ولا غيبة إذا كان يقوله لمن يخاف أن يتبعه فيخطئ باتباعه، وهذا من معاني الشهادات^(١).

٢٠٩٥١- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله البسطامي، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، حدثنا ثابت (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أنبأنا أبو بكر المروزي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، مرَّ على النبي ﷺ بجزاة فأنى عليها خيراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت». قال: ومرَّ عليه بجزاة أخرى فأنى عليها شراً، فقال النبي ﷺ: «وجبت». فقيل: يا رسول الله، قلت لذلك: «وجبت». وقلت لهذه: «وجبت». فقال: «شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض»^(٢). رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي الربيع، ورواه البخاري عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد^(٣).

وروينا فيما مضى عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الدين النصيحة»^(٤).

(١) الأم ٦/٢٠٦.

(٢) أبو يعلى (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (٩٤٩/عقب ٦٠)، والبخاري (٢٦٤٢).

(٤) تقدم في (١٦٧٣٥).

٢٠٩٥٢- وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عديّ الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن بَقِيَّةِ بن الوليد، عن مُعَانِ^(١) بن رِفَاعَةَ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَرِثُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ؛ يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَحْرِيفَ الْغَالِينَ»^(٢).

٢٠٩٥٣- وأخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عديّ، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم يعني ابن أيوب الدمشقي، حدثنا الوليد يعني ابن مسلم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا الثَّقَفَةُ مِنْ أَشْيَاخِنَا قال: قال رسول الله ﷺ. نَحْوَهُ^(٣).

٢٠٩٥٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن عبد الله بن عتبة، أن سُبَيْعَةَ بنت الحارث وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة عشر يوماً، فمَرَّ بها / أبو السنابل فقال: كَأَنَّكَ تُرِيدِينَ الزَّوْجَ؟ فقالت: نَعَمْ. أو كما

(١) في س، م: «معاذ». وتقدم في (٥٤٧).

(٢) المصنف في الدلائل ١/٤٣، ٤٤، وابن عدي في الكامل ١/١٢٧، ١٥٣، ٥١١/٢. وأخرجه

أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٣٢) من طريق أبي الربيع الزهراني به.

(٣) ابن عدي في الكامل ١/١٥٣. وقال الذهبي ٨/٤٢٢٠: سنده منقطع.

قالت، قال: لا، حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^(١). فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَذَّبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكَ مِنْ تَرْضِينٍ فَأَخْبِرْنِي»^(٢). هذا مُرْسَلٌ حَسَنٌ وَلَهُ شَوَاهِدٌ.

وقد رُوينا عن جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ تَبَيَّنَ حَالِ مَنْ وُجِدَ مِنْهُ مَا يُوجِبُ رَدَّ خَبْرِهِ، وَلَيْسَ هَلْهنا مَوْضِعُهُ، إِلَّا أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَجِمَهُ اللَّهُ أَدْخَلَ هذِهِ الْمَسْأَلَةَ خِلَالَ مَسْأَلَةِ شَهَادَةِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ، فَأَشْرْنَا إِلَى بَعْضِ أَدْلَتِهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(٣).

٢٠٩٥٥- وأما الحديثُ الَّذِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ [١٣٣/١٠] وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو شُجَاعٍ أَحْمَدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(٤) الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْجَارُودُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتْرَعُونَ»^(٥) عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ كَمَى يَعْرِفُهُ النَّاسُ وَيَحْذَرُهُ النَّاسُ»^(٦).

فَهَذَا حَدِيثٌ يُعْرَفُ بِالْجَارُودِ بْنِ يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيِّ^(٧)، وَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ؛ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

(١) كذا وهو على حكاية لفظ الآية.

(٢) تقدم في (١٥٥٥٧).

(٣) ينظر ما تقدم في (٢٠٩٤٤-٢٠٩٤٧).

(٤) في الأصل، س، م: «محمد».

(٥) أترعون: أنتخرجون. التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٧/١.

(٦) المصنف في الشعب (٩٦٦٦). وأخرجه الطبراني ٤١٨/١٩ (١٠١٠) من طريق الجارود بن يزيد به.

(٧) تقدم عقب (١٥٢٢٣).

محمد بن يعقوب الحافظ غير مرّة يقول: كان أبو بكر الجارودي إذا مرّ بقبر جده في مقبرة الحسين بن معاذ يقول: يا أبة لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزرّتك^(١).

قال الشيخ: وقد سرّقه عنه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم، ولم يصح فيه شيء.

٢٠٩٥٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال: قرئ على إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفار وأنا أسمع قال: حدثنا عباس بن عبد الله التّرقفي، حدثنا رواد^(٢) بن الجراح أبو عصام^(٣) العسقلاني، حدثنا أبو سعد الساعدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له»^(٤). وهذا أيضاً ليس بالقوي، والله أعلم.

باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء

قال الشافعي رحمه الله: كل من تأول فأتى شيئاً مستحلاً - كان فيه حدّ أو لم يكن - لم تُردّ شهادته بذلك، ألا ترى أن ممّن حمل عنه الدين ونصب علماً

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٧/٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) في م: «داود». وتقدم في (١٣٧٢).

(٣) كتب فوقه في الأصل: «خ ر». وكتب في الحاشية: «أبو عصام». وكتب فوقه: «ص». وكتب في الحاشية أيضاً: «كذا في ص، صوابه: أبو عصام».

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/٤٣٨ من طريق إسماعيل بن محمد الصّفار به. وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٠٢) من طريق أبي سعد الساعدي به. وقال الذهبي ٨/٤٢٢١: أبو سعد مجهول.

في البلدان من قد يستحل^(١) المتعة، ومنهم من يستحل الدينار بعشرة دنانير يداً بيد، ومنهم من قد تأول فاستحل سفك الدماء، ومنهم من تأول فشرّب كلّ مسكرٍ غير الخمر، ومنهم من أحل^(٢) إتيان النساء في أدبارهنّ، ومنهم من أحلّ يبيعاً محرّمة عند غيره، فإذا كان هؤلاء مع ما وصفت أهل ثقة في دينهم، وقناعة عند من عرفهم، وقد ترك عليهم ما تأولوا فأخطئوا فيه، ولم يُخرجوا بعظيم الخطأ إذا كان منهم على وجه الاستحلال كان جميع أهل الأهواء في هذه المنزلة^(٣).

٢٠٩٥٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبأنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، حدثنا أبو اليمان (ح) وأخبرنا أبو الحسين^(٤) ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري (ح) قال: وحدثنا حجاج يعنى ابن أبي منيع، حدثنا جدّي، عن الزهري، حدثني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الحولاني، أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ، أن معاذاً كان يقول كلما جلس مجلس ذكر: الله حكّم عدل- وقال أبو اليمان: قسط- تبارك اسمه، هللك المرتابون. فقال معاذ بن جبل يوماً في مجلس جلسه: وراءكم فتن يكثُر فيها المال، ويُفتح فيها القرآن،

(١) في م: «استحل».

(٢) في س: «استحل».

(٣) الأم ٥٣/٧، ٥٤.

(٤) بعدها في أصل المصنف: «محمد بن الحسين». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن

الفضل القطان. تقدم في (٣٠).

[١٠/١٣٤] حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، وَالْحُرُّ وَالْعَبْدُ، وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: فَمَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ وَاللَّهُ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِي حَتَّى ابْتَدَعَ لَهُمْ غَيْرَهُ. فَإِيَّاكُمْ وَمَا ابْتَدَعَ؛ فَإِنَّ مَا ابْتَدَعَ ضَلَالَةٌ، واحذروا زَيْغَةَ الْحَكِيمِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى فَمِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الْحَقِّ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا يُدْرِينِي يَرَحْمُكَ اللَّهُ أَنَّ الْحَكِيمَ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وَأَنَّ الْمُنَافِقَ يَقُولُ كَلِمَةَ الْحَقِّ؟ قَالَ: اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الْحَكِيمِ الْمُشْتَبِهَاتِ الَّتِي تَقُولُ: مَا هَذِهِ؟ وَلَا يُثَبِّتُكَ ذَلِكَ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ وَيُلْقَى الْحَقَّ إِذَا سَمِعَهُ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نَوْرًا. وَفِي رِوَايَةِ الْقَاضِي: وَلَا يُثَبِّتُكَ ذَلِكَ عَنْهُ ^(١).

وَرَوَاهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَا يُثَبِّتُكَ ذَلِكَ عَنْهُ ^(٢).

فَأَخْبَرَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَنَّ زَيْغَةَ الْحَكِيمِ لَا تَوْجِبُ/ الإِعْرَاضَ عَنْهُ، وَلَكِنْ يُتْرَكُ مِنْ قَوْلِهِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ نَوْرٌ، فَإِنَّ عَلَى الْحَقِّ نَوْرًا، يَعْنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلَالَةً مِنْ كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ إِجْمَاعٍ أَوْ قِيَاسٍ عَلَى بَعْضِ هَذَا.

٢٠٩٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «مَنْ».

وَالْأَثَرُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ ٣٢١/٢. وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٠٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

وَالطَّبْرَانِيُّ (٢٠/١١٤) (٢٢٧)، وَالْحَاكِمُ ٤/٤٦٦ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ بِهِ.

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٦١١) مِنْ طَرِيقِ عُقَيْلٍ بِهِ.

جَدَّهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ، وَانْتَظِرُوا فَيْتَنَهُ»^(١).
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ كَثِيرٍ^(٢).

٢٠٩٥٩- وفي مثل هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سَمِعْتُ
أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سَمِعْتُ العباس بن الوليد يقول: سَمِعْتُ
محمد بن شعيب بن شابور يقول: سَمِعْتُ الأوزاعي يقول: مَنْ أَخَذَ بِنَوَادِرِ
الْعُلَمَاءِ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ^(٣).

٢٠٩٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد السوسني
قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عيسى التميمي، حدثنا
عمرو بن أبي سلمة قال: سَمِعْتُ الأوزاعي يقول: يُتْرَكُ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ الْمُتَعَةَ
وَالصَّرْفُ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ السَّمَاعُ وَإِيَانُ النَّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ
الشَّامِ الْجَبْرِ وَالطَّاعَةَ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ النَّبِيدُ وَالسَّحُورُ^(٤).

٢٠٩٦١- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالوا: حدثنا
أبو العباس، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مِنْ بَيْحٍ^(٥) حُورَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الأوزاعي يقول: «يُجْتَنَبُ أَوْ يُتْرَكُ»^(٦) مِنْ قَوْلِ

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٨١ من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٨/ ٢٢٢: كثير وإياه.

(٢) أخرجه المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى (٨٣١) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٢٣) دون ذكر محمد بن شعيب بن شابور، وفيه: «بفيه الحجر» بدلاً من:

«خرج من الإسلام».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١/ ٣٦١ من طريق المصنف به.

(٥) فى نسخة المصنف: «فج». وبَيْحٌ حُورَانَ: قرية كانت على باب دمشق. معجم البلدان ١/ ٤٩٦.

(٦- ٦) فى م: «نجتنب أو تترك»، وأوله غير منقوط فى نسخة المصنف والأصل، وضبط أوله فى=

أهل العراقِ خَمْسًا^(١)، ومن قولِ أهلِ الحِجَازِ خَمْسًا؛ مِن قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ: شُرْبُ الْمُسْكِرِ، وَالْأَكْلُ فِي الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ، وَلَا جُمُعَةَ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَصَارٍ، وَتَأْخِيرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةَ أَمْثَالِهِ، وَالْفِرَازُ يَوْمَ الزَّحْفِ. وَمِن قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ: اسْتِمَاعُ الْمَلَاهِي، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُدْرِ، وَالْمُتَعَّةُ بِالنِّسَاءِ، وَالذَّرْهَمُ بِالذَّرْهَمَيْنِ، وَالذِّينَارُ بِالذِّينَارَيْنِ يَدًا بِيَدٍ، وَإِتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ^(٢).

٢٠٩٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ [١٣٤/١٠ظ] أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ سُرَيْجٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَصِدِ فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا نَظَرْتُ فِيهِ، وَكَانَ قَدْ جُمِعَ لَهُ الرَّخْصُ مِنْ زَلَّلِ الْعُلَمَاءِ وَمَا احْتَجَّ بِهِ كُلُّ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابِ زَنْدِيقٌ. فَقَالَ: لَمْ تَصِحَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ؟ قُلْتُ: الْأَحَادِيثُ عَلَى مَا رُوِيَتْ، وَلَكِنْ مِنْ أَبَاحِ الْمُسْكِرِ لَمْ يُبَحِّ الْمُتَعَّةُ، وَمَنْ أَبَاحَ الْمُتَعَّةَ لَمْ يُبَحِّ الْغِنَاءَ وَالْمُسْكِرَ، وَمَا مِنْ عَالِمٍ إِلَّا وَلَهُ زَلَّةٌ، وَمَنْ جَمَعَ زَلَّلَ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ أَخَذَ بِهَا ذَهَبَ دِينُهُ. فَأَمَرَ الْمُعْتَصِدُ فَأُحْرِقَ ذَلِكَ الْكِتَابُ.

= الأصل بالضم والفتح، وضبط في أصل المصنف بالضم فقط.

(١) كذا في النسخ وتاريخ دمشق، وفي معرفة علوم الحديث: «خمس».

(٢) الحاكم في معرفة علوم الحديث ص ٦٥، وعنده: «أبو عبد الله ابن بحر» بدلاً من: «أبو عبد الله من

بيح حوران»، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٩/٥٤ من طريق المصنف به.

باب الاختلاف في اللعب بالشطرنج

قال الشافعي: وإذا كانوا هكذا يعنى أهل الأهواء فاللاعب بالشطرنج وإن كرهنا له، وبالحمام وإن كرهنا له، أخف حالاً من هؤلاء بما لا يحصى ولا يُقدَّر^(١).

وإنما قال ذلك لما فيه أيضاً من اختلاف العلماء.

٢٠٩٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعي يقول: لعب سعيد بن جبير بالشطرنج من وراء ظهره، فيقول: بأي شيء دفع كذا؟ قال: بكذا. قال: ادفع بكذا^(٢).

٢٠٩٦٤- وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنبأنا الحسن بن رشيقي إجازةً، حدثنا محمد بن الربيع، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأنا الشافعي قال: كان محمد بن سيرين وهشام بن عروة يلعبان بالشطرنج استدباراً.

٢٠٩٦٥- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق قال: قال معمر: بلغني أن الشعمي كان يلعب بالشطرنج، ويلبس ملحفةً، ويرخي شعره؛ وذلك أنه كان متوارياً من الحجاج^(٣).

(١) الأم ٥٤/٧.

(٢) المصنف في المعرفة (٥٩٥٦).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٦).

٢٠٩٦٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا أبو مسلم، حدثنا معقل بن مالك الباهلي قال: خرّجت من المسجد الجامع فإذا رجل قد قرّبت إليه دابته، فسأله رجل: ما كان الحسن يقول في الشطرنج؟ فقال: كان لا يرى بها بأساً، وكان يكره التردشير. فقلت: من هذا؟ فقالوا: ابن عون. وكان مضرب الأسنان بالذهب.

٢٠٩٦٧- أخبرنا أبو سعد المايثي، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، أنبأنا محمد بن إسماعيل العطار، حدثنا القاسم بن محمد السلامي، حدثنا يحيى بن سليمان/ الجعفي، حدثنا أحمد بن بشير قال: أتيت البصرة في طلب الحديث، فأتيت بهز بن حكيم فوجدته مع قوم يلعب بالشطرنج^(١).

٢٠٩٦٨- وأخبرنا أبو سعد، أنبأنا أبو أحمد، أنبأنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا الرمادي قال: سمعت سفيان يقول: رأيت إبراهيم الهجري وكان يلعب بالشطرنج^(٢).

فجعل الشافعي رحمه الله اللعب بالشطرنج من المسائل المختلف فيها في أنه لا يوجب ردّ الشهادة، فأما كراهية اللعب بها فقد صرح بها فيما قدّمنا ذكره، وهو الأشبه والأولى بمذهبه؛ فالذين كرهوها أكثر ومعهم من يحتج بقوله، وبالله التوفيق.

٢٠٩٦٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا:

(١) ابن عدي في الكامل ٤٩٩/٢.

(٢) ابن عدي في الكامل ٢١٤/١.

حدثنا أبو العباس [١٣٥/١٠] ومحمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ أنه كان يقول: الشطرنج هو ميسر الأعاجم^(١). هذا مرسل ولكن له شواهد.

٢٠٩٧٠- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو عليّ الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا شبابة بن سوار، عن فضيل بن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب قال: مرّ عليّ بن أبي طالب على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟!^(٢)

٢٠٩٧١- وأخبرنا أبو الحسين، حدثنا الحسين، حدثنا عبد الله، حدثنا عليّ بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن عليّ أنه مرّ على قوم يلعبون بالشطرنج^(٣) فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟! لأن يمسّ جمرًا حتى يطفأ خير له من أن يمسّها^(٤).

٢٠٩٧٢- قال: وحدثنا عليّ بن الجعد، أنبأنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم قال: قال عليّ: صاحب الشطرنج أكذب الناس؛ يقول

(١) المصنف في الصغرى (٤٣١١).

(٢) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٩٢). وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦/٢٢٤، وابن أبي شيبة

(٢٦٥٦١)، والآجري في تحريم النرد (٢٤) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٣) في م: «الشطرنج».

(٤) المصنف في الشعب (٦٥١٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٩٣).

أحدُهم : قَتَلْتُ . وما قَتَلَ .

٢٠٩٧٣- أخبرنا أبو الحسين، أنبأنا الحسين، حدثنا عبد الله، حَدَّثَنِي إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا القَعْبِيُّ، حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي زكريا، عن عمارة بن أبي عمارة قال : مرَّ عليّ بمجلسٍ من مجالسِ تيم الله وهم يلعبون بالشطرنج، فوقفَ عليهم فقال : أما والله لغير هذا خُلِقْتُمْ، أما والله لولا أن تكون سنَّةٌ لَضَرَبْتُ بها وجوهكم^(١) .

٢٠٩٧٤- أخبرنا أبو الحسين، أنبأنا الحسين، حدثنا عبد الله، حدثنا إسحاق بن البُهلول قال : سَمِعْتُ مَعَنَ بنَ عيسى يقول : قال مالك : الشطرنج من الترد، بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم فأحرقها^(٢) .

٢٠٩٧٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أحمد بن سلمة، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بنُ مُنِيرِ القَطَّانِ المَدائِنِيُّ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه سُئِلَ عن الشطرنج، فقال : هو شرٌّ من الترد^(٣) .

٢٠٩٧٦- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس

(١) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠٤). وأخرجه حنبل بن إسحاق في جزئه (٧٤) من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبي ٨/٤٢٢٤ : محمد بن أبي زكريا إن كان المصلوب فهو متهم.

(٢) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠٢)، والآجری في تحريم الترد (٢٦) من طريق شجاع بن الوليد به. وقال الذهبي ٨/٤٢٢٤ : أرى سندًا نظيفًا إن كان جعفر ثقة. اهـ. قلت : قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٤٩١ : صدوق.

محمدُ بنُ يَعْقُوبَ، حدثنا بَحْرُ بنُ نَصْرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أن أبا موسى الأشعريَّ قال: لا يلعبُ بالشطرنج إلاَّ خاطئٌ^(١).

٢٠٩٧٧- وأخبرنا أبو زكريَّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بحرُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي جَعْفَرٍ قال: كَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تَكْرَهُ الْكَبَلَ^(٢) وَإِنْ لَمْ يُقَامَرْ عَلَيْهَا، وَأبو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يُلْعَبَ بِالشُّطْرَنْجِ^(٣).

٢٠٩٧٨- وأخبرنا أبو زكريَّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بحرُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بنُ عُمَرَ، عن صالحِ بنِ أَبِي يَزِيدَ قال: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عن الشُّطْرَنْجِ، فَقَالَ: هِيَ باطِلٌ، وَلَا يُحِبُّ اللهُ الْباطِلَ^(٤).

٢٠٩٧٩- وأخبرنا أبو زكريَّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بحرُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عن لَعِبِ الشُّطْرَنْجِ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْباطِلِ، وَلَا أُحِبُّهَا^(٥).

(١) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٥٩/٧ من طريق ابن وهب به.

(٢) كتب فوقها في الأصل: «كذا». وستأتي في (٢١٠٠٨). وينظر التعليق عليها هناك من حاشية الأصل.

(٣) ذكره المصنف في الشعب عقب (٦٥١٨) عن عبيد الله بن أبي جعفر مقتصرًا على ذكر أبي سعيد الخدري.

(٤) ذكره المصنف في الشعب عقب (٦٥١٨) عن ابن المسيب.

(٥) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ٢٦١/٧ من طريق ابن وهب به.

٢٠٩٨٠- [١٣٥/١٠] وبإسناده: حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن إبراهيم بن إسحاق، أنه سأل ابن شهاب عن الشطرنج، فقال: هي من الباطل، ولا يحب الله الباطل.

٢٠٩٨١- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل قال: سئل أبو جعفر عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية^(١).

٢١٣/١٠ وروينا في كراهية اللعب بها عن يزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن سيرين^(٢)، وإبراهيم التميمي، ومالك بن أنس^(٣).

باب كراهية اللعب بالحمام

٢٠٩٨٢- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شيطان يتبع شيطانة»^(٤).

٢٠٩٨٣- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل بن محمد

(١) ابن أبي الدنيا في ذم الملامى (٩٤).

(٢) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٥٩٥٧).

(٣) الموطأ ٢/٩٥٨.

(٤) المصنف في الصغرى (٤٣١٨)، وأبو داود (٤٩٤٠). وتقدم في (١٩٧٩٢).

الصَّفَّارُ، حدثنا سعدانُ بنُ نصرٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ يَأْمُرُ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارَاتِ فَيُذَبِحَنَ، وَتَتْرُكُ المَقْصَصَاتُ .

بَابُ مَا يَدُلُّ عَلَى رَدِّ شَهَادَةِ مَنْ قَامَرَ بِالْحَمَامِ أَوْ بِالشُّطْرَنِجِ أَوْ بغيرِهِمَا

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ الآية [المائدة: ٩٠].

٢٠٩٨٤- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا حمزة بن محمد بن العباس، حدثنا إبراهيم بن ذنوقا، حدثنا زكريا بن^(١) عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو (ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا أحمد بن محمد السَّوْطِيُّ^(٢) وعباس بن الفضل قالا: حدثنا جندل بن والقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو الرَّقَاشِي، عن عبد الكريم، عن قيس بن حَبْتَرٍ، عن ابن عباس^(٣)، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكَؤُوبَةَ^(٤)». وقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»^(٤).

٢٠٩٨٥- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن وعياض بن عبد الله الفهري، عن موسى بن عَقْبَةَ،

(١) بعدها في م: «أبي».

(٢) في س، م: «السيوطي».

(٣) الكؤوبه: هي الطبل. كما سيأتي في الحديث (٢١٠٣١).

(٤) المصنف في الصغرى (٤٣٢١). وأخرجه أحمد (٣٢٧٤) من طريق زكريا بن عدى به. والطحاوي في

شرح المعاني ٢١٦/٤، والدارقطني ٧/٣ من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم في (١٧٥٠٠)،

وسياأتي في (٢١٠٣١).

عن نافع، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: الميسِرُ القِمَارُ^(١).

٢٠٩٨٦- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَيْنِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ في قولِهِ: ﴿وَالْمَيْسِرُ﴾. قال: كِعَابُ فَارِسَ وَقِدَاحُ العَرَبِ، والقِمَارُ كُلُّهُ^(٢).

٢٠٩٨٧- وأخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّقَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ منصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن ليثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الميسِرُ القِمَارُ كُلُّهُ، حَتَّى الجَوْزُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ^(٣).

بَابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْأَشْرِبَةِ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: مَنْ شَرِبَ مِنَ الحَمْرِ شَيْئًا وَهُوَ يَعْرِفُهَا حَمْرًا رُدَّتْ شَهَادَتُهُ؛ لِأَنَّ تَحْرِيمَهَا نَصٌّ فِي كِتَابِ اللهِ، سَكْرًا أَوْ لَمْ يَسْكُرْ. وقالَ فيما سِوَاهَا مِنَ الْأَشْرِبَةِ الَّتِي يُسَكِّرُ كَثِيرُهَا: فَهُوَ [١٠/١٣٦] وَعِنْدَنَا مُخْطِئٌ بِشْرِبِهِ، آثِمٌ بِهِ، وَلَا تُرَدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ. يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الخِلَافِ. قال الشَّافِعِيُّ: مَا لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ، فَإِذَا سَكَّرَ مِنْهُ فَشَهَادَتُهُ مَرْدُودَةٌ؛ مِنْ قَبْلِ أَنَّ السُّكْرَ مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ^(٤).

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٠)، وابن جرير فى تفسيره ٦٧٥/٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٣١٤.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦٧٤/٣.

(٤) الأم ٢٠٦/٦.

٢٠٩٨٨- أخبرنا أبو الفتح هلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعْفَرِ الحَقَّارِ، أنبأنا الحُسَيْنُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيَّاشِ القَطَّانِ، حدثنا يَحْيَى بنُ السَّرِيِّ، حدثنا جَرِيرٌ، عن مِسْعَرٍ، عن أَبِي عَوْنٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ لِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وكَثِيرُهَا، والسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ^(١).

فَإِنِ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ وَقَعَتِ شُبُهَةٌ مِنْ أَبَاحِ القَلِيلِ مِنْ سَائِرِ الأَشْرِيَةِ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نُبَيِّحُ شَيْئًا مِنْهُ إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلٍ مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ»^(٢). وَقَالَ: «مَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»^(٣). وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»^(٤).

وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا أَنَّهُ قَالَ: وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ^(٥).

٢٠٩٨٩- / أخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابْنُ الفَضْلِ القَطَّانُ ببغدادَ، أنبأنا ٢١٤/١٠ أبو سَهْلٍ ابْنُ زِيَادِ القَطَّانِ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرَبِيُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلْمَةَ، حدثنا سِمْأُكُ بنُ حَرَبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الهَادِ، عن ابْنِ عُمَرَ قال: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِرَاكِبٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَرَى هَذَا يَطْلُبُنَا. قَالَ: فَجَاءَ الرَّجُلُ فَبَكَى. قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ إِنْ كُنْتَ غَارِمًا أَعْتَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَمَّتَاكَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ قَتَلْتَ نَفْسًا فَتَقْتُلُ

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ١٩٠ عن هلال بن محمد الحفار به. وتقدم في (١٧٤٧٧).

(٢) تقدم في (١٧٤٦٢) عن سعد بن أبي وقاص.

(٣) تقدم في (١٧٤٦٤) عن ابن عمر.

(٤) تقدم في (١٧٤١٨، ١٧٤٤٨، ١٧٤٥٢).

(٥) تقدم في (١٧٤٧٧، ١٧٤٧٨).

بها، وإن كنت كرهت جوار قوم حَوْلْنَاكَ عَنْهُمْ. قال: إِنِّي شَرِبْتُ الْخَمْرَ، وَأَنَا أَحَدُ بَنِي تَيْمٍ، وَإِنَّ أبا موسى جَلَدَنِي وَحَلَقَنِي وَسَوَّدَ وَجْهِي وَطَافَ بِي فِي النَّاسِ، وَقَالَ: لَا تُجَالِسُوهُ وَلَا تُؤَاكِلُوهُ. فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا فَأَضْرِبَ بِهِ أبا موسى، وَإِمَّا أَنْ آتِيكَ فَتُحَوِّلَنِي إِلَى الشَّامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي، وَإِمَّا أَنْ أَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ وَأَكُلَ مَعَهُمْ وَأَشْرَبَ. قال: فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: مَا يَسْرُنِي أَنَّكَ فَعَلْتَ وَأَنَّ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنِّي كُنْتُ لِأَشْرَبَ النَّاسِ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَالزُّنَى. وَكَتَبَ إِلَى أَبِي موسى: سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ التَّيْمِيُّ أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، وَإِيْمُ اللّهِ، لَكُنْ عُدْتَ لِأَسْوَدَنَّ وَجْهَكَ وَلَا طَوْفَنَ بَكَ فِي النَّاسِ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ حَقَّ مَا أَقُولُ لَكَ فَعُدْ فَأُمِرِ النَّاسَ أَنْ يُجَالِسُوهُ وَيُؤَاكِلُوهُ، وَإِنْ تَابَ فَاقْبَلُوا شَهَادَتَهُ. وَحَمَلَهُ وَأَعْطَاهُ مِائَتِي دِرْهَمٍ^(١).

فَأَخْبَرَ عُمَرُ أَنَّ شَهَادَتَهُ تَسْقُطُ بِشْرِبِهِ الْخَمْرَ، وَأَنَّهُ إِذَا تَابَ حَيْثُ نَذِرُ تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللّهُ: وَبِائِضِ الْخَمْرِ مَرْدُودُ الشَّهَادَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا خِلَافَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَنَّ بَيْعَهَا مُحَرَّمٌ^(٢).

قال الشَّيْخُ: وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى تَحْرِيمِ بَيْعِهَا مَعَ الْإِجْمَاعِ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ^(٣).

(١) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/٨١٣، ٨١٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) الأم ٧/٥٤.

(٣) تقدم في (١١١٥٠-١١١٥٥).

باب: كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشئ

من الملاهي؛ لثبوت الخبر فيه وكثرته

٢٠٩٩٠- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي (ح) وأنبأنا أبو علي الروذباري وأبو [١٠/١٣٦ظ] الحسين ابن بشران قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار قالوا: حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسحاق بن يوسف، حدثنا سفيان الثوري (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير ودمه». لفظ حديث إسحاق، وفي رواية عبد الرحمن أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه»^(١). أخرجه مسلم في «الصحيح» عن أبي خيثمة زهير بن حرب^(٢).

٢٠٩٩١- أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «من لعب بالنرد فقد

(١) المصنف في المعرفة (٥٩٥٩)، وفي الصغرى (٤٣٠٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠٥٦) من طريق

عبد الرحمن بن مهدي به. وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣) من طريق سفيان الثوري به.

(٢) مسلم (١٠/٢٢٦٠).

عَصَى اللّٰهَ وَرَسُولَهُ^(١) .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ^(٢) .

٢١٥/١٠

٢٠٩٩٢- / وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ وَرَسُولَهُ»^(٣) .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ^(٤)، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى مِنْ قَوْلِهِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ؛ فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكِعَابِ^(٥). وَقِيلَ عَنْهُ^(٦) عَنْ أَبِي مُوسَى نَحْوَ رِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ، وَهُوَ أَوْلَى .

(١) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١٨/١١-و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٩٥٨/٢، ومن طريقه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٨٧٢).

(٢) أخرجه الحاكم ٥٠/١ من طريق يزيد بن الهاد به. وأحمد (١٩٥٢١)، وابن عبد البر في التمهيد ٢٥٦/٧ من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) المصنف في الصغرى (٤٣٠٩). وأخرجه عبد بن حميد (٥٤٦- منتخب) عن محمد بن عبيد به. والبخارى في الأدب المفرد (١٢٧٢)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٨٠)، وأبو يعلى (٧٢٩٠)، والحاكم ٥٠/١ من طريق يحيى القطان به.

(٥) أخرجه الحاكم ٥٠/١ من طريق عبد الله بن سعيد به. وعبد الرزاق (١٩٧٣٠) من طريق سعيد بن أبي هند به.

(٦) بعده في نسخة المصنف: «عن أبيه».

٢٠٩٩٣- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن يزيد بن خصفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب قال: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُقَلَّبُ كَعْبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»^(١).

٢٠٩٩٤- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ رحمه الله ببغداد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، حدثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن يعنى الخطمي، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن فقال: أَخْبَرَنِي مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخَنزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي»^(٢).

٢٠٩٩٥- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عبد الله البكائي، حدثنا إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤٩)، وأبو يعلى (٧٢٨٩) من طريق مكّي بن إبراهيم به.

(٢) بعده في م: «به».

والحديث أخرجه أحمد (٢٣١٣٨)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠) من طريق مكّي بن إبراهيم به.

رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا هَذِهِ»^(١) الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزَجْرَانِ زَجْرًا؛ فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجْمِ»^(٢). رَفَعَهُ الْبَكَّائِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَسَوِيدٌ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(٣)، وَالْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ:

٢٠٩٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اتَّقُوا هَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ [١٣٧/١٠] الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ إِنَّمَا تُزَجْرَانِ زَجْرًا؛ فَإِنَّهَا^(٤) مَيْسِرُ الْعَجْمِ^(٥).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ وَغَيْرُهُ^(٦) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا^(٧).

٢٠٩٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي الْجُعَيْدُ، عَنْ مُوسَى، عَنْ

(١) فى م: «هذين».

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٧٧). وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢١٦/١ من طريق سويد بن سعيد به.

(٤) فى م: «فإنهما».

(٥) أخرجه الخرائطى فى مساوى الأخلاق (٧٥٦) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) فى م: «غيرهم».

(٧) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٠)، والآجرى فى تحريم النرد (١٨)، وابن أبى حاتم فى

تفسيره (٢٠٥٣، ٦٧٤٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

أبى سَهْلٍ^(١)، عن زُبَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ أَنَّهُ سَمِعَ عِثْمَانَ بْنَ عَقَّانَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْمَيْسِرَ - يُرِيدُ النَّرْدَ - فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ لِي أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيُحْرِقْهَا أَوْ فَيَكْسِرْهَا. قَالَ عِثْمَانُ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَذَا النَّرْدِ وَلَمْ أَرْكُمُ أَخْرَجْتُمُوهَا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحُزْمِ الْحَطَبِ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ بِبُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأُحْرِقَهَا عَلَيْهِمْ^(٢).

٢٠٩٩٨- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: النرد هي الميسر^(٣).

٢٠٩٩٩- / وأخبرنا أبو زكريا، حدثنا أبو العباس، حدثنا بحر، حدثنا ١٠/٢١٦ ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا وجدها مع أحدٍ من أهله أمر بها فكسرت وضربه، ثم أمر بها فأحرقت بالنار^(٤).

٢١٠٠٠- أخبرنا أبو أحمد المهرجاني، أنبأنا أبو بكر ابن جعفر، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا ابن بكير، حدثنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن

(١) في م: «سهل».

(٢) أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٣/ ٩٨٨، ٩٨٩، والآجری في تحريم النرد (٣٠) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه الآجری في تحريم النرد (٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٨ عن ابن وهب به.

عُمَرَ، كان إذا وجدَ أحدًا من أهله يلعبُ بالتردِ ضربه وكسرها^(١).

٢١٠٠١- وبإسناده: حدثنا مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه،

عن عائشة زوج النبي ﷺ أنه بلغها أن أهل بيت في دارها كانوا سكتًا فيها عندهم نرد، فأرسلت إليهم: لئن لم تخرجوها لأخرجنكم من داري. وأنكرت ذلك عليهم^(٢).

٢١٠٠٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان،

حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: اللاعب^(٣) بالترد قمارًا كأكيل لحم الخنزير، واللاعب بها عن غير قمار كالمدهن بوزن الخنزير^(٤). وزواه أيضًا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه موقوفًا^(٥).

٢١٠٠٣- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن

عبد الله الصقار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا

(١) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١١/١٨، و١١-ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٩٥٨/٢،

ومن طريقه البخاري في الأدب المفرد (٢١٧٣).

(٢) مالك في الموطأ برواية ابن بكير (١١/١٨-و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٩٥٨/٢، ومن

طريقه البخاري في الأدب المفرد (١٢٧٤)، والآجزي في تحريم النرد (٣٤).

(٣) في م: «الملاعب».

(٤) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨١)، والجعديات (٣١٣١). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٥٧) من

طريق سلام بن مسكين به.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٧٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨٢) من طريق عمرو

ابن شعيب به.

رَبِيعَةُ بْنُ كُثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَّغْنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ لُعبَةً يُقَالُ لَهَا: التَّرْدَشِيرُ. وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَتْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ كُلَّهَا. وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا أُوتِي بَرَجْلٍ لَعِبَ بِهِذِهِ إِلَّا عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشْرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلْبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ^(١).

٢١٠٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ [١٠/١٣٧ظ] ابْنُ بِشْرَانَ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْعَقَدِيِّ، أَنبَأَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالْتَّرْدِ، فَقَالَ: «قُلُوبٌ لَاهِيَةٌ، وَأَيْدٍ عَامِلَةٌ، وَالسِّنَّةُ لَاغِيَةٌ»^(٢). هَذَا مُرْسَلٌ.

بَابُ مَنْ كَرِهَ كُلَّ مَا لَعِبَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْجَزَّةِ^(٣) - وَهِيَ قِطْعَةٌ

خَشَبٍ يَكُونُ فِيهَا حَفْرٌ يَلْعَبُونَ بِهَا- وَالْقِرْقُ^(٤) وَنَحْوِهَا

قال الشافعي رحمه الله: لأن اللعِبَ ليسَ من صنعة أهل الدين ولا المروءة^(٥).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٧٥)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى (٨٥)، والآجری في

تحريم النرد (٣٢) من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الذهبي ٤٢٢٨/٨: إسناده جيد.

(٢) المصنف في الشعب (٦٥١٦)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاحى (٨٧). وقال الذهبي ٤٢٢٧/٨:

معضل، وعامر صدوق.

(٣) في س: «الحرّة»، وفي م: «الحزّة». والضبط من الأصل، وكتب فوقها: «ص».

(٤) هكذا ضبطت في نسخة الأصل، وفي نسخة المصنف بفتح القاف وكسر الراء. وفي حاشية الأصل:

«في غريب الحديث أن القرق بكسر القاف لعبة لأهل الحجاز، وهي خط مربع في وسطه خط مربع في

وسطه خط مربع، ثم يخط في كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث، وبين كل زاويتين

خط، فتصير أربعة عشر خطا. والله أعلم». اهـ. وينظر النهاية ٤٧/٤.

(٥) الأم ٦/٢٠٨.

٢١٠٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرور، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا النضر بن شميل، أنبأنا شعبة (ح) قال: وأنبأنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أصدق بيت قائله الشعراء: ألا كل شيء ما خلا الله باطل». لفظ حديث النضر، وفي رواية غندر: عن النبي ﷺ^(١). رواه البخاري ومسلم/ في «الصحيح» عن محمد بن المثنى^(٢).

٢١٠٠٦- أخبرنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد العلوي بالكوفة من أصل سماعه، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين، حدثنا ابن المديني، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس من أهل المدينة قال: سمعت عمرو بن أبي عمرو قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لست من ديد ولا دد مني»^(٣). قال علي بن المديني: سألت أبا عبيدة صاحب العربية عن هذا، فقال: يقول: لست من

(١) المصنف في الشعب (٦٨١١)، والأربعين الصغرى (١٦). وأخرجه أحمد (٩٩٠٥) عن محمد بن جعفر به. والترمذي (٢٨٤٩)، وابن حبان (٥٧٨٤) من طريق عبد الملك بن عمير به. وسيأتي في (٢١١٤١).

(٢) البخاري (٦٤٨٩)، ومسلم (٥/٢٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٨٥)، والبخاري (٦٢٣١)، والطبراني في الأوسط (٤١٣) من طريق يحيى بن محمد بن قيس به. وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (١٢٠).

الباطل ولا الباطل مئى .

قال الشيخ: وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: الدُّهُو اللَّعْبُ وَاللَّهُوُ^(١) .

وقيل: عن عمرو عن المُطَّلِبِ عن مُعَاوِيَةَ^(٢)، وَرُوِيَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي

الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ^(٣) .

٢١٠٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لِأَنَّ أَعْبَدَ صَنَمًا

يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِذِي الْمَيْسِرِ. أَوْ قَالَ: الْقَتِينِ^(٤) .

قال: وهى عيدان كان يلعب فيها فى الأرض، ورأيتها فى موضع آخر:

بذى العشرة .

٢١٠٠٨- قال: وحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هُبَيْرَةَ، عَنْ حَشَّشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُيَيْدٍ قَالَ: مَا أَبَالِي لَعِبْتُ

بِالْكَبْلِ^(٥)، أَوْ تَوَضَّأْتُ بِدَمِ خَنْزِيرٍ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ .

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤٠/١ .

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٤٣/١٩ (٧٩٤) من طريق عمرو بن أبى عمرو به .

(٣) أخرجه الإسماعيلى فى معجمه ٣٤١/١، ٣٤٢ من طريق أبى الزبير به .

(٤) فى ص: «القسى» .

(٥) فى حاشية الأصل: «لم أجد الكبل هذا، ولا وجدت شيئاً مما يتصحف به يصلح لأن يكونه. والله

أعلم». اهـ. وتقدمت هذه الكلمة فى (٢٠٩٧٧).

٢١٠٠٩- قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَرَّ بِغُلَامَيْنِ يَلْعَبُونَ بِالْكُجَّةِ^(١)، وَكَانَتْ حُفْرًا فِيهَا حَطْبٌ يَلْعَبُونَ بِهَا، فَسَدَّهَا ابْنُ عُمَرَ وَنَهَاهُمْ عَنْهَا. قَالَ: فَمَا فُتِحَتْ إِلَّا بَعْدُ^(٢).

٢١٠١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، [١٠/١٣٨] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَذِهِ الشَّهَارِذَةِ^(٣) فَكَسَرَهَا. قَالَ: وَسَمِعْتُ حَمَادًا مَرَّةً يَقُولُ: كَسَرَهَا عَلَى رَأْسِهِ^(٤).

٢١٠١١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ بِهَا، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى بَنِيهِ عَنْ لَعِبِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ. فَقِيلَ لَهُ: تَنْهَاهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَكْذِبُونَ^(٥).

(١) في حاشية الأصل: «الكججة بالضم وتشديد الجيم، وقيل: هي أن يأخذ الصبي خرقة فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقارون بها. والله أعلم». اهـ. وينظر النهاية ٤/١٥٤.

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد ٧/٢٥٩ عن ابن وهب به.

(٣) في م: «الشهادة».

(٤) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠٥).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠٧) من طريق أبي عاصم به. وابن أبي شيبة (٢٦٥٦٤)،

(٢٦٥٧٠) من طريق يزيد بن عبيد به.

ورؤينا عن أم سلمة أنها كرهتها^(١).

قال الشافعي رحمه الله: ومن لعب بشيء من هذا على الاستحلال له لم تُردَّ شهادته^(٢).

قال الشيخ رحمه الله: وهذا للاختلاف فيه أو في بعضه.

٢١٠١٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا إسحاق الأزرق، عن بسام بن عبد الله الصيرفي قال: سألت أبا جعفر، عن التردشير فكرهه، وقال: كان علي بن الحسين يلاعب أهله بالشهاذة^(٣).

قال الشافعي رحمه الله: وإن غفل به عن الصلاة فأكثر حتى تفوته، ثم يعود له حتى تفوته، رددنا شهادته على الاستخفاف بمواقيت الصلاة^(٤).

٢١٠١٣- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا القعني، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، أن رجلاً من^(٥) كنانة يدعى المخدجي سمع رجلاً بالشام يدعى أبا محمد يقول: إن الوتر واجب. قال المخدجي: فرحمت إلى عبادة بن الصامت فأخبرته، فقال عبادة: كذب أبو محمد، سمعت

(١) ذم الملامى لابن أبي الدنيا (١٠٨).

(٢) الأم ٦/٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٦٨) من طريق بسام به.

(٤) الأم ٦/٢٠٨.

(٥) في م: «من بني».

رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عز وجل عهد؛ إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة»^(١).

٢١٠١٤- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب، أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم، عن أبي سلمة قال: قلت للقاسم بن محمد: ما الميسر؟ فقال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهي ميسر.

٢١٠١٥- قال يحيى: وحدثني / عبيد الله بن عمر أنه سمع عمر بن عبيد الله يقول للقاسم بن محمد: هذه الترد ميسر، رأيت الشطرنج أميسر هي؟ قال القاسم: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهي ميسر^(٢).

٢١٨/١٠

باب ما لا ينهى عنه من اللعب

٢١٠١٦- أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد يعني ابن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا ابن جابر (ح) وأنبأنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن

(١) أبو داود (١٤٢٠). وتقدم في (٢٢٥٧، ٤٥١٠). وقال الذهبي ٤٢٢٩/٨: تابعه أخوه عبد ربه بن سعيد، والمخدجي يكنى أبا رفيع، وهذا إسناد صالح.
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٦٧٣/٣ من طريق ابن وهب به. وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٩٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره ٣٩١/٢ (٢٠٥٦)، والآجري في تحريم النرد (٢٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ وَسَعِيدُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا رَامِيًا، فَكَانَ عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ يَدْعُونِي فَيَقُولُ: اخْرُجْ بِنَا يَا خَالِدُ نَرْمِي. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأْتُ عَنْهُ فَقَالَ: تَعَالَ [١٠/١٣٨ظ] أَحَدْتُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَوْ: أَقُولُ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ؛ صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِيَ بِهِ، وَمُنْبِلَهُ، فَارْمُوا وَارْكَبُوا، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، وَلَيْسَ مِنَ اللَّهْرِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ؛ تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتُهُ امْرَأَتَهُ، وَرَمِيَهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَمَا عَلَّمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا»^(١). لَفِظُ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ.

١٧٠٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الزُّرْقِيِّ أَنَّ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ، قَالَ: «وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ بَاطِلٌ إِلَّا رَمَى الرَّجُلِ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٥٠١، ٥٠٢، وسعيد بن منصور (٢٤٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٥١٣).

وأخرجه أبو عوانة (٧٤٩٧) عن العباس بن الوليد به. وتقدم في (١٩٧٦٢).

بعدهما علمه فقد كفر الذي علمه^(١).

قال الشيخ رحمه الله: كذا في كتابي: عبد الله بن يزيد. وقال غيره عن هشام: عبد الله بن زيد الأزرق.

٢١٠١٨- أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن عبد الله الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغتبان بغناء بُعَاثٍ^(٢)، فاضطجع على الفراش وحوّل وجهه، ودخل أبو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فخرَجْتَا. وقالت: كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق^(٣) والجراب، فإما سألت رسول الله ﷺ، وإما قال: «تَشْتَهَيْنِ تَنْظَرِينَ؟». فقلت: نعم. قالت: فأقامني وراءه؛ خدي على خده، وهو يقول: «دونكم يا بني أرفدة^(٤)». حتى إذا مللت قال: «حسبك؟» قلت: نعم. قال: «اذهبي»^(٥). رواه البخاري في «الصحيح» عن أحمد، ورواه

(١) تقدم تخريجه في (١٩٧٦٣).

(٢) بعث: اسم حصن للأوس سمي به يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. ينظر النهاية ١٣٩/١. وينظر ما تقدم (١٨٠٨٦).

(٣) الدرّق: جمع ذرقة؛ وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. ينظر اللسان ٩٥/١٠ (درق).

(٤) بنو أرفدة: الحبشة. مشارق الأنوار ٦١/١.

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (٢٩١) من طريق ابن وهب به.

مسلم عن هارون بن سعيد ويونس بن عبد الأعلى، كلُّهم عن ابن وهب^(١).

٢١٠١٩- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا عبد الله بن أحمد بن سعيد

الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، حدثنا يوسف بن

عدي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن مغيرة، عن عامر الشعبي، عن عياض

الأشعري أنه شهد عيداً بالأنبار^(٢) فقال: ما لي لا أراكم تُقلِّسون؟ كانوا في

زمان رسول الله ﷺ يفعلونه. قال يوسف بن عدي: التَّقليسُ أن تقعدَ

الجواري والصبيان على أفواه الطُّرُق يلعبون بالطُّبَلِ وغير ذلك^(٣).

قال الشيخ رحمه الله: ورواه هشيم عن المغيرة، غير أنه قال: فإنه من

السنة [١٣٩/١٠] في العيدين^(٤). يعنى ضرب الدُّفِّ عند الانصراف.

ورواه يزيد بن هارون عن شريك فقال: زياد بن عياض الأشعري^(٥).

٢١٠٢٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن

يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بسافرية^(٦)، حدثنا آدم بن أبي

إياس، حدثنا شيبان وإسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن قيس بن سعيد قال:

(١) البخارى (٩٤٩، ٩٥٠)، ومسلم (١٩/٨٩٢).

(٢) الأنبار: مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ. معجم البلدان ١/٣٦٧.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٦) من طريق يوسف بن عدى به. والبخارى فى التاريخ

الكبير ١٩/٧، ٢٠، وابن ماجه (١٣٠٢)، والطبرانى ١٧/٣٧١ (١٠١٧) من طرق عن شريك به.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١/٢٠٧ من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٧/٢٠ من طريق يزيد به.

(٦) سافرية: قرية إلى جانب الرملة بفلسطين. ينظر معجم البلدان ٣/١٢.

ما كان على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيتُه يُعْمَلُ بَعْدَهُ، إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ؛
كان يُقَلِّسُ له يَوْمَ الْفِطْرِ^(١).

وزواه عمرو بن محمد عن إسرائيل، وقال: كان يُقَلِّسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢١٩/١٠ / يَوْمَ الْعِيدِ. وَالتَّقْلِيسُ اللَّعِبُ^(٢).

**بَابُ: يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْأَيْبَلُغُ مِنْهُ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ - مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَلَا صَلَاةٍ
نَافِلَةٍ وَلَا نَظَرٍ فِي عِلْمٍ - مَا يَشْغَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا**

قال الشافعي رحمه الله: لأن المكتوبة أوجب عليه من جميع التوافل^(٣).

٢١٠٢١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن
محمد بن يحيى المزكي إملاء، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق، حدثنا
محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال،
أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ، وَمَا
تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَائِلِ
حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي
يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَنْ سَأَلَنِي عَبْدِي أُعْطِيْتَهُ، وَلَنْ اسْتَعَاذَنِي

(١) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (١٤٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم الهروي به. وأبو الحسن ابن
القطان في زياداته على ابن ماجه (١٣٠٣) من طريق آدم به. وأحمد ٢٢٦/٢٤ (١٥٤٧٩) من طريق
إسرائيل به.

(٢) أخرجه الطبراني ٣٥٢/١٨ (٨٩٦) من طريق عمرو بن محمد به.

(٣) الأم ٦/٢٠٨.

لأُعِيدَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيْءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدَّدِي عن نفسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ^(١). رَوَاهُ البخاريُّ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ كَرَامَةَ^(٢).

بابُ ما جاء في اللَّعِبِ بالبناتِ

٢٢-٢١٠-٢٢- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو زَكْرِيَّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنِ أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أنسُ بنُ عياضٍ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت: كُنْتُ أَلْعَبُ بالبناتِ عند رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ يَأْتِنِي صَواحِبِي، فَكُنَّ يَنْقَمِعَنَ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ. قالت: وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فيلَعَبَنَ مَعِي. قال أنسٌ: يَنْقَمِعَنَ: يَفِرُّنَ^(٤). أَخْرَجَهُ البخاريُّ ومُسْلِمٌ في «الصحيح» مِنْ أَوْجِهٍ عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ^(٥).

٢٣-٢١٠-٢٣- أخبرنا أبو زَكْرِيَّا ابنُ أبي إسحاقَ المَرْكُزِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ الدارِمِيُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبي مَرِيَمَ، أنبأنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، أَنَّ

(١) تقدم تخريجه في (٦٤٦٦).

(٢) البخارى (٦٥٠٢). وتقدم عقب (٦٤٦٦).

(٣) البنات: التماثيل التى تلعب بها الصبايا. النهاية ١/١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٨١٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٨)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائى (٣٣٧٨)،

وابن ماجه (١٩٨٢) من طرق عن هشام به.

(٥) البخارى (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

محمد بن إبراهيم التيمي حدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، [١٠/١٣٩ظ] وقد نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَى عَرْضِ ^(١) بَيْتِي سِتْرًا إِرْمِيئِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: «مَا لِي يَا عَائِشَةُ وَالدُّنْيَا؟». فَهَتَكَ السِّتْرَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ وَفِي سَهْوَتِهَا ^(٢) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عَنْ بَنَاتِ لِعَائِشَةَ -لُعْبٍ- فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟». قَالَتْ: بَنَاتِي. قَالَتْ: وَرَأَى بَيْنَ طُوبَيْهَا ^(٣) فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رُقْعٍ، قَالَ: «فَمَا هَذَا الَّذِي أَرَى فِي وَسْطِهِنَّ؟». قَالَتْ: فَرَسٌ. قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟». قَالَتْ: جَنَاحَانِ. قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟». قَالَتْ: أَوْ مَا سَمِعْتَ أَنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلًا لَهُ أَجْنِحَةٌ؟ قَالَتْ: فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٤). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْرٍ ^(٥).

(١) كتب فوقها في الأصل: «كذا». وكتب في الحاشية: «ذكر الهروي أن المحدثين يروونه العرض بالضاد المعجمة وصوابه العرض بالصاد المهملة وهو خشبة تلقى على البيت عرضًا عند السقيفة يطرح عليها أطراف الخشب القصار، وبالضاد المهملة ذكرها الخطابي ورد على الهروي إذ رواه بالضاد المعجمة. وقال الزمخشري: وقد روى بالضاد المعجمة؛ لأنه يوضع على البيت عرضًا. والله أعلم».

(٢) السهوة: شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء. اللسان ٤٠٦/١ (س ه و).

(٣) في س، م: «طوبها».

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٩٥٠) من طريق سعيد ابن أبي مريم به.

(٥) أبو داود (٤٩٣٢). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٢٣).

وَقَدْ ثَبَّتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّهْمَى عَنِ التَّصَاوِيرِ وَالتَّمَاثِيلِ مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ عَنْهُ (١)، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْفُوظُ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ - قُدُومَهُ مِنْ عَزْوَةِ خَيْبَرَ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ، ثُمَّ كَانَ تَحْرِيمُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَمِنْ جُمْلَةٍ مَنْ رَوَى التَّهْمَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِسْلَامُهُ كَانَ زَمَنَ خَيْبَرَ، فَيَكُونُ السَّمَاعُ بَعْدَهُ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُو كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى مُحِيتَ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا (٢).

قال الشيخ: وَزَمَنُ الْفَتْحِ كَانَ بَعْدَ خَيْبَرَ، وَأَيْضًا فَإِنَّهَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْوَقْتِ الَّذِي رُفَّتَ فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا اللَّعْبُ، ثَبَّتَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ ابْنَةُ سَبْعِ سِنِينَ، وَرُفَّتَ إِلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ وَلُعِبَ بِهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانِ عَشْرَةَ .

٢٤٠٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. فَذَكَرَهُ (٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (٤).

وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَنَّهَا كَانَتْ بَلَغَتْ مَبْلَغَ النَّسَاءِ بَعِيرِ السَّنِّ فِي

(١) تقدم في (١٤٦٨٤).

(٢) تقدم في (٩٨٠٩).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (٥٥٧٠) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) مسلم (٧١/١٤٢٢).

وقت زفافها، فيَحْتَمِلُ أن كان اشتغالها^(١) بلعبها وتقرير النبي ﷺ إياها على ذلك إلى وقت بلوغها، والله أعلم .

وعلى هذا حملَه أبو عبيدٍ فقال: وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لهوٌ للصبيان، فلو كان للكبار لكان مكرهاً^(٢). وذكر الحليمي أنه إن عمل من خشبٍ أو حجرٍ أو صُفْرٍ أو نحاسٍ شبيه آدميٍّ تامَّ الأطراف كالوثنٍ وجبَّ كسرُه ولم يَجْزُ إطلاقُ إمساكِه لهنَّ، فأما إذا كانت الواحدةٌ مِنْهُنَّ تأخذُ خرقةً فتلقُّها، ثم تُشكِّلُها بشكلٍ من أشكالِ الصبايا وتُسَمِّيها [١٤٠/١٠] بتاً أو أمًا، وتلعبُ بها، فلا تُمنعُ منها. وذكر ما في ذلك من انبساطِ قلبها وحسنِ نشوؤها، وممارستها مُعالِجةَ الصبيان .

باب ما جاء في المراجيح

٢١٠٢٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى الدارمي من أصل كتابه، حدَّثني أبو بكر محمد بن إسحاق أملاه علينا، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ ليست سينين، وأنا ابنةُ تسعِ سينين. قالت: فقدمتُ المدينة فوعكْتُ شهرًا، فوفى^(٣) شعري جَمِيمَةً^(٤)، فأتتني أمُّ رومان وأنا على أرجوحةٍ ومعي صواحيبي، فصرختُ بي

(١) في س، م: «إشغالها».

(٢) غريب الحديث ٣١٥/٤.

(٣) في م: «فوافى».

(٤) جميمة: مصغر الجمَّة، وهي مجتمع شعر الناصية. فتح الباري ٧/٢٢٤.

فَأْتَيْتُهَا وَمَا أَدْرِي مَا يُرَادُ بِي ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي فَأَوْقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ : هَذِهِ هَذِهِ . حَتَّى ذَهَبَ نَفْسِي ، فَأَدَخَلْتَنِي بَيْتًا ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَا : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ . فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ فَعَسَلَنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْتَنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ ^(١) . رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ هِشَامٍ ^(٢) .

٢٦٠٢١- وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ببغداد، حدثنا أبو سهل ابن زياد القطان، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: تزوجني - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - ليست سنين، فلما قدمنا المدينة نزلنا السُّنْحَ في بني الحارث بن الخزرج. قالت: فإني لأرجح بين عذقين وأنا ابنة تسع إذ جاءت أُمِّي فَأَنْزَلْتَنِي، ثُمَّ مَشَتْ بِي حَتَّى انْتَهَتْ بِي إِلَى الْبَابِ وَأَنَا أَنْهَجُ، فَمَسَحَتْ وَجْهِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَفَرَّقَتْ جُمَيْمَةً كَانَتْ لِي، وَدَخَلَتْ بِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ، فَبَارَكَ اللَّهُ لِكَ فِيهِمْ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ. وَقَامَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَخَرَجُوا، وَبَنَى بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) .

٢٧٠٢١- وقد أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا الحسين بن

(١) تقدم تخريجه في (١٣٩٥٧، ١٤٥٨٣).

(٢) تقدم تخريجه عقب (١٤٥٨٣).

(٣) المصنف في الدلائل ٢/٤١١، ٤١٢ دون موضع الشاهد. وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٩)، وأبو داود (٤٩٣٧) من طريق محمد بن عمرو به مطولاً. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤١٢٨): حسن صحيح.

صَفْوَانٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبِي، أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ^(١). هَذَا مُنْقَطِعٌ.

٢٢١/١٠ وروى/ من وجهٍ آخرٍ ضعيفٍ موصولاً وليس بشيء^(٢)، وكان أبو بردة وطلحة بن مصرفٍ يكرهاها.

باب ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامير ونحوها

قال الله جل ثناؤه: ﴿وَمَنْ آتَى النَّاسَ مَن يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٢١٠٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا عباس الدورى، حدثنا أبو عسان مالك بن [١٤٠/١٠] إسماعيل النهدي، عن منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿مَنْ يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ﴾ قال: نزلت في الغناء وأشباهه^(٣).

٢١٠٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر ابن عبد الله، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا

(١) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١١٠). وأخرجه أحمد في العلل ومعرفة الرجال ٢/٢٥٩ (٢١٨٥) عن هشيم به. وأبو داود في المراسيل (٥١٦) من طريق زياد به.
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى عن زياد عن أبي الخليل عن عائشة به.
(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٨٦، ١٢٦٥)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٢٧)، وابن جرير في تفسيره ١٨/٥٣٥ من طرق عن عطاء به.

ابن جابر، عن عطية بن قيس الكلابي، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ - وَاللَّهِ مَا كَذَّبَنِي - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ، فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ لِحَاجَتِهِ، فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا. فَيُبَيِّئُهُمُ اللَّهُ، فَيَضَعُ الْعِلْمَ وَيَمَسُخُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» فَقَالَ: وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ^(٢).

٢١٠٣٠- وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّارُ، حدثنا أبو إسماعيل التَّرمِذِيُّ، حدثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، أن عبد الرحمن بن غنم الأشعري وفد دمشق، فاجتمع إليه عصابة منَّا فذكرنا الطَّلَا^(٣)؛ فومنا المرخص فيه ومنا الكاره له. قال: فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا خُضْنَا فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيَشْرَبَنَّ أَنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيَضْرِبُ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَعَازِفَ وَالْمُغْتِيَاثَ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ»^(٤).
ولهذا شواهد من حديث علي وعمران بن حصين وعبد الله بن بسر وسهل بن

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٢٠). وتقدم تخريجه في (٦١٦٩).

(٢) البخارى (٥٥٩٠).

(٣) الطلأ: هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. التاج ٥٠٣/٣٨ (ط ل ي).

(٤) المصنف في الشعب (٥٦١٥)، وفي الآداب (٨٢١). وتقدم تخريجه في (١٧٤٥٩).

سَعْدٍ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١).

٢١٠٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمَمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزْرِيُّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ- وَهُوَ الطَّبْلُ- وَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» ^(٢).

٢١٠٣٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيْمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ، فَذَكَرَ قِصَّةَ عَبْدِ الْقَيْسِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ، يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ- أَوْ: حَرَّمَ- الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ». وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». وَقَالَ سَفِيَانُ قُلْتُ لِعَلِيِّ: مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ: الطَّبْلُ ^(٣). رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «السَّنَنِ»، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيِّ ^(٤).

٢١٠٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ [١٤١/١٠] الْقَطَّانُ بَيْغَدَادَ،

(١) ينظر ذم الملاهي لابن أبي الدنيا (١، ٢، ٥، ٦، ٧)، وينظر ما تقدم في (١٧٤٥٨).

(٢) المصنف في الآداب (٨٢٢). وأخرجه أحمد (٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، والطحاوي في شرح المعاني ٢١٦/٤ من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى به. وتقدم في (١٧٥٠٠).

(٤) أبو داود (٣٦٩٦). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣١٤٣).

أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرِ^(١)، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»^(٢).

خَالَفَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ فِي اسْمِ مَنْ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ:

٢١٠٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمَعْرُوفِ الْفَقِيهُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ

بِهَا، أَبَانَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ السُّلَمِيِّ، أَبَانَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ/ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: ٢/١٠

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ

الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْغُبَيْرَ^(٣).

وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ^(٤).

٢١٠٣٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ

الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الغبيراء: هي نوع من الخمور يتخذ من الذرة. وهي خمر الحبش. ينظر النهاية ٣٨٣/٢.

(٢) يعقوب بن سفيان ٥١٨/٢. وأخرجه أبو داود (٣٦٨٥) من طريق حماد به. وصححه الألباني في

صحيح أبي داود (٣١٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٩١) عن أبي عاصم به. والطحاوي في شرح المشكل (٣٩٩) من طريق أبي عاصم

به مقتصرًا على أوله.

(٤) ينظر المعرفة والتاريخ ٥١٩/٢.

عبد الله بن عبد الحَكَم، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرني ابنُ لهيعةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيْرَةَ، عن أبي هريرةَ أو هُبَيْرَةَ العَجَلَانِيِّ^(١)، عن مَوْلَى لِعَبْدِ اللهِ بنِ عمرو، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنِ^(٢)». وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ^(٣).

٢١٠٣٦- قال: وأنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وابنُ لهيعةَ، عن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عن عمرو بنِ الوليدِ بنِ عبدَةَ، عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ وكانَ صَاحِبَ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ ذَلِكَ؛ قال: «وَالغُبَيْرَاءُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». قال عمرو بنُ الوليدِ: وَبَلَّغَنِي عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكَرِ اللَّيْثُ الْقَيْنِ^(٤).

٢١٠٣٧- أخبرنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ، أنبأنا الحُسَيْنُ بنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ السَّالْحِينِيُّ، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن بكرِ بنِ سَوَادَةَ،

(١) في حاشية الأصل: ذكر أنه في مسند ابن وهب عن أبي هبيرة الكحلاني، والله أعلم. وكذا في فتوح مصر لابن عبد الحكم ص ٢٥٨، وفي مسند أحمد (٦٦٠٨): الكلاعي.

(٢) القينين: بالكسر والتشديد: لعبة للروم يقامرون بها. وقيل: هو الطنبور بالحشية. النهاية ٤/١١٦.

(٣) ابن وهب في موطنه (٧٤). وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٢٥٨، وأحمد (٦٦٠٨) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر مولى عبد الله بن عمرو.

(٤) ابن وهب في موطنه (٧٥). وأخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ص ٢٧٣ من طريق ابن لهيعة

عن قيس بن سعد بن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْقَيْنَ وَالْكُوبَةَ»^(١). قال أبو زكريا: القَيْنُ: العودُ.

٢١٠٣٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز (ح) وأخبرنا أبو عليّ الروذباري واللفظ له، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ مِزْمَارًا. قال: فَوَضَعَ [١٠/١٤١ط] إصْبَعِيهِ عَلَى أُذُنِيهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قال: فَقُلْتُ: لا. قال: فَرَفَعَ إصْبَعِيهِ مِنْ أُذُنِيهِ وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا، فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا. وَفِي رِوَايَةِ الْقَاضِي قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعَ زَمْرَ رِعَاءٍ، فَتَرَكَ الطَّرِيقَ وَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ تَسْمَعُ؟^(٢) قُلْتُ: لا. ثُمَّ عَارَضَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ^(٣).

٢١٠٣٩- أخبرنا أبو عليّ، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثنا مطعم بن المقدام، حدثنا نافع قال:

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٨١) عن يحيى بن إسحاق به. والطبراني ١٨/٣٥٢ (٨٩٧)، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص ٢٧٣ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) بعده فى ص: «هل تسمع».

(٣) أبو داود (٤٩٢٤). وأخرجه أحمد (٤٥٣٥، ٤٩٦٥)، وابن حبان (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٦).

كُنْتُ رِدْفَ ابْنِ عُمَرَ إِذْ مَرَّ بِرَاعِي يَزِيرُ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(١).

٢١٠٤٠- وأخبرنا أبو عليّ، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقفي، حدثنا أبو المليلح، عن ميمون، عن نافع قال: كُنَّا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعْتُ صَوْتَ مِزْمَارٍ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ^(٢).

٢١٠٤١- أخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو منصور العباس بن الفضل التضرؤي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي هاشم الكوفي، عن ابن عباس قال: الدُّفُّ حَرَامٌ، وَالْمِعَازِفُ حَرَامٌ، وَالْكُوبَةُ حَرَامٌ، وَالْمِزْمَارُ حَرَامٌ^(٣).

٢١٠٤٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، حدثنا هشام بن علي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عبد العزيز (ح) وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنبأنا أبو الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، حدثنا أبو التضر، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن هلال بن أبي هلال، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال في هذه الآية في القرآن ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَقُّرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هي في التوراة: إِنَّ اللَّهَ

(١) أبو داود (٤٩٢٥). وأخرجه الآجروى في تحريم النرد والشطرنج والملاحى (٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١٣/١ من طريق محمود بن خالد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٧): حسن صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٤٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٥٢٣٧) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٨). وسعيد بن منصور (١٧٢٣- تفسير). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٨): صحيح الإسناد.

أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذَهَبَ بِهِ الْبَاطِلَ، وَيُبْطَلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ^(١) وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكَثَارَاتِ .

زَادَ ابْنُ رَجَاءٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَالتَّصَاوِيرَ وَالشُّعْرَ وَالخَمَرَ، فَمَنْ طَعَمَهَا، أَقْسَمَ بِيَمِينِهِ وَعِزَّتِهِ لَمَنْ شَرِبَهَا بَعْدَمَا حَرَّمْتُهَا لِأَعِطِشْتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَرَكَهَا بَعْدَمَا حَرَّمْتُهَا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ^(٢) .

قال أبو عبيد: قوله المزاهر واحدٌ مزهرٌ: وهو العود الذي يضرب به، وأما الكثرات فيقال: إنها العيدان أيضاً، ويقال: بل الدفوف، وأما الكوبة يعنى المذكورة في خبر آخر مرفوع، فإنَّ/ محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة الترد في كلام أهل اليمن. وقال غيره: الطبل^(٣) .

قال الشيخ: ورواه زيد بن الحباب عن أبي مودود المدني عن عطاء بن يسار عن كعب قال: إن فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه السلام: إنا أنزلنا الحق لنبطل به الباطل، ونبطل به اللعب والمزامير والكثارات والشعر والخمر. فأقسم ربِّي لا يتركها عبدٌ خشيةً مني إلا سقيتُه من حياضِ القدس . قال زيد بن الحباب: سألت أبا مودود: ما المزامير؟ قال: الدفوف

(١) الزفن: الرقص، وأصل الزفن: اللعب. اللسان ١٩٧/١٣ (ز ف ن).

(٢) يريد بحظيرة القدس: الجنة. النهاية ٤٠٤/١.

والأثر عند أبي عبيد في غريب الحديث ٢٧٦/٤. وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ٣/٢٠١٥

(١٦٦٥) من طريق أبي النضر به. والآجری في تحريم النرد والشطرنج واللامى (٦١)، والخطيب

في الموضح ٥١٩/٢ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به.

(٣) ينظر التخریج السابق.

[١٠/٤٢و] المُرَبَّعَةُ. فقلتُ: ما الكِتَارَاتُ؟ قال: الطَّنَابِيرُ .

٢١٠٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أبو أحمد شعثم بن أصيل العجلي إملاءً بجنجروذ، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا أبو مودود المدني. فذكره مع التفسير .

بَابُ الرَّجُلِ يُغْنَى فَيَتَّخِذُ الْغِنَاءَ صِنَاعَةً؛ يُؤْتَى عَلَيْهِ

ويأتي له، ويكون منسوباً إليه مشهوراً به معروفاً، أو المرأة

قال الشافعي رحمه الله: لا تجوز شهادة واحدٍ منهما؛ وذلك أنه من اللّهو المكروه الذي يشبه الباطل، فإن من صنع هذا كان منسوباً إلى السفه وسقطة المروءة، ومن رضى هذا لنفسه كان مستخفاً، وإن لم يكن محرماً ما بين التحريم^(١).

٢١٠٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا صفوان بن عيسى القاضي، حدثنا حميد الخراط، عن عمارة الدهني، عن سعيد بن جبيرة، عن أبي الصهباء، عن ابن مسعود قال: ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ [لقمان: ٦]. قال: هو والله الغناء^(٢).

(١) الأم ٦/٢٠٩.

(٢) المصنف في الصغرى (٤٣٣١)، والحاكم ٢/٤١١ وصححه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي

(٢٦)، وابن جرير في تفسيره ١٨/٥٣٥ من طريق صفوان بن عيسى به.

٢١٠٤٥- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ اللَّائِسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ قال: هو الغناء وأشباهه^(١).

ورؤيته عن مجاهد وعكرمة وإبراهيم النخعي^(٢).

٢١٠٤٦- أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: هو الغناء بالجميرية؛ اسمدي لنا: تعنى لنا^(٣).

٢١٠٤٧- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيثمة وعبيد الله بن عمر قالوا: حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغناء يُنبث التَّفَاقَ في القلب^(٤).

٢١٠٤٨- وأخبرنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن

(١) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٢٧). وتقدم في (٢١٠٢٨).

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٨/٥٣٦-٥٣٨، وذم الملاهي لابن أبي الدنيا (٢٨، ٢٩).

(٣) ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٣٣). وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٠٥، والبخاري (٢٢٦٤- كشف) وابن جرير في تفسيره ٢٢/٩٧، ٩٨ من طريق سفيان به.

(٤) المصنف في الشعب (٥٠٩٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٣١، ٣٤). وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٨٠) من طريق غندر به.

أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا محمد بن طلحة، عن سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: الغناء يُنبئُ التفاق في القلب كما يُنبئُ الماء الزرع، والذكر يُنبئُ الإيمان في القلب كما يُنبئُ الماء الزرع^(١).

٢١٠٤٩- وأخبرنا ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا حرمي بن عمار، حدثنا سلام بن مسكين، حدثنا شيخ، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الغناء يُنبئُ التفاق في القلب كما يُنبئُ الماء البقل»^(٢).

٢١٠٥٠- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، [١٢٤/١٠] حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أبو خيممة، حدثنا بشر بن السري، عن عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن دينار قال: مرَّ ابن عمر بجارية صغيرة تُغنى فقال: لو ترك الشيطان أحدًا ترك هذه^(٣).

٢١٠٥١- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس الأصم، أنبأنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أنبأنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بكير بن الأشجَّ حدثه، أن أم علقمة مولاة عائشة أخبرته أن بنات أخي عائشة رضي الله عنهن خُفِضْنَ فَأَلِمْنَ ذَلِكَ / ، فقيل لعائشة: يا أم المؤمنين، ألا

(١) ابن أبي الدنيا في ذم الملامى (٣٠).

(٢) ابن أبي الدنيا في ذم الملامى (٤١). وأخرجه أبو داود (٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين به.

وضعه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٥٢).

(٣) المصنف في الشعب (٥١٠٢)، وابن أبي الدنيا في ذم الملامى (٤٥). وأخرجه البخاري في الأدب =

نَدَعُو لَهُنَّ مَنْ يُلَهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَتْ: فَأَرْسِلَ إِلَى فُلَانِ الْمُغْتَى فَآتَاهُمْ، فَمَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي الْبَيْتِ، فَرَأَتْهُ يَتَعَنَّى وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَفُّ! شَيْطَانٌ، أَخْرِجُوهُ، أَخْرِجُوهُ. فَأَخْرَجُوهُ ^(١).

٢١٠٥٢- وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر قال: سأل إنسان القاسم بن محمد عن الغناء، فقال: أنهاك عنه وأكرهه. قال: أحرأم هو؟ قال: انظر يا ابن أخي إذا ميّر الله الحقّ من الباطل في أيّهما يجعل الغناء ^(٢).

بَابُ الرَّجُلِ لَا يَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى الْغِنَاءِ، وَلَا يُؤْتَى لِدَلِكِ وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِأَنَّهُ يَطْرِبُ فِي الْحَالِ، فَيَتَرَنَّمُ فِيهَا

قال الشافعي رحمه الله: لم يسقط هذا شهادته، وكذلك المرأة ^(٣).

٢١٠٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو ^(٤) قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ ^(٥) أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ تُعْتَيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ

=المفرد (٧٨٤) من طريق الماجشون به.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٤٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن أبي الدنيا في ذم الملامى (٤٦).

(٣) الأم ٢٠٩/٦.

(٤) في م: «عمر».

(٥) بعده في س: «أبي».

الأنصارُ يَوْمَ بُعَاثٍ - أَوْ بُعَاثٍ، شَكَّ الْحَارِثِيُّ - قَالَتْ: وَلَيْسَتْا بِمُعْتَبَرَيْنِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَمْزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم? وَذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا، وَهَذَا عِيدُنَا»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عُيَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَقَالَا: يَوْمَ بُعَاثٍ. مِنْ غَيْرِ شَكٍّ^(٢).

٢١٠٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مَنَى تُعْتَيَانِ وَتُدْفَقَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مُتَعَشِّرٌ بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ: «دَعُهُمَا [١٤٣/١٠] يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ، وَتِلْكَ أَيَّامُ مَنَى». وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتُرُنِي بِثَوْبِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ^(٤).

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٣٥)، وفي الشعب (٥١١٠، ٥١١١). وأخرجه أبو عوانة (٢٦٤٥) عن

أحمد بن عبد الحميد به. وابن ماجه (١٨٩٨)، وابن حبان (٥٨٧٧) من طريق أبي أسامة به. وأحمد

(٢٤٦٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٩٥٢)، ومسلم (١٦/٨٩٢).

(٣) تقدم تخريجه في (١٣٦٥٧).

(٤) البخارى (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (١٧/٨٩٢).

٢١٠٥٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن خالد الحمصي، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري قال: قال السائب بن يزيد: بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج ونحن نؤم مكة، اعتزل عبد الرحمن رضي الله عنه الطريق ثم قال لرباح بن المغترف: غننا يا أبا حسان. وكان يحسن التصب، فبينا رباح يعنيتهم أدركهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته فقال: ما هذا؟ فقال عبد الرحمن: ما بأس بهذا، نلهو ونقصر عتاً. فقال عمر رضي الله عنه: فإن كنت أخذاً فعليك بشعر ضرار بن الخطاب. وضرار رجل من بني محارب بن فهر^(١).

قال الشيخ: والتصب ضرب من أغاني الأعراب، وهو يشبه الهداء. قاله أبو عبيد الهروي.

وروينا فيه قصة أخرى عن خوات بن جبير عن عمر وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه في كتاب الحج^(٢) قال فيها خوات: فما زلت أعتيتهم حتى إذا كان السحر.

٢١٠٥٦- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال:

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٤/٤٠٠ من طريق المصنف به.

(٢) تقدم في (٩٢٥٨).

رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنه جَالِسًا فِي الْمَجْلِسِ، رَافِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى رَافِعًا عَقِيرَتَهُ. قَالَ: حَسِبْتُهُ قَالَ: يَتَّعْنِي النَّصَبُ^(١).

٢٢٥/١٠

٢١٠٥٧- / وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس هو الأصم، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، أخبرني عمر بن عبد العزيز أن محمد بن عبد الله بن نوفل أخبره أنه رأى أسامة بن زيد في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مضطجعا رافعا إحدى رجليه على الأخرى يتعنى بالنصب^(٢). وهكذا قاله يونس بن يزيد وغيره عن الزهري^(٣).

قال مسلم بن الحجاج: والحديث كما قال القوم غير معمر.

٢١٠٥٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا محمد بن خالد، حدثنا بشر، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرني سليمان أنه حدثه من لا يتهم، أنه سمع أبا مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري وكان قد شهد بدرًا، وهو جد زيد بن حسن أبو أمه، قال سليمان: فأخبرني من سمعه وهو على راحلته وهو أمير الجيش رافعا عقيرته يتعنى النَّصَبُ^(٤).

(١) عبد الرزاق (١٩٧٣٩).

(٢) أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ص ١٣٣ (٦٥) من طريق بشر بن شعيب به.

(٣) هشام بن عمار في جزئه (٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٥١٩/٤٠ من طريق المصنف به.

٢١٠٥٩- وعن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١) بن مسعود^(٢)، أن أباه أخبره أنه سمع عبد الله بن الأرقم رافعاً عقيرته يتعنى. قال عبد الله، ولا والله ما رأيت رجلاً قط ممن رأيت وأدركت - أراه قال - كان [١٤٣/١٠] أخشى لله من عبد الله بن الأرقم^(٣).

٢١٠٦٠- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل الصقار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: قال عبد الله بن الزبير وكان متكئاً: تعنى بلال. قال: فقال له رجل: تعنى؟! فاستوى جالساً، ثم قال: وأى رجل من المهاجرين لم أسمعه يتعنى النصب^(٣).

٢١٠٦١- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، حدثنا الحسين بن علي التميمي، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن رجاء السلمى، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن الغناء بالشعر فقال: لا أرى به بأساً ما لم يكن فحشاً^(٤).

باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ويجمع عليهما ويغنيان

قال الشافعي رحمه الله: فهذا سفه ترداد به شهادته، وهو في الجارية أكثر؛ من قبل أن فيه سفهاً وديانة^(٥).

(١-١) زيادة من: نسخة المصنف.

(٢) أخرجه المزي في تهذيب الكمال ٣٠٢/١٤ من طريق يونس بن يزيد عن الزهري به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤١٢٥) من طريق ابن جريج به.

(٥) الأم ٢٠٩/٦.

٢١٠٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهَوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قال: هو اشتراؤه المَعْنَى والمُعْتَبَى بالمال الكثير. والاستماع إليه وإلى مثله من الباطل^(١).

٢١٠٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبد الله - يعنى ابن مسعود - قال رسول الله ﷺ: «ما أحدٌ أُغْيِرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢). رواه مسلم في «الصحیح» عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير، وأخرجه البخارى من وجه آخر عن الأعمش^(٣).

٢١٠٦٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصقار، حدثنا تمام، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع

(١) تفسير مجاهد ص ٥٤١. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٥٣٧/١٨ من طريق ورقاء به.

(٢) المصنف في الأسماء والصفات (١٠٠٧). وأخرجه أحمد (٤٠٤٤) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (٢٧٦٠/٣٣)، والبخارى (٥٢٢٠، ٧٤٠٣).

رسول الله ﷺ (ح) وأخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر الأصبغاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ». وفي رواية همام: «وَمِنْ غَيْرَةِ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنَ الْفَاحِشَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن موسى بن إسماعيل، ورواه مسلم عن أبي موسى عن أبي داود^(٢).

٢١٠٦٥- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، / عن زيد بن أسلم قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْمِذَاءَ مِنَ التَّفَاقِقِ». والمِذَاءُ الدِّيُوثُ^(٣).

٢١٠٦٦- ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن غير واحد عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم هكذا مرسلًا دون قوله: والمِذَاءُ الدِّيُوثُ. قال أبو عبيد: [١٤٤/١٠] المِذَاءُ أُخِذَ مِنَ الْمَذْيِ؛ يَعْنِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، ثُمَّ يُخَلِّقُهُمْ يُمَازِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِذَاءً. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) المصنف في الأسماء والصفات (١٠١٠)، والطيالسي (٢٤٧٩). ومن طريقه أحمد (١٠٧٣٥).

وأخرجه الترمذي (١١٦٨)، وابن حبان (٢٩٣) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

(٢) البخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦١).

(٣) المصنف في الشعب (١٠٧٩٧)، وعبد الرزاق (١٩٥٢١).

السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحسن الكارزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيرِ، عن أبي عبيدٍ قال: حَدَّثَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ، عن داودَ بنِ قيسٍ. فَذَكَرَهُ^(١).

قال الشيخ: وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا عن زَيْدِ بنِ أسلمَ عن عطاءِ بنِ يسارٍ عن أبي سعيدِ الخُدريِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا^(٢).

٢١٠٦٧- أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الخالقِ بنُ عليٍّ بنِ عبدِ الخالقِ النَّيسابوريُّ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حنْبِ أبو بكرٍ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ الله الحافظُ، حدثنا مُكْرَمُ بنُ أحمدَ القاضي بِيَعْدَادَ قالَا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ الترميذِيُّ، حدثنا أيوبُ بنُ سُليمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِي أبو بكرِ ابنُ أبي أُويسٍ، عن سُليمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يسارٍ الأعرَجِ أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؛ الْعَاقُّ وَالِدَيْهِ، وَالذَّيْوُثُ، وَرَجُلَةٌ النَّسَاءِ^(٣)».

تَابَعَهُ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ يسارٍ^(٤).

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٦٣.

(٢) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٩٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) الرجل من النساء: بمعنى المترجلة، ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة. النهاية ٢/٢٠٣.

والأثر عند الحاكم ١/٧٢. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٥٧٨) من طريق أيوب بن سليمان به. وابن جرير في تهذيب الآثار (٣٠٠- مسند علي) من طريق أبي بكر ابن أبي أويس به.

(٤) أخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائي (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به.

٢١٠٦٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام المدائني، حدثنا هشام بن لاحق، عن عاصم قال: جاء رجل إلى الحسن فقال له: يا أبا سعيد، إن لي جارية حسنة الصوت، لو علمتها الغناء لعلني أخذ بها من مال هؤلاء. قال الحسن: إن إسماعيل كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً. فأعاد عليه الرجل القول ثلاث مرات، كل ذلك يقول له الحسن: إن إسماعيل كان يأمر أهله بالصلاة والزكاة.

باب من رخص في الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتخنث

٢١٠٦٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خنيس المقرئ بالكوفة، أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي بن هاني قال: أتينا رسول الله ﷺ أنا وجعفر وزيد، فقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». فحجل، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقى». فحجل وراء حجل زيد، ثم قال لي: «أنت مني وأنا منك». فحجلت وراء حجل جعفر^(١).

قال الشيخ: هاني بن هاني ليس بالمعروف جداً^(٢).

(١) أخرجه البزار (٧٤٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٨٥٧) من طريق إسرائيل به، وتقدم تخريجه في (١٥٨٦٦).

(٢) هو هاني بن هاني الهمداني الكوفي. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٢٢٩/٨، والجرح=

وفى هذا - إن صحَّ - دلالةً على جوازِ الحَجَلِ، وهو أن يرفعَ رجلاً ويفرزَ على الأخرى مِنَ الفَرَحِ، فالرَّقْصُ الَّذِي يَكُونُ على مِثَالِهِ يَكُونُ مِثْلَهُ فى الجَوَازِ، واللَّهُ أَعْلَمُ .

باب: لا بأس باستماعِ الحُدَاءِ ونَشِيدِ الأعرابِ، كَثُرَ أو قَلَّ

٢١٠٧٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: أردفني رسول الله ﷺ فقال: [١٠/١٤٤ظ] «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شىء؟». / قال: قلت: نعم. قال: «هيه». قال: فأنشدته بيتاً فقال: «هيه». قال: فأنشدته حتى بلغت مائة بيت^(١).

٢١٠٧١- وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو الوليد، حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، حدثنا ابن أبي عمير، حدثنا سفيان. فذكره بإسناده نحوه. رواه مسلم في «الصحيح» عن ابن أبي عمير^(٢).

٢١٠٧٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن

= والتعديل ١٠١/٩، والثقات لابن حبان ٥٠٥/٥، وتهذيب الكمال ١٤٥/٣٠. وقال ابن حجر فى التقريب ٣١٥/٢: مستور.

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٤). والشافعى ٢٠٩/٦، ٢١٠. وأخرجه أحمد (١٩٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٣٦)، وابن حبان (٥٧٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (١/٢٢٥٥).

القاضي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أنبأنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفى، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: أنشدت النبى ﷺ مائة قافية من قول أمية بن أبى الصلت، كل ذلك يقول: «هيه، هيه». ثم قال: «إن كاد فى شعره ليسلم»^(١).
أخرجه مسلم فى «الصحیح» من حديث المعتمر بن سليمان وعبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن^(٢).

قال الشافعى رحمه الله: وسمع رسول الله ﷺ الحداء والرجز^(٣).

٢١٠٧٣- أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبید الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس وأيوب، عن أبى قلابة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ فى سفر، وكان غلام يُقال له: أنجشة، يحدو لهم ويسوق بهم، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك يا أنجشة، رويدا سوقك بالقوارير». قال أيوب عن أبى قلابة: يعنى النساء^(٤). رواه البخارى فى

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٧) عن أبى أحمد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٩)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، والترمذى فى الشمائل (٢٤٠) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

(٢) مسلم (٢٢٥٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٥٩) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به. وتقدم فى (٢٠٨٨٦).

«الصحيح» عن سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ وَغَيْرِهِ عَنْ حَمَّادٍ^(١).

٢١٠٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ حَادِيًا لِلنَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ. وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ»^(٢). أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ^(٣).

٢١٠٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ؛ كَانَ إِذَا حَدَا أَعْتَقَتْ^(٤) الْإِبِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيَحْكُ يَا أَنْجَشَةُ، رَوَيْدَكَ سَوِّقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(٥).

٢١٠٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ

(١) البخارى (٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٤٢) عن عفان به. والنسائي فى الكبرى (١٠٣٦١)، وابن حبان (٥٨٠١) من طريق همّام به.

(٣) البخارى (٦٢١١)، ومسلم (٧٣/٢٣٢٣).

(٤) أعنتت: أى أسرع. ينظر التاج ٢٦/٢٢٢ (ع ن ق).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٧)، والطيلالى (٢١٦١). وأخرجه أحمد (١٣٦٧٠)، والبخارى فى

الأدب المفرد (١٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة به.

الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعْلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبَّادٍ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عن يزيدِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ. قال: فسيرنا ليلاً، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ لِعَامِرِ بنِ الأَكْوَعِ: ألا تُسمِعنا مِن هُنَيْهاتِكَ^(١)؟ وكانَ عامِرٌ رَجُلًا شاعِرًا، فنَزَلَ يحدو بالقومِ يقولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا
ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فاغْفِرْ قَدِي^(٢) لَكَ ما اقْتَفَيْنا
وَتَبَّتِ الأقدامُ إن لاقينا
وَأَلْقَيْنُ سَكِينَةَ عَلَيْنَا
إِنَّا إِذا صيَح بنا أَبينا^(٣)
[١٤٥/١٠] وبالصياحِ عَوَّلوا عَلينا

فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هذا السائقُ؟». فقالوا: عامِرُ بنُ الأَكْوَعِ. قال: «يَرَحِمُهُ اللَّهُ». وذَكَرَ الحديثَ^(٤). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبَّادٍ^(٥)، ورواه البخاريُّ ومُسلمٌ عن قُتَيْبَةَ عن حَاتِمٍ^(٦). قال الشافعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وأمرَ ابنُ رِواحةَ في سَفَرٍ فقالَ: «حَرِّكْ بالقومِ».

- (١) هنيهاتك: على قلب الياء هاء في: هنياتك؛ أي كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٢٧٩/٥.
(٢) في م: «فداء». قال القرطبي: «بكسر الفاء والمد، وقد رواه بعضهم بفتح الفاء والمد، وحكى الفراء فَدَى مفتوحًا مقصورًا». المفهم ٦٦٤/٣.
(٣) في م، وحاشية الأصل: «أبتينا». وقال القرطبي: «أبتينا من الإباء وأبتينا من الإتيان، الروايتان صحيحتان». المفهم ٦٦٤/٣.
(٤) المصنف في الدلائل ٤/٢٠٠، ٢٠١. وأخرجه أحمد (١٦٥١١) من طريق يزيد به.
(٥) مسلم (١٢٣/١٨٠٢).
(٦) البخاري (٤١٩٦، ٦١٤٨)، ومسلم (١٢٣/١٨٠٢).

فاندفعَ يَرْجُزُ^(١).

٢١٠٧٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن نصر، حدثنا أحمد بن عبيد الله الوراق، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبد الله بن رواحة أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسير له فقال له: «يا ابن رواحة، انزل فحرك الركاب». فقال: يا رسول الله، قد تركت ذلك. فقال له عمر: اسمع وأطع. قال: فرمى بنفسه وقال:

٢٢٨/١٠ / واللّه لولا أنت ما اهتدينا وما تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينه علينا وثبت الأقدام إن لاقينا^(٢)
٢١٠٧٨- أخبرنا^(٣) أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر السليطي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة، وابن رواحة أخذ بعززه وهو يقول:

حلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله^(٤) ويذهل الخليل عن خليله

(١) ذكره المصنف في المعرفة (٥٩٦٥).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٨٢٥١، ١٠٣٦٦) عن أحمد بن عبيد الله الوراق به.

(٣- ٣) كتب فوقه في نسخة المصنف: «السيد».

(٤) مقيله: أي موضعه. ينظر اللسان ١١/٥٧٢ (ق ي ل).

يا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ^(١)

٢١٠٧٩- وأخبرنا أبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ بِأَصْبَهَانَ، حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَوِيدِ الشُّبَامِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِمَدِينَةِ شِبَامَ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ مَشَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ نَزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ نَحْنُ قَاتِلِنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
كَمَا قَاتِلِنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(٢)

٢١٠٨٠- وأخبرنا أبو سَعْدِ الْمَالِينِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ ابْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حدثنا قَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا ثَابِتٌ - قَالَ قَطْنٌ: أَحْسِبُهُ عَنْ أَنَسٍ - قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، فَقَامَ أَهْلُهَا سِمَاطِينَ^(٣) يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَى أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَابْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ:

خَلَّوْا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

(١) المصنف في الصغرى عقب (٤٣٣٧)، وفي الدلائل ٤/٣٢٢، ٣٢٣. وأخرجه البزار (٦٣٠١)، وأبو يعلى (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان (٤٥٢١) من طرق عن عبد الرزاق به.
(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٢٨/١٠١ من طريق المصنف به.
(٣) سباطين: أي صفين. التاج ١٩/٣٨٥١ (س م ط).

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يا ربِّ إني مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، أَيْ حَرَمِ اللَّهِ وَبَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
تَقُولُ الشُّعْرَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَهْ يَا عُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَلَامُهُ هَذَا
أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ»^(١).

قال الشافعي رحمه الله: وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبا من بني تميم ومعهم
حادي. فذكر معنى القصة التي:

٢١٠٨١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا
أبو سعيد ابن الأعرابي (ح) وأخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا [١٠/١٤٥/ظ]
أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال: حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا
سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
إلى الشام، فسمع حاديا من الليل فقال: «أسرعوا بنا إلى هذا الحادي». قال:
فأسرعوا حتى أدركوه فسلم، فقال: «من القوم؟». قالوا: مضر. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ونحن من مضر». قال: فبلغ تلك الليلة بالنسبة إلى مضر،
فقال رجل: يا رسول الله، إنا أول من حدا الإبل في الجاهلية. قال: «وكيف
ذاك؟» قال: أغار رجل منا على إبل فاستاقها، فجعل يقول لعلامة أو لأجيريه:
لجمعها. فيأبى، فجعلت الإبل تفرق، فضربه وكسر يده، فجعل الغلام

(١) ابن عدي في الكامل ٥٧١/٢. وأخرجه الترمذي (٢٨٤٧)، والنسائي (٢٨٧٣)، وابن خزيمة

(٢٦٨٠)، وابن حبان (٥٧٨٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

يقول: وايداه وايداه. فجعلت الإبل تجتمع، وهو يقول: قل: كذا. قال: فجعل رسول الله ﷺ يضحك. قال سفيان: وزاد فيه العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد أن النبي ﷺ قال: «إن حادينا ونى»^(١).

باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر

قال الشافعي رحمه الله: قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أذن الله لشيء أذنه لنبى حسن الترتيم بالقرآن»^(٢).

٩/١٠ ٢١٠٨٢- / أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عباس بن الفضل، حدثنا إبراهيم يعني ابن حمزة، حدثنا ابن أبي حازم، عن يزيد يعني ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، سمع النبي ﷺ يقول: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهز به»^(٣). رواه البخاري في «الصحیح» عن إبراهيم بن حمزة، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد بن الهادي^(٤).

٢١٠٨٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن

(١) الونى: الضعف والفتور والكلال والإعياء. التاج ٢٥٧/٤٠ (ونى).

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٦٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢١/١ من طريق الفضل بن دكين عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٢) الأم ٦/٢١٠.

(٣) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٨٦) عن إبراهيم بن حمزة به. والنسائى (١٠١٦) من طريق ابن أبى حازم به. وتقدم فى (٢٤٦٤، ٤٧٧١).

(٤) البخارى (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢).

عُبَيْدِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّيَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ
صَاحِبٌ لَهُ: زَادَ: «يَجْهَرُ بِهِ»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ
بُكَيْرٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ^(٢).

٢١٠٨٤- وَقَالَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ
لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّيَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،
أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ. فَذَكَرَهُ^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرَمَلَةَ^(٤).

وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «كَأَذْنِهِ». وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «كَإِذْنِهِ».

قال أبو عبيد في قوله: [١٠/١٤٦و] «كَأَذْنِهِ» يعنى: ما استمع الله لشيء
كاستماعه لنبيي يتعنى بالقرآن. ولم يرض رواية من روى «كإذنه». قال:
وقوله: «يتعنى بالقرآن». إنما مذهبه عندنا تحزين القراءة. قال: ومن ذلك

(١) أخرجه الدارمي (٣٥٣٣) من طريق الليث به. وتقدم في (٢٤٦٤).

(٢) البخارى (٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٩٢).

حَدِيثُهُ الْآخِرُ^(١).

يَعْنِي مَا:

٢١٠٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِيَّاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْقَلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَرَأَ سُورَةَ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ، قَالَ: وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْقَلِ فَرَجَّعَ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو إِيَّاسٍ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ لَقَرَأْتُ بِذَلِكَ اللَّحْنِ الَّذِي قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ^(٣).

قال أبو عبيد: وهو تأويل قوله: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٤).

٢١٠٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْجُسَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٥).

٢١٠٨٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ

(١) غريب الحديث ١٣٨/٢ - ١٤٠.

(٢) تقدم تخريجه في (٢٤٦٠).

(٣) البخارى (٤٨٣٥)، ومسلم (٧٩٤).

(٤) غريب الحديث ١٤١/٢.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن ابن نمير به. وتقدم في (٢٤٦٢).

محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن منصور، عن طلحة بن مضر، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ». قال: وحسبت أنه قال: «وَزَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(١). هذا حديث طويل قد رواه جماعة عن طلحة بن مضر، إلا أن عبد الرحمن بن عوسجة كان يشك في هذه اللفظة، وقال في رواية شعبة عن طلحة بن مضر عنه: كُنْتُ نَسِيتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَرْتِهَا الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاجِمٍ^(٢). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢١٠٨٨- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو

الحسين^(٣) عبد الباقي بن قانع الحافظ، حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٤). رواه البخاري في «الصحیح» عن إسحاق عن أبي عاصم بهذا اللفظ^(٥). والجماعة عن الزهري إنما رواه باللفظ / الذي نقلناه في أول هذا الباب، وبذلك اللفظ رواه يحيى بن أبي كثير ومحمد بن إبراهيم التيمي ومحمد بن عمرو عن أبي

٢٣٠/١٠

(١) أخرجه بتامه ابن خزيمة (١٥٥٦) من طريق جرير به. والحاكم ١/ ٥٧١ من طريق يوسف بن يعقوب به مقتصرًا على آخره. والبخاري في خلق أفعال العباد (١٩٧) من طريق جرير به مقتصرًا على آخره، وتقدم أوله في (٥٢٦٢).

(٢) تقدم في (٢٤٦٣).

(٣) في م: «الحسن».

(٤) المصنف في الصغرى (٤٣٤١)، وفي المعرفة (٥٩٦٨). وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣١٠) من طريق أبي عاصم به.

(٥) البخاري (٧٥٢٧).

سلمة^(١)، وهذا اللفظ إنما يُعرف من حديث سعد بن أبي وقاص وغيره، إلا أن الذي رواه عن الزهري بهذا اللفظ حافظ إمام، فيحتمل أن يكونا جميعاً محفوظين، والله أعلم:

٢١٠٨٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا عباس بن الفضل والفضل بن عمرو قالوا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ليث، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»^(٢).

٢١٠٩٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالوا: أنبأنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك- عن سعد- قال: أتيتُه فسألني: من أنت؟ فأخبرته عن كسبي. فقال سعد: تُجارٌ كسبته؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». قال سفيان: يعنى يستغنى به^(٣).

٢١٠٩١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس محمد بن

(١) أخرجه مسلم (٧٩٣/٢٣٤) من طريق يحيى بن أبي كثير. وتقدم في (٢١٠٨٢) من طريق محمد بن إبراهيم. وأخرجه أحمد (٩٨٠٥)، ومسلم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمرو.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٦٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي به. وأحمد (١٥١٢)، وابن حبان (١٢٠) من طريق الليث به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣٠٤).

(٣) الحاكم ١/٥٦٩، والحميدي (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٤٩)، وأبو داود (١٤٧٠) من طريق سفيان ابن عيينة به.

يَعْقُوبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَسْتَغْنَى بِهِ؟ فَقَالَ: لَا، لَيْسَ هَذَا مَعْنَاهُ؛ مَعْنَاهُ يَقْرُؤُهُ حَذْرًا وَتَحْزِينًا^(١).

٢١٠٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَرْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ: سَمِعْتُ أبا لُبَابَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ». قُلْتُ لَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أبا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ^(٢).

هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِي إِسْنَادِهِ عَلَى ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَرُوِيَ عَنْهُ مِنْ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٣). وَقِيلَ: عَنْهُ عَنِ عَائِشَةَ. وَقِيلَ عَنْهُ غَيْرُ^(٥) ذَلِكَ.

وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ تَأْوِيلِ الشَّافِعِيِّ رَجِمَهُ اللَّهُ.

٢١٠٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ السُّوسِيَّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) المصنف في المعرفة (٥٩٦٩).

(٢) تقدم تخريجه في (٢٤٦٥).

(٣) رواه الحاكم ٥٧٠/١.

(٤) في الأصل: «وعن». وكتب فوقها: «كذا».

(٥) في م: «وغير».

يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدٍ، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِللَّهِ أَشَدُّ أَدْنًا لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقِيَّةِ^(١) إِلَى قِيَّتِهِ»^(٢).

٢١٠٩٤- وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ مَيْسَرَةَ مَوْلَى فَضَالَةَ، عَنْ فَضَالَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لِللَّهِ أَشَدُّ أَدْنًا»^(٣) إِلَى حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقِيَّةِ إِلَى قِيَّتِهِ». أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ كَثِيرِ السَّدُوسِيِّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. فَذَكَرَهُ^(٤).

قال الشافعي رحمه الله: وأنه ﷺ سمع عبد الله بن قيس - يعنى أبا موسى - يقرأ فقال: «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود»^(٥).

٢١٠٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنبَأَنَا زَيْدُ بْنُ

(١) القينة: الأمة المغنية. التاج ٣٦/٣١ (ق ٥ ن).

(٢) أخرجه ابن عساکر في تاريخه ٦١/٣٢١ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (٢٣٩٤٧) من طريق الأوزاعي به.

(٣) في الأصل، س: «إذانا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٥٦)، وابن ماجه (١٣٤٠)، وابن حبان (٧٥٤) من طريق الوليد بن مسلم به.

وضعه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٢٨٢).

(٥) الأم ٦/٢١٠.

الحُبَابِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ [١٤٧/١٠] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ: «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(١). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ^(٢).

٢١٠٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَائِيُّ وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: / «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْمَعُ قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ». فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَحَبَّرْتُهُ لَكَ تَحْبِيرًا^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ مُخْتَصَرًا^(٤).

٢١٠٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بَيْغَدَادَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا جَلَسَ^(٥) عِنْدَهُ أَبُو^(٥) مُوسَى قَالَ لَهُ: ذَكَّرْ يَا أَبَا مُوسَى. فَيَقْرَأُ^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٣٠٣٣)، وَابْنُ حِبَانَ (٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ بِهِ.

(٢) مُسْلِمٌ (٧٩٣).

(٣) حَبْرَتُهُ لَكَ تَحْبِيرًا؛ يَرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَهِ. النِّهَايَةُ ٣٢٧/١. وَالحَدِيثُ تَقْدِمُ فِي (٤٧٧٠).

(٤) مُسْلِمٌ (٢٣٦/٧٩٣)، وَالبُخَارِيُّ (٥٠٤٨).

(٥-٥) فِي م: «عِنْدَ أَبِي».

(٦) عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٤١٧٩).

٢١٠٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر ابن الحسن القاضي وأبو عبد الرحمن السلمى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أمية، حدثنا أبو عاصم، حدثنا صالح التاجي، عن ابن جريج، عن ابن شهاب في قوله: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ [فاطر: ١]. قال: حُسن الصوت^(١).

بابُ البكاءِ عندِ قراءةِ القرآنِ

٢١٠٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأ علي». فقلت: اقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: فقرأت سورة النساء، فلما بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: «حسبك». فالتفت فإذا عينا تدر فان^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن الفريابي^(٣)، وأخرجه من أوجه عن الأعمش^(٤).

٢١١٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر ابن إسحاق، أنبأنا

(١) المصنف في الشعب (١١٥). وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٢/٢٥١ إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

(٢) المصنف في الدلائل ١/٣٥٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠٦)، والترمذي (٣٠٢٥)، والنسائي في الكبرى (٨٠٧٨، ٨٠٧٩) من طرق عن سفيان به.

(٣) البخاري (٥٠٥٠).

(٤) البخاري (٥٠٤٩، ٤٥٨٢، ٥٠٥٥)، ومسلم (٢٤٧/٨٠٠).

الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ قُرَيْشٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَافِعٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَاتَيْتُهُ مُسَلِّمًا، فَتَسَبَّيْتُ فَاَنْتَسَبْتُ، فَقَالَ: مَرَحَبًا يَا ابْنَ أَخِي، بَلَّغْنِي أَنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا». لَفْظُ حَدِيثِ السُّلَمِيِّ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ [١٤٧/١٠ظ] عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَقَدْ كُفَّ بَصْرُهُ، فَاتَيْتُهُ مُسَلِّمًا، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي. فَذَكَرَهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَتَعَنَّا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

بَابُ شَهَادَةِ أَهْلِ الْعَصْبِيَّةِ

قال الشافعي رحمه الله: من أظهر العصبية بالكلام، وتألف عليها، ودعا إليها فهو مردود الشهادة؛ لأنه أتى محرماً لا اختلاف فيه بين علماء المسلمين علمته. واحتج بقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] ويقول رسول الله ﷺ: «وكونوا عباد الله إخواناً»^(٢).

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧، ٤١٩٦)، وأبو يعلى (٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال البوصيري في الزوائد: في إسناده إسماعيل بن رافع ضعيف متروك. وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٢٨١).

(٢) الأم ٦/٢٠٧.

٢١١٠١- أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمد الرُّوذباريُّ، أنبأنا أبو عليّ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّارُ، حدثنا محمد بن عبد المَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا مالِكُ (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو النَّضْرِ الفقيهُ، حدثنا هارون بن موسى، حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأتُ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»^(١). رَوَاهُ البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالك، ورواه مسلمٌ عن يحيى بن يحيى^(٢).

٢١١٠٢- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد الدوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تبأغضوا، ولا تحاسدوا، وكونوا عبادَ اللهِ إِخْوَانًا، كما أمَرَكم اللهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣). رَوَاهُ مسلمٌ في «الصحيح» عن الحسن بن عليّ الحلوانيِّ وغيره عن وهب بن جرير^(٤).

٢١١٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، أخبرني أبو محمد أحمد بن

(١) المصنف في الآداب (١٤٩). وأخرجه أحمد (١٠٧٠١) عن روح بن عبادة به. وتقدم تخريجه في (١١٥٦٨، ١٧٦٨٥).

(٢) البخاري (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٨/٢٥٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٣٠/٢٥٦٣).

عبد الله المُرَينِيُّ وأبو عليٍّ حامدُ بنُ محمدِ الهَرَوِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ السَّرَاجِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بنُ مُحَمَّدِ الهَرَوِيُّ قَالَ:
أَنبَأَنَا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغُضُوا،
وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ
فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ؛ يَلْتَقِيَانِ يَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»^(١). رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ أَبِي الْيَمَانِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ
الزُّهْرِيِّ^(٢).

قال الشافعي رحمه الله: قد جمع الله الناس بالإسلام ونسبهم إليه، فهو
أشرف أنسابهم؛ فإن أحب امرؤ فليحب عليه^(٣).

٢١١٠٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن
المحمَّد اباضِي، حَدَّثَنَا أَبُو قَلَابَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بنُ حَفْصِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ
سَعْدٍ، عَنِ سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيْبَةَ^(٤) الجاهليَّةِ والفخر بالآباءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ
بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لَيْسَتْ هَيْئٌ [١٤٨/١٠] أَقْوَامٌ عَنْ فخرهم بآبائهم في الجاهليَّةِ،

(١) المصنف في الشعب (٦٦١٥)، وفي المعرفة (٥٩٧١)، وفي الآداب (٣٠٠). وأخرجه أحمد

(١٣٣٥٤) عن أبي اليمان به. وتقدم في (١٤٨٨٩).

(٢) البخاري (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩).

(٣) الأم ٦/٢٠٧.

(٤) عيبة: يعني الكبر وتضم عينها وتكسر. النهاية ٣/١٦٩.

أو لِيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ^(١) الَّتِي تَدْفَعُ النَّتْنَ بِأَنْفِهَا»^(٢) .

٢١١٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلٍ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ الْمَرَّةَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَحَتَّى يَكُونَ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَحَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ آدَمَ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ شُعْبَةَ^(٤) .

٢١١٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، أَنبَأَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْلَا أَذْلكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْوهُ تَحَابَّبْتُمْ؟ أَفَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٥). أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ»

(١) الجعلان، واحدها جعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية. المعجم الوسيط ١/ ١٣٠.
(٢) المصنف في الآداب (٤٥٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣٦)، والترمذي (٣٩٥٥) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٥١١٦) من طريق هشام بن سعد بزيادة أبي سعيد المقبري. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٥)، والنسائي (٥٠٠٣)، وابن ماجه (٤٠٣٣) من طريق شعبة به.
(٤) البخاري (٦٠٤١)، ومسلم (٦٨/٤٣).

(٥) أخرجه أحمد (٩٧٠٩)، وابن ماجه (٦٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذي (٢٦٨٨)، وابن حبان (٢٣٦) من طرق عن الأعمش به.

من وجهٍ آخَرَ عن الأعمش^(١) .

٢١١٠٧- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»^(٢) .

٢١١٠٨- وروى عن سليمان التيمي، عن يحيى، عن يعيش، عن مولى للزبير، عن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا عبيد بن عبيدة، حدثنا معتبر بن سليمان، عن أبيه. فذكره بمعناه^(٣) .

٢١١٠٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن / معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال

(١) مسلم (٩٣/٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢) عن يزيد بن هارون به.

(٣) المصنف في الشعب (٦٦١٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٠-١٤٣٢)، والترمذي (٢٥١٠) من طريق

يحيى بن أبي كثير به.

رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابِّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِي»^(١). رواه مسلم في «الصحیح» عن قُتَيْبَةَ^(٢).
 ٢١١١٠- أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ، عن الوليدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي إدريسَ العائِذِيِّ قال: أتيتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فقال: لا أحدثُكَ إلا ما سمعتُ على لسانِ محمدٍ ﷺ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِي». أو قال: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِي»^(٣).

٢١١١١- [١٠/٤٨١ظ] أخبرنا أبو بكر ابن فُورَك، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، عن عَقِيلِ الجَعْدِيِّ، عن أبي إسحاقَ، عن سويدِ بنِ غَفَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يا عبدَ اللهِ، أَيُّ عَرَى الإسلامِ أوثَقُ؟». قال: قُلْتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «الْوَلَايَةُ فِي اللهِ، الحُبُّ فِي اللهِ وَالبُغْضُ فِي اللهِ»^(٤).

(١) مالك ٢/٩٥٢، ومن طريقه أحمد (٧٢٣١)، وابن حبان (٥٧٤).

(٢) مسلم (٢٥٦٦).

(٣) المصنف في الآداب (٢٣٢)، والطيالسي (٥٧٣). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٤) المصنف في الشعب (٩٥٠٩). وفي الآداب (٢٣٥)، والطيالسي (٣٧٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٣٢١)، وأبو يعلى - كما في المطالب (٣٣٢١)، والطبراني (١٠٥٣١) من طريق الصعق بن حزن به.

وَرَوَى ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ^(١) وَابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) وَعَائِشَةَ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قال الشافعي رحمه الله: ولو خصَّ امرؤ قومه بالمحبة ما لم يحول على غيرهم ما ليس يحل له، فهذه صلة ليست بعصبيّة، فقلَّ امرؤ إلا وفيه محبوبٌ ومكروه^(٤).

٢١١١م - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، حدثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد، عن أبي عثمان قال: أخبرني عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل. وأخبرنا أبو عبد الله، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهرى، حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق، حدثنا أبو بشر الواسطي، حدثنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال: فأتيته فقلت: أيُّ الناس أحب إليك؟ وفي حديث يحيى: فقلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة». قلت: من الرجال؟ قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «ثم عمر». فعَدَّ رجالاً^(٥). رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي بشر الواسطي وهو إسحاق بن شاهين، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى^(٦).

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني (١١٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٨.

(٤) الأم ٢٠٧/٦.

(٥) تقدم تخريجه في (١٣٢٣٠، ١٤٨٦٤).

(٦) البخاري (٤٣٥٨)، ومسلم (٨/٢٣٨٤).

٢١١١٢- أخبرنا أبو الحسن ابن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أبو مسلم، حدثنا الحجاج بن منهال، حدثنا شعبة بن الحجاج، حدثنا عدي بن ثابت قال: سمعت البراء قال: رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه»^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن حجاج، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة^(٢).

٢١١١٣- أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأنا أبو حامد ابن بلال، حدثنا يحيى بن الربيع المكي، حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا سفيان، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال ليحسن: «اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب من يحبه»^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن أحمد بن حنبل^(٤).

٢١١١٤- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن مكرم وأحمد بن ملاءب قالوا: حدثنا

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٠١)، والترمذي (٣٧٨٣)، والنسائي في الكبرى (٨١٦٣)، وابن حبان (٦٩٦٢) من طرق عن شعبة به.

(٢) البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٥٨/٢٤٢٢)، (٥٩).

(٣) أحمد (٧٣٩٨). وأخرجه البخاري (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٤٢)، والنسائي في الكبرى (٨١٦٤) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٥٦/٢٤٢١).

هَوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ
 أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ،
 فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأُحِبُّهُمَا»^(١). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ
 حَدِيثِ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ^(٢).

قال الشافعي رحمه الله: فالمكروه في محبة الرجل من هو منه أن يحمل
 على غيره ما حرم الله عليه من البغي، والطعن في النسب، والعصبية
 والبغضة على النسب لا على معصية الله [١٤٩/١٠] ولا على جناية من
 المُبغض على المُبغض، ولكن يقول: أبغضه لأنه من بني فلان. فهذه
 العصبية المحضة التي تردُّ بها الشهادة^(٣).

٢٣٤/١٠ - ٢١١١٥ - / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أبو الوليد قال:
 حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو
 القواريري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، عن
 زياد بن رباح^(٤)، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ
 وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ فَمِيتُهُ»^(٥) جاهليته، وَمَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمِّيَّةٍ^(٦)؛ يَفْضَبُ

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٨)، والنسائي في الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤) من طرق عن سليمان التيمي به.

(٢) البخاري (٣٧٣٥، ٣٧٤٧).

(٣) الأم ٦/٢٠٧.

(٤) في م: «رباح»، وهو مما قيل في اسمه. تهذيب الكمال ٩/٤٦٢.

(٥) في م: «ميتة».

(٦) عُمِّيَّة: هي الأمر الأعمى لا يستبين وجهه. صحيح مسلم بشرح النووي ١٢/٢٣٨.

لِعَصْبِيَّةٍ، وَيَنْصُرُ عَصْبِيَّةً، وَيَدْعُو إِلَى عَصْبِيَّةٍ فُقِتِلَ فَقِتْلَتُهُ^(١) جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِهَا فَلَيْسَ مِنْ أُمَّتِي^(٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ الْقَوَارِيرِيِّ^(٣).

٢١١١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَايِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بَشْرِ الدَّمَشْقِيِّ، عَنْ ابْنَةِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْعَعِ أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعَصْبِيَّةُ؟ قَالَ: «أَنْ تُعِينَ قَوْمَكَ عَلَى الظُّلْمِ»^(٤).

٢١١١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْعَصْبِيَّةُ أَنْ يُعِينَ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: «لَا»^(٥).

(١) في س: «فقتلته»، وفي نسخة المصنف: «فقتاله».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٨٠) من طريق حماد بن زيد به. وابن ماجه (٣٩٤٨)، والنسائي (٤١٢٥) من طريق أيوب به. وتقدم في (١٦٦٨٩).

(٣) مسلم (١٨٤٨).

(٤) المصنف في الصغرى (٤٣٥٩)، وأبو داود (٥١١٩). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٩٣).

(٥) المصنف في الصغرى (٤٣٦٠). وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٨٧/٥ من طريق محمد بن سليمان

ابن الحارث به.

٢١١١٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة وعمرو بن ثابت، عن سيماء بن حرب قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه قال: مثل الذي يعين قومه على غير الحق مثل بغير ردى وهو يجزئ بذنبه. قال أبو داود: رفعه عمرو بن ثابت ولم يرفعه شعبة^(١).

قال الشيخ رحمه الله: وقد روى عن سفيان وإسرائيل مرفوعاً:

٢١١١٩- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا سفيان، عن سيماء بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: انتهت إلى النبي ﷺ وهو في قبّة من آدم. فذكر نحوه^(٢).

٢١١٢٠- حدثنا أبو محمد ابن يوسف، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق، حدثنا أبو يحيى ابن أبي مسرّة، حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إسرائيل، عن سيماء بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعان على ظلم فهو كالبعير المتردى، فهو ينزغ بذنبه»^(٣).

(١) الطيالسي (٣٤٢). وأخرجه أحمد (٣٧٢٦) من طريق شعبة به، وقال شعبة: وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

(٢) أبو داود (٥١١٨). وأخرجه أحمد (٣٨٠١) عن أبي عامر العقدي به. وابن حبان (٥٩٤٢) من طريق سفيان به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٩٢) من طريق إسرائيل به.

ورواه زهير بن معاوية عن سيماء موقوفاً^(١).

٢١١٢١- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: خلال من خلال الجاهلية؛ الطعن في الأنساب والत्याحة. ونسي الثالثة. قال سفيان: يقولون إنها الاستسقاء بالأنواء^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن علي عن سفيان^(٣).

وقد مضى [١٤٩/١٠١ظ] ذلك بمعناه مرفوعاً من حديث أبي مالك الأشعري وأبي هريرة رضي الله عنهما^(٤).

٢١١٢٢- حدثنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي إملاءً، أنبأنا عبد الله بن محمد بن الحسن الرمجارى، أنبأنا عبد الله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن العطفاني، عن أبيه، عن أبي بكره قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم»^(٥).

(١) أخرجه أبو داود (٥١١٧) من طريق زهير به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤٢٧٠).

(٢) المصنف في الشعب (٥١٤١)، وفي الآداب (٤٥٦). وتقدم تخريجه في (٧١٩٣).

(٣) البخاري (٣٨٥٠).

(٤) تقدم في (٧١٩٢، ٧١٩١).

(٥) المصنف في الآداب (١٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٤) عن وكيع به. وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي

(٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان (٤٥٥) من طرق عن عيينة به. وصححه الألباني في

صحيح أبي داود (٤٠٩٨).

٢١١٢٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الفضل ابن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا أبو عمارة الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن مطر، حدثني قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار قال: قام فينا رسول الله ﷺ. فذكر الحديث، قال فيه: «وإن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد»^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن أبي عمارة^(٢).

٢١١٢٤- وأخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني بها، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم القطان بأصبهان، حدثنا أبو علي الحسين^(٣) بن محمد بن الحسن الداركي، حدثنا أبو عمارة الحسين بن حريث المروزي. فذكره بإسناده، أن النبي ﷺ قال في خطبته، زاد: «ولا يبغي أحد على أحد»^(٤).

ورواه الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض عن النبي ﷺ، وزاد فيه أيضاً: «حتى لا يبغي أحد على أحد»^(٥).

(١) المصنف في الشعب (٨١٣٣). وأخرجه الطبراني ٣٦٤/١٧ (١٠٠٠) من طريق أبي عمار الحسين ابن الحريث به. وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق الحسين بن واقد به.
(٢) مسلم (٦٤/٢٨٦٥).

(٣) كذا في النسخ، وضرب عليه في الأصل، وكتب في الحاشية: «صوابه الحسن»، وهو الصواب كما تقدم في (٤٥٠٥). وينظر سير أعلام النبلاء ٤٨٦/١٤.

(٤) المصنف في الآداب (٢٦٠).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو داود (٤٨٩٥) من طريق الحجاج به.

٢٣٥/١٠ - ٢١١٢٥ - / أخبرنا أبو الحسين ابن بشران العدل ببغداد، أنبأنا

إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة». قالوا: فمن الشديد يا رسول الله؟ قال: «الذي يملك نفسه عند الغضب»^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق^(٢).

٢١١٢٦ - أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنبأنا جدي يحيى بن منصور، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا الليث، عن ابن الهادي، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «من الكبائر شتم الرجل والديه». فقالوا: يا رسول الله، وهل يشتم الرجل والديه؟ فقال: «نعم، يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمه فيسبُّ أمه»^(٣). رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن سعد بن إبراهيم^(٤).

(١) المصنف في الآداب (١٧٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٧)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٠). وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠٢٢٨) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (١٠٨/٢٦٠٩).

(٣) المصنف في الشعب (٤٨٥٩). وأخرجه الترمذي (١٩٠٢) عن قتيبة به. وأحمد (٦٥٢٩)، وأبو داود (٥١٤١)، وابن حبان (٤١١، ٤١٢) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) مسلم (١٤٦/٩٠)، والبخاري (٥٩٧٣).

٢١١٢٧- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا عمران القطان وهمام، عن قتادة. قال همام: عن يزيد بن عبد الله بن الشخير. وقال عمران: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار قال: قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني. فقال رسول الله ﷺ: «المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان، [١٠/١٥٠] فما قالاه فهو على البادي حتى يعتدي المظلوم»^(١).

ورواه عمرو بن مرزوق عن عمران عن قتادة عن يزيد^(٢).

ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف إلى قوله: «ويتكاذبان»^(٣).

٢١١٢٨- ورواه شيان عن قتادة قال: وحدث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أريت رجلاً يشتمني وهو أنقص مني نسباً. فقال رسول الله ﷺ: «المستبان شيطانان يتهاوران ويتكاذبان». وكان يقال. فذكر معنى ما بعده. أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، حدثنا يونس بن محمد،

(١) الطيالسي (١١٧٦). وأخرجه أحمد (١٧٤٨٦)، والطبراني ١٧/٣٥٦ (١٠٠٢، ١٠٠٤) من طريق همام به.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٧)، والطبراني ١٧/٣٦٥ (١٠٠٣) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٨٣)، وابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

حدثنا شيبان، عن قتادة. فذكره^(١).

وقد ثبت ذلك اللفظ من حديث أبي هريرة دون ما قبله:

٢١١٢٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو^(٢) عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن نعيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «المستبان ما قالا فعلى البادئ ما لم يعتد^(٣) المظلوم^(٤)». رواه مسلم في «الصحیح» عن قتيبة وغيره^(٥).

وروى ذلك في حديث أنس بن مالك^(٦).

وفيه دلالة على جواز الانتصار من غير تعدد ولا إظهار فحش، وحديث عائشة في قصة زينب بنت جحش ﷺ دليل على إباحة الانتصار؛ حيث قالت: فلم تبرح زينب بنت جحش حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر^(٧). والعفو وترك الانتصار أولى.

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٨٩) عن يونس بن محمد به. وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنى (١١٩٥).

(٢) ليس في: م.

(٣) في ص: «يتعد».

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٣)، وابن حبان (٥٧٢٩) عن إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٧٢٠٥)، وأبو داود (٤٨٩٤)، والترمذي (١٩٨١) عن العلاء به.

(٥) مسلم (٦٨/٢٥٨٧).

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٤)، وأبو يعلى (٤٢٥٩).

(٧) تقدم في (١٤٨٦٥).

٢١١٣٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، ولا زاد الله بالعمو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»^(١). رواه مسلم في «الصحيح» عن جماعة عن إسماعيل^(٢).

٢١١٣١- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكي، أنبأنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي، حدثنا سعيد بن محمد الجرهمي، حدثنا يعقوب بن أبي المتئد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة؟ تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك»^(٣).

٢١١٣٢- وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي

(١) المصنف في الشعب (٣٤١١). وأخرجه الدارمي (١٧١٨) عن أبي الربيع الزهراني به. وتقدم تخريجه في (٧٨٩٣).

(٢) مسلم (٦٩/٢٥٨٨).

(٣) أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في جزئه (٦٥- انتقاء ابن مردويه) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب به. والطبراني في الأوسط (٥٥٦٧) من طريق يعقوب به.

سَلَمَةَ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسِبَهُ اللَّهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قالوا: لمن^(١) يا رسول الله؟ قال: «تُعْطَى مِنْ حَرَمِكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مِنْ قَطْعِكَ». قال: فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تُحَاسِبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»^(٢).

٢٣٦/١٠ - ٢١١٣٣ / أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو بكر ابن داسة، حدثنا

أبو داود، حدثنا [١٥٠/١٠] مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيى، عن أبي غفار، حدثنا أبو تَمِيمَةَ الهَجِيمِيَّ - وأبو تَمِيمَةَ أَسْمُهُ طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ - عن أبي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قال: رأيت رجلاً يصدرُ الناسُ عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه، قلتُ: من هذا؟ قالوا: رسولُ اللهِ ﷺ. قلتُ: عليك السلام يا رسولَ اللهِ مرَّتين. قال: «لا تقل: عليك السلام. عليك السلام تحية الميِّت، قل: السلام عليك». قال: قلتُ: أنت رسولُ اللهِ؟ قال: «أنا رسولُ اللهِ الذي إذا أصابك ضرٌّ فدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامَ سَنَةٍ فدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفِرٍ أَوْ فَلَاحٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فدَعَوْتَهُ رَدَّ^(٣) عَلَيْكَ». قال: قلتُ: اعهدْ إليّ. قال: «لا تَسْبِنَنَّ أَحَدًا». قال: فما سببتُ بعده حُرًّا ولا عَبْدًا ولا بَعِيرًا ولا شاةً. قال: «ولا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهَكَ؛ إِنَّ ذَلِكَ مِنَ

(١) في م: «من».

(٢) الحاكم ٥١٨/٢ و صححه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص ٢٣ (٢١)، والطبراني في الأوسط (٩٠٩) من طريق سعيد بن سليمان به، والبخاري (٨٦٣٥) من طريق سليمان بن داود به.

(٣) في س، م: «ردها».

المَعْرُوفِ، وَاَرْفَعِ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنَّ أَيْتَ فِإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ
الإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللّهَ لَا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيْرَكَ بِمَا
تَعَلَّمَ^(١) فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعَلَّمَ فِيهِ؛ فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ^(٢).

٢١١٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمِّ الإسْفَرَايِينِيِّ بِهَا،
حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ السُّلَمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ
قَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ الغَابَةَ فَسَمِعْتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَقُولُ:
أَخَذْتُ لِقَاحُ رَسولِ اللّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطْفَانُ وَفَزَارَةُ.
قَالَ: فَصَعِدْتُ الثَّنِيَّةَ فَنَادَيْتُ: يَا صَبَاحَاهُ يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَسْعَى فِي
آثَارِهِمْ حَتَّى اسْتَقْدْتُهَا مِنْهُمْ، وَجَاءَ رَسولُ اللّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقُلْتُ: يَا رَسولَ اللّهِ، إِنَّ القَوْمَ عِطَاشٌ أَعْجَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا^(٣) لِسَقِيهِمْ^(٤)
قَالَ: «يَا ابْنَ الأَكْوَعِ، مَلَكَتْ فَأَسْجِخُ^(٥)؛ إِنَّ القَوْمَ غَطْفَانٌ يُقْرَوْنَ^(٦)».

(١) فِي س، م: «يَعْلَمُ».

(٢) أَبُو داود (٤٠٨٤). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٧٢٢)، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الآحَادِ وَالمِثَانِي (١١٨٣)،
(١١٨٤)، وَالمِطْبَعَانِي (٦٣٨٦، ٦٣٨٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي غَفَارٍ بِهِ. وَأَحْمَدُ (٢٠٦٣٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي
تَمِيمَةَ الهِجَمِيِّ بِهِ. وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي داود (٣٤٤٢).

(٣) فِي ص ١٠: «يَسْقُوا».

(٤) فِي الأَصْلِ: «لِشَفْتِهِمْ».

(٥) أَسْجِخُ: أَيْ سَهَّلْتُ؛ وَالمَعْنَى: قَدَرْتُ فَاعُفُ. فَتَحَ البَارِي ٤٦٣/٧.

(٦) بِالمَبْنِئِ لِلْمَفْعُولِ مَعْنَاهُ: يُطْعَمُونَ وَيُسْقَوْنَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُمْ مَا تَرِيدُ. وَبِالمَبْنِئِ لِلْفَاعِلِ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ
يُضَيِّفُونَ الأَضْيَافَ؛ فَرَاعَى لَهُمْ ﷺ حَقَّ ذَلِكَ، وَرَجَاءُ أَنْ يَتُوبَ اللّهُ عَلَيْهِمْ. يَنْظُرُ شَرْحُ صَحِيحِ
البخارى لابن بطال ١٩٧/٥.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ^(١).

٢١١٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِدِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ آخِذًا بِطَرْفِ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ^(٢) فَقَالَ: «أَمَا صَاحِبِكُمْ هَذَا فَقَدْ غَامَرَ^(٣)». فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي، فَأَبَى عَلَيَّ وَتَحَرَّرَ مِنِّي بِدَارِهِ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ. فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ». ثَلَاثًا. ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ ﷺ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا. فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ^(٤)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا وَاللَّهِ كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ ففَلْتُمْ كَذَبْتُمْ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقْتَ، وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ؛

= والحديث أخرجه الطبراني (٦٢٨٤) عن أبي مسلم به، وأحمد (١٦٥١٣)، والبخاري (٣٠٤١)، (٤١٩٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٨١٤) من طريق يزيد بن أبي عبيد به.

(١) مسلم (١٨٠٦/١٣١).

(٢) في س، م: «ركبته».

(٣) غامر: أي خاصم غيره، ومعناه: دخل في غمرة الخصومة. اللسان ٢٩/٥ (غمر).

(٤) في الأصل: «ركبته»، وضرب عليها.

فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟». قالها مرّتين، فما أوذى بعدها^(١). رواه البخاري في «الصحيح» عن هشام بن عمار^(٢).

٢١١٣٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدّثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: جعل رجل يشتيم أبا بكرٍ ورسول الله ﷺ جالساً، فجعل يعجب ويتبسّم، فلما أكثر^(٣) ردّ عليه أبو بكرٍ بعض قوله، فعضب رسول الله ﷺ وقام، فلجقه أبو بكرٍ ﷺ فقال: يا رسول الله كان يشتيمني وأنت جالس، فلما ردّدت عليه بعض قوله غضبت وقمت؟! قال: «فإنه كان معك من يردّ عنك، فلما ردّدت عليه قعد الشيطان؛ فلم أكن لأقعد مع الشيطان». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، ما من عبد ظلم مظلمة فيغضى عنها لله عزّ وجلّ إلا أعزّ الله عزّ وجلّ بها نصره»^(٤).

رواه الليث بن سعد عن سعيد المقرئ عن بشير^(٥) عن سعيد بن المسيّب عن النبي ﷺ في قصة أبي بكرٍ ﷺ مرسلًا، دون ما في آخره

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٠٢)، والطحاوي في شرح المشكل (١٧٠٩) من طريق هشام بن عمار به.

(٢) البخاري (٣٦٦١).

(٣) بعده في س، م: «ذلك».

(٤) المصنف في الآداب (١٦٤). وأخرجه أحمد (٩٦٢٤) عن يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٤٨٩٧) من طريق ابن عجلان به، مقتصرًا على شطره الأول. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤٠٩٥).

(٥) في م: «بشير».

مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الْإِغْضَاءِ^(١) .

٢١١٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَافِيُّ، حَدَّثَنَا
عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفِ الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
وَهْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ / : «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٢) . ٢٣٧/١٠ .

بَابُ شَهَادَةِ الشُّعْرَاءِ

قال الشافعي رحمه الله: الشعرُ كلامٌ؛ حسنه كحسن الكلام، وقبيحه
كقبيح الكلام، غير أنه كلامٌ باقٍ سائرٌ، فذلك فضله على الكلام؛ فمن كان
من الشعراء لا يعرفُ بتقص المسلمين وأذاهم والإكثارِ من ذلك، ولا بأن
يمدح فيكثر الكذب، لم تُردَّ شهادته^(٣) .

٢١١٣٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ فُورَكَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح)
وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ،
أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
عَبْدِ يَغُوثَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً». لَفْظُ حَدِيثِ

(١) أخرجه البخاري في تاريخه ١٠٢/٢، وأبو داود (٤٨٩٦) من طريق الليث به.

(٢) المصنف في الآداب (٢١١). وأخرجه أحمد (٩١٩٨) من طريق هارون بن معروف به.

(٣) الأم ٢٠٧/٦.

الشَّافِعِيُّ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا»^(١).

٢١١٣٩- وأخبرنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو محمد أحمد بن إسحاق الهروي، أنبأنا علي بن محمد بن [١٥١/١٠] عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن مزوان بن الحكم أخبره، أن عبد الرحمن بن الأسود أخبره أن أبي بن كعب الأنصاري أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً»^(٢). رواه البخاري في «الصحیح» عن أبي اليمان^(٣).

وكذلك رواه إسماعيل بن أمية^(٤) وزیاد بن سعد^(٥) ومحمد بن أبي عتيق^(٦) ويونس بن يزيد^(٧) عن الزهري.

(١) في س، م: «حكمة». والمعنى: إن من الشعر كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما. النهاية ٤١٩/١.

والحديث عند المصنف في المعرفة (٢٨٩٣، ٥٩٧٣). والشافعي في مسنده ٤١٠/٢ (٦٧٢)، والطالسي (٥٥٨). وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١١٦٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) تقدم تخريجه في (٩٢٥٣).

(٣) البخاري (٦١٤٥).

بعده في الأصل، س، م: «ورويناه من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري موصولاً، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحیح». وكتبه في نسخة المصنف وضرب عليه.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٨٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٤).

(٦) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٣٠/٢ (١٣٩٥).

(٧) أخرجه أحمد (٢١١٥٨)، وأبو داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥).

٢١١٤٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله إماماً، أنبأنا أبو حامد ابن الشريقي، حدثنا علي بن سعيد السوي، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، حدثنا سيماء بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً»^(١).

٢١١٤١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا روح، حدثنا شعبة قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَصْدَقُ بَيْتِ قَائِلَةِ الْعَرَبِ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»^(٢). أخرجه في «الصحیح» من حديث غندر عن شعبة^(٣).

٢١١٤٢- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، أن حسان بن ثابت قال، يعنى لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنْشُدَكَ اللَّهَ، أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، أَيُّدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ؟» فَقَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٤). رواه مسلم في «الصحیح» عن

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٤)، وأبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، والترمذی (٢٨٤٥)، وابن حبان (٥٧٧٨، ٥٧٨٠) من طرق عن سماك به. وصححه الألبانی فی صحیح أبي داود (٤١٩٠).

(٢) تقدم تخريجه في (٢١٠٠٥).

(٣) البخاری (٣٢١٢)، ومسلم (٥/٢٢٥٦).

(٤) تقدم تخريجه في (٤٤٠٦).

محمد بن رافع وغيره عن عبد الرزاق^(١)، وأخرجه من حديث ابن عيينة عن الزهري^(٢).

٢١١٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان، أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله، هل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا حسان، أجب عن رسول الله، اللهم أئده بروح القدس»؟ فقال أبو هريرة: نعم^(٣). رواه البخاري في «الصحيح» عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي اليمان^(٤).

٢١١٤٤- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا أبو محمد ابن شاذب المقرئ الواسطي بها، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو التضر الفقيه، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «اهجهم

(١) مسلم (٢٤٨٥/عقب ١٥١).

(٢) البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (١٥١/٢٤٨٥).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٠٠٠) من طريق أبي اليمان به

(٤) البخاري (٤٥٣، ٦١٥٢)، ومسلم (١٥٢/٢٤٨٥).

وجبريل مَعَكَ»^(١). لَفْظُ حَدِيثٍ / وهب. وفي رواية سُلَيْمَانَ: «اهْجُهُمْ» - أو ٢٣٨/١٠
قال: هَاجِهِمْ - وجبريل مَعَكَ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
حَرْبٍ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ شُعْبَةَ^(٢).

٢١١٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
[١٥٢/١٠] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ الْعَدْلُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ حَسَّانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِي فِي
أَبِي سُفْيَانَ. فَقَالَ: «كَيْفَ^(٣) بِقَرَابَتِي مِنْهُ؟». فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لِأَسَلْتَنَّاكَ مِنْهُمْ
كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْخَمِيرِ. فَقَالَ حَسَّانُ:

إِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ^(٤)
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٥)، وَأَخْرَجَاهُ دُونَ الشَّعْرِ
مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ^(٦).

٢١١٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
عُبَيْدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٨٩، ١٨٦٩٠)، والنسائي في الكبرى (٦٠٢٤) من طرق عن شعبة به

(٢) البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦/١٥٣).

(٣) في س، م: «فكيف».

(٤) كذا في النسخ، وفي البيت خرم، وهو حذف أول متحرك من الوجد المجموع في أول البيت، وهو
هنا الواو في «إن». ينظر الكافي في العروض والقوافي ص ٢٧.

والحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٦٢) من طريق هشام به. وعنده بدون الشعر.

(٥) مسلم (٢٤٨٩/١٥٦).

(٦) البخاري (٣٥٣١، ٤١٤٥، ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩/عقب ١٥٦).

خَالِدٍ يَعْنِي ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اهْجُوا قُرَيْشًا؛ فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ». فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: «اهْجُ». فَهَجَاهُمْ فَلَمْ يُرْضِ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ حَسَّانُ: قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ ^(١) بِذَنْبِهِ. ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَفْرِيتُهُمْ بِلِسَانِي فَرَى الْأَدِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أبا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا، وَإِنْ لِي فِيهِمْ نَسَبًا؛ حَتَّى يُخَلِّصَ لَكَ نَسَبِي». فَأَتَاهُ حَسَّانُ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ مَحَضَ لِي نَسَبَكَ. وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ. قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ». وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى». فَقَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءِ
هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ
تَكَلُّتُ بُنْيَتِي إِنْ لَمْ تَزُوهَا تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُهَا كَدَاءِ

(١) في الأصل، س: «الضاري»، وفي حاشية الأصل كالمثبت.

قال النووي: المراد بذنبه هنا لسانه، فشه نفسه بالأسد في انتقامه وبطشه إذا اغتاض وحينئذ يضرب
بذنبه جنبيه. صحيح مسلم بشرح النووي ٤٩/١٦.

يُنَازِعَنَّ الْأَسِنَّةَ مُشْرَعَاتٍ عَلَى أَكْتافِهَا الْأَسْلُ الْظَّمَاءُ
تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ^(١) بِالخُمْرِ النَّسَاءُ
فِي أَنْ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ
وَالْأَفَاصِيرُ لِضِرَابِ يَوْمٍ يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ جُنْدًا هُمْ الْأَنْصَارُ عَزَمْتُهَا^(٢) اللَّقَاءُ
[١٠/١٥٢ظ] لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ سِبَاءٍ^(٣) أَوْ قِتَالٍ أَوْ هِجَاءِ
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ
وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِيْنَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(٤)
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ^(٥).

٢١١٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ٢٣٩/١٠

(١) فِي س، ص ١٠، م: «تَلَطَّمُنَّ».

(٢) ضَبَّ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ: «الْمَحْفُوظُ فِي شِعْرِهِ عُرْضَتُهَا». وَيَنْظُرُ دِيْوَانَهُ ص ٧٤.

(٣) كُتِبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «الْمَحْفُوظُ فِي شِعْرِهِ سِبَابٌ».

(٤) أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الدَّلَائِلِ ٥/٥٠، ٥١ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مِلْحَانَ بِهِ. وَابْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ
٢/٦٣٩ مَخْتَصَرًا، وَالتَّبْرَانِيُّ (٣٥٨٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (٢٢٢٨) مَخْتَصَرًا مِنْ

طَرِيقِ اللَّيْثِ بِهِ.

(٥) مُسْلِمٌ (١٥٧/٢٤٩٠).

أبي الضحى، عن مسروق قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدوها شعراً يشبب بأبيات له، فقال:

حصان رزان ما تُزَنُّ^(١) بريبة وتصبح غرثي^(٢) من لحوم الغوافل
فقلت عائشة رضي الله عنها: لكِنَّكَ لَسْتَ كَذَاكَ. قال مسروق: فقلت لها: لم تأذنين له يدخل عليك؟ وقد قال الله عز وجل: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. فقالت: فأئى عذاب أشد من العمى. وقالت: إنّه كان يُنافح - أو يُهاجى - عن رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣). أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» عن بشر بن خالد^(٤).

٢١١٤٨- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه أنه قال للنبى صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل. قال: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسى بيده لكاننما^(٥) ترمونهم به نضح الثبل^(٦)». كذا قال.

٢١١٤٩- وأخبرنا أبو بكر ابن الحسن القاضى، أنبأنا أبو سهل ابن

(١) تزن: يُظن بها، أو تتهم. ينظر اللسان ١٣/٢٠٠ (زن ن).

(٢) الغرث: أيسر الجوع. وقيل: شدته. وقيل: هو الجوع عامة. اللسان ١٧٢/٢ (غ رث).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/١٣٥ (١٧٦) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٢٤٨٨/١٥٥).

(٥) فى حاشية الأصل: «لكأن ما». وكذا فى المسند.

(٦) عبد الرزاق (٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧١٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٦).

زيادِ القَطَّانُ، حدثنا عبدُ الكَرِيمِ بنُ الهَيْثَمِ، حدثنا أبو اليمَانِ، أخبرني شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبرني عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكِ، أن كَعْبَ بنَ مالِكٍ حينَ أنزَلَ اللهُ في الشُّعْرِ ما أنزَلَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ له: إِنَّ اللهُ قد أنزَلَ في الشُّعْرِ ما قد عَلِمْتَ، فكَيْفَ تَرَى فيه؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ»^(١).

٢١١٥٠- وأخبرنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القَاضِي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو اليمَانِ الحَكَمُ بنُ نافعٍ، أنبأنا شُعَيْبٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال: وكانَ بِشِيرُ بنُ^(٢) «عبدِ الرحمنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ يُحَدِّثُ أن كَعْبَ بنَ مالِكٍ كانَ يُحَدِّثُ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «والَّذِي نَفْسِي بيده لَكَأَنَّمَا تَنْضَحُونَهُم بِالثَّلْبِ فيما تَقُولُونَ لَهُم مِنَ الشُّعْرِ»^(٣).

٢١١٥١- أخبرنا أبو عليِّ الرُّوذُبَارِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ المَرَوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عليُّ بنُ حُسَيْنٍ، عن أبيه، عن يزيدِ التَّحَوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]. فَتَسَخَّحَ مِنْ ذَلِكَ [١٥٣/١٠] واستثنى فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٤) [الشعراء: ٢٢٧].

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٨٥) عن أبي اليمان به.

(٢ - ٢) ليس في: الأصل، س، م. وينظر الجرح والتعديل ٣٧٦/٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٧٨٦) عن أبي اليمان به.

(٤) أبو داود (٥٠١٦). وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٧١) من طريق علي بن الحسين به.

٢١١٥٢- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطان ببغداد، أنبأنا عبد الله بن جعفر بن دُرستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح وابن بكير قالوا: حدثنا الليث، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عن ابن شهاب، أخبرني الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة وهو يقصُّ، وهو يقول في قصصه وهو يذكُر رسول الله ﷺ: «إِنْ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ». يعنى بذلك عبد الله بن رَواحَةَ قال:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطعُ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فقلوبنا به موقناتٌ أن ما قال واقِعٌ يبيِّتُ يُجافى جنبه عن فراشه إذا استقلَّتْ بالكافرين المضاجع^(١) رواه البخاري في «الصحيح» عن يحيى بن بكير^(٢).

٢١١٥٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنبأنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عباد بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الشعر فقال: «هو كلام؛ فحسنه حسنٌ وقبيحه قبيحٌ»^(٣). وصله جماعة، والصحيح عن أبيه^(٤) عن النبي ﷺ مرسل.

(١) يعقوب بن سفيان ١/٣٩١.

(٢) البخارى (١١٥٥).

(٣) أبو يعلى (٤٧٦٠). وأخرجه الدارقطنى ٤/١٥٥ من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل، س، م: «عنه».

٢١١٥٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك، حدثنا سيماء بن حرب، عن عكرمة قال: سئلت عائشة رضي الله عنها: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر؟ / قالت: رُبَّما دَخَلَ وهو ٢٤٠/١٠ يقول: «سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ»^(١).

٢١١٥٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصَّفَّار، حدثنا محمد بن يعقوب الكرابيسي، حدثنا محمد بن أبي بكر (ح) وأخبرنا أبو نصر ابن فتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قَدِما عَلَيْنَا بِيَهَقَ وَهُما صَحِيحٌ سَمَاعُهُما، قالا: أنبأنا أبو عمرو ابن مَطَرٍ، حدثنا محمد بن أيوب، أنبأنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، حدثنا أبو مَعَشَرٍ البَصْرِيُّ يَعْنِي البراء، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ المازِنِيُّ، حَدَّثَنِي الأَعَشَى المازِنِيُّ قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته:

يا مالكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ العَرَبِ
إِنِّي لَقِيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذُّرْبِ
غَدَوْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فِي رَجَبِ

وفي رواية الكرابيسي:

حَرَجْتُ أَبْغِيها فَحَلَفْتَنِي بِبِزْأَعِ وَحَرْبِ
أَحْلَفْتَ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذُّنْبِ
وَهَنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق سماك به.

قال: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُهَا وَيَقُولُ: «وَهُنَّ سَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ»^(١).

٢١١٥٦- وأخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبيدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ يحيى الحلوانيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عرعرَةَ، حدثنا يوسفُ بنُ يزيدَ أبو معشرٍ البراءِ، أنبأنا طيسلَةُ بنُ نُباتَةَ المازنيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيُّ، عن أعشى بنِ ماعزٍ^(٢) قال: آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ. فَذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: [١٥٣/١٠] تَزَوَّجْتُ ذُرْبَةَ وَقَالَ: ذَهَبْتُ أَبْغِيهَا. وَقَالَ: فَخَالَفْتَنِي بِنِزَاعٍ وَهَرَبَ. وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَيْتَ الْخَامِسَ، وَقَالَ غَيْرُهُ عن إبراهيم: طَيْسَلَةُ بنُ صَدَقَةَ^(٣).

٢١١٥٧- أخبرنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببغدادَ، أنبأنا أبو عمرو ابنُ السَّمَاكِ، حدثنا حنبلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصمُ بنُ عليٍّ، حدثنا قيسُ بنُ الربيعِ حَدَّثَنِي سِمْأَكُ- عن جابرِ بنِ سَمْرَةَ- قال: قُلْتُ لَهُ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ، وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ عِنْدَهُ، وَيَذْكُرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَيُضْحَكُونَ، فَيَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ إِذَا ضَحِكُوا^(٤).

٢١١٥٨- وأخبرنا أبو الحسينِ ابنُ الفضلِ القَطَّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يحيى بنُ عبدِ الحميدِ، حدثنا

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٦٨٨٥)، والبخارى في التاريخ الكبير ٦١/٢، وأبو يعلى (٦٨٧١)، والطحاوي في شرح المعاني ٢٩٩/٤ من طريق محمد بن أبي بكر به.

(٢) في حاشية الأصل: «لمه أعشى بنى مازن».

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥/٧ عن إبراهيم بن عرعره به.

(٤) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص ١٨، والطبراني (٢٠١٧) من طريق عاصم بن علي به. والطيالسي (٨٠٨)، والبعري في الجعديات (٢٠٨٧) من طريق قيس به. وتقدم في (١٣٤٦٩).

شريك، عن سِمَاكِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟
قَالَ: نَعَمْ، وَكَانَ طَوِيلَ الصَّمْتِ قَلِيلَ الضَّحِكِ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ
يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ وَالنَّبِيَّ ﷺ يَتَبَسَّمُ^(١).

٢١١٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو ابْنُ السَّمَاكِ،
حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ
أَبِي الْبِلَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ
الشُّعْرَ عِنْدَ الْبَيْتِ أَوْ حَوْلَ الْبَيْتِ. لَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ: مُحْرِمِينَ. شَكَ إِبْرَاهِيمُ.
٢١١٦٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ^(٢) كَثِيرِ بْنِ أْفَلَحَ قَالَ: إِنَّ
آخِرَ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ مَجْلِسٌ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشُّعْرَ^(٣).

٢١١٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو
جَعْفَرِ ابْنِ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْوَالِئِيُّ قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتَنَاشَدُونَ
الْأَشْعَارَ وَيَتَذَاكِرُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٤).

٢١١٦٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

(١) تقدم تخريجه في (١٣٤٦٩).

(٢) في م: «بن».

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٤٠) عن ابن عليه به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٢٥) عن وكيع به.

حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن مطرٍ الوراق، عن مطرف بن عبد الله قال: صحبتُ عمران بن حصينٍ من البصرة إلى مكة وكان يُشيدني كلَّ يومٍ، ثم قال لي: إنَّ الشعرَ كلامٌ، وإنَّ من الكلامِ حقًّا وباطلاً^(١).

٢٤١/١٠ - ٢١١٦٣- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن محمد بن سيرين قال: كان شعراء أصحاب محمد ﷺ عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك^(٢).

٢١١٦٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إذا قرأ أحدكم شيئاً من القرآن فلم يدر ما تفسيره فليلتزمه [١٠/١٥٤] في الشعر؛ فإنه ديوان العرب^(٣). هذا هو الصحيح موقوف.

٢١١٦٥- وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة، حدثنا أحمد بن موسى الحمار، حدثنا

(١) عبد الرزاق (١٩٧٤٠). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٣٩، ٢٦٤٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٥٧، ٨٨٥) من طريق آخر عن مطرف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٩٣/٢٨ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤٤٩/٢ من طريق أسامة بن زيد به.

الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً، وَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَالْتَمِسُوهُ مِنَ الشُّعْرِ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ».

اللَّفْظُ الْأَوَّلُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ، وَأَمَّا اللَّفْظُ الثَّانِي فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَأُدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ .

بَابُ الشَّاعِرِ يُكْتَبُ الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ عَلَى الْغَضَبِ وَالْحِرْمَانِ

قال الشافعي رحمه الله: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ بِهِ ^(١) .

٢١١٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» ^(٢) . أَخْرَجَاهُ فِي «الصَّحِيحِ» مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ ^(٣) .

٢١١٦٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ،

(١) الأم ٢٠٧/٦.

(٢) المصنف في الآداب (١٧١)، ومالك ٩٠٦/٢. ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٢٦).

(٣) البخاري (٦١١٤)، ومسلم (١٠٧/٢٦٠٩).

عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أربى الربا الاستيالة في عرض المسلم بغير حق»^(١).

٢١١٦٨- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يرويه قال: قال النبي ﷺ: «إن أربى الربا شتم الأعراض، وأشد الشتم الهجاء، والرواية أحد الشاتمين» هذا مرسل، وهو يؤكد ما قبله.

ورواه عمران بن أنس المكّي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي ﷺ موصولاً باللفظ الأول^(٢). قال البخاري: ولم يتابع عليه.

٢١١٦٩- أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكّي وأبو عبد الرحمن السلميّ وأبو صادق ابن أبي الفوارس العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنبأنا محمد بن شعيب بن شابور، أنبأنا شيان بن عبد الرحمن، عن سليمان الأعمش أنه حدثهم عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الناس فريئة لرجل هجا رجلاً، فهجا القبيلة بأسرها، ورجل انتقى من أبيه وزنى أمه»^(٣).

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٥١)، وفي الشعب (٦٧١٠)، وفي الآداب (١٦٠)، ويعقوب بن سفيان

٢٩٢/١. وأخرجه أحمد (١٦٥١)، وأبو داود (٤٨٧٦) من طريق أبي اليمان به.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤٢٣/٦، وأبو يعلى (٤٦٨٩) من طريق عمران بن أنس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) من طريق شيان به. والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان =

باب ما جاء في إعطاء الشعراء

٢١١٧٠- [١٥٤/١٠] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا أبو سعيد ابن الأعرابي، أنبأنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، أن شاعراً أتى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «يا بلال اقطع عني لسانه». فأعطاه أربعين درهمًا وحلّة، قال: قطعت والله لسانى، قطعت والله لسانى^(١). هذا منقطع.

وروى عن محمد بن مسلم عن عمرو موصولاً بذكر ابن عباس^(٢)، وليس بمحفوظ.

٢١١٧١- / أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس هو الأصم، ٢٤٢/١٠ حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا يعقوب الطائفي، حدثني أبي، عن نجيد بن عمران بن حصين، عن أبيه أنه أعطى شاعراً فقيل له: يا أبا نجيد، أتعطى شاعراً؟ قال: إني أفندي عريض منه^(٣).

٢١١٧٢- أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد الصّفّار، حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، حدثنا ابن بكّار، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال

= (٥٧٨٥) من طريق الأعمش به، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح.

(١) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٧٨٩- الجزء المفقود)، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٤١٤ من طريق محمد بن مسلم به.

(٣) لم نجده في المطبوع من الطيالسي، وعزاه له البوصيري في إتحاف المهرة ٧/٢٥٢ (٦٨٠٠).

رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَى بِهِ الرَّجُلُ عِرْضَهُ كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَى اللَّهِ خَلْفُهَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي بُيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ». قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا يَقَى بِهِ عِرْضَهُ؟ قَالَ: يُعْطَى الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ^(١).

٢١١٧٣- أخبرنا أبو عليّ الرُّودُ بَارِئِي، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا مِسْوَرُ بنُ الصَّلْتِ، حدثنا محمدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. فَذَكَرَهُ بِنَحْوِهِ مَرْفُوعًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَكُنَّا لِجَابِرٍ: مَا أَرَادَ مَا وَقَى بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ؟ قَالَ: يَعْنِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ الْمُتَّقَى، كَأَنَّهُ يَقُولُ: الَّذِي يَتَّقَى لِسَانَهُ^(٢).

وَرَوَاهُ^(٣) غَيْرُهُ عَنْ^(٣) مِسْوَرٍ نَحْوَ حَدِيثِ الْهَلَالِيِّ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِهِمَا وَلَيْسَا بِالْقَوِيَيْنِ^(٤)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أخرجه الطيالسي (١٨١٩)، وعبد بن حميد (١٠٨١-متنخب)، وابن عدى ١٩٥٩/٥، والدارقطنى ٢٨/٣، والحاكم ٥٠/٢ من طريق عبد الحميد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. قال الذهبي: عبد الحميد ضعفه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٧٨٨) مختصراً، وأبو يعلى (٢٠٤٠)، وابن عدى ٢٤٢٤/٦ من طريق مسور به. وقال ابن عدى: وهذا الحديث عن مسور غير محفوظ.

(٣- ٣) فى م: «غير».

(٤) المسور بن الصلت. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤١١/٧، والجرح والتعديل ٢٩٨/٨، والكمال فى الضعفاء ٢٤٢٤/٦.

وعبد الحميد بن الحسن الهلالى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥٤/٦، والجرح والتعديل ١١/٦، وتهذيب الكمال ٤٢٥/١٦. وقال ابن حجر فى التقریب ٤٦٧/١: صدوق يخطئ.

بابُ الشَّاعِرِ يَمْدَحُ النَّاسَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ حَتَّى يَكُونَ

ذَلِكَ كَثِيرًا ظَاهِرًا كَذِبًا مَحْضًا

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ بِهِ ^(١).

٢١١٧٤- أخبرنا أبو عليُّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُودِ العَسْكَرِيِّ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمدٍ القَلَانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبي إياسٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن خالدِ الحَدَّاءِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبيه، أن رجلاً ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَيَحْكُ، قَطَعْتَ عُقُقَ صَاحِبِكَ». يَقُولُهُ مِرَارًا: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فليَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا- إِنْ كَانَ يَزِي أَنَّهُ كَذَاكَ- وَحَسْبِيهِ اللهُ. وَلَا يُزَكِّي أَحَدٌ عَلَيَّ اللهُ» ^(٢). رَوَاهُ البَخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنِ آدَمَ ^(٣).

٢١١٧٥- حدثنا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ رَحِمَهُ اللهُ إِمْلَاءً، أنبأنا أبو سَهْلٍ بَشْرُ بنُ أَبِي يَحْيَى المِهْرَجَانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليِّ الذَّهَلِيِّ، حدثنا يَحْيَى بنُ يَحْيَى، أنبأنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن خالدِ الحَدَّاءِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبيه قال: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُقُقَ صَاحِبِكَ- مِرَارًا- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ

(١) الأم ٦/٢٠٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٢٢)، ومسلم (٦٦/٣٠٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٧) من طرق عن شعبة به. وأبو داود (٤٨٠٥) من طرق عن خالد الحداء

به.

(٣) البخارى (٦٠٦١).

مَادِحًا صَاحِبَهُ لَا مَحَالَةَ فليَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيْبُهُ، وَلَا أَرْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ - كَذَا وَكَذَا^(١). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» [١٥٥/١٠] عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى^(٢).

٢١١٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ السَّكْنِيُّ^(٣) الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُتَنَبَّى عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيهِ فِي الْمِدْحَةِ فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ - أَوْ: قَطَعْتُمْ - ظَهَرَ الرَّجُلِ»^(٥). رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ^(٦).

٢١١٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَأَتَنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ،

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٦٢)، وابن حبان (٥٧٦٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٦٥/٣٠٠٠).

(٣) قال في حاشية الأصل: «قلت: ذكر أبو سعد السمعاني أنه منسوب إلى جد له اسمه السكن، وهذا

السكنى محدث عصره ببلده، والله أعلم».

(٤) في م: «يزيد».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٦٩٢) عن محمد بن الصباح به.

(٦) البخارى (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، ومسلم (٦٧/٣٠٠١).

وقال: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْتَمِيَ^(١) فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ^(٢).
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣).

٢٤٣/١٠ - ٢١١٧٨ - / أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ،

أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ (ح) قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا
عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي
وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ
الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ
يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ
عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(٤). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عِثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي خَيْثَمَةَ وَعِثْمَانَ^(٥).

(١) في م: «نحتو». وكلاهما صواب، وبالياء أفصح. ينظر معجم مقاييس اللغة ١٣٧/٢.

(٢) أحمد (٢٣٨٢٨). وأخرجه الترمذی (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي

به.

(٣) مسلم (٦٨/٣٠٠٢).

(٤) أبو يعلى (٥١٣٨)، ومن طريقه ابن حبان (٢٧٣). وأخرجه أحمد (٣٧٢٧) من طريق منصور به.

وتقدم في (٢٠٨٥٤).

(٥) البخاری (٦٠٩٤)، ومسلم (١٠٣/٢٦٠٧).

بَابُ الشَّاعِرِ يُشَبِّبُ بِامْرَأَةٍ بِعَيْنِهَا، لَيْسَتْ مِمَّا يَحِلُّ لَهُ وَطُؤُهَا،

فِيكَثْرِ فِيهَا وَيَبْتَهْرِهَا^(١)

قال الشافعي رحمه الله: رُدَّتْ شَهَادَتُهُ^(٢).

٢١١٧٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة والمسعودي، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش؛ فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم؛ أمرهم بالقطيعه فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا». فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال شعبة في حديثه: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». وقال المسعودي: «أن يسلم المسلمون من لسانه ويده». فقام ذلك أو غيره فقال: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك». وقال رسول الله ﷺ: «الهجرة هجرتان؛ هجرة الحاضر، وهجرة البادي؛ فأما البادي فيجيب إذا دعى، ويطيع إذا أمر، وأما الحاضر فهو أعظمهما بليّة، وأفضلهما أجراً». وقال المسعودي: وناداه رجل فقال: يا رسول الله، أي

(١) الابتهاج: أن يقذفها بنفسه يقول: فعلت بها. كاذبا؛ فإن كان قد فعل فهو الابتهاج. غريب الحديث

لابي عبيد ٢٨٩/٣.

(٢) الأم ٢٠٧/٦.

الشهداء [١٥٥/١٠] أفضل؟ قال: «أَنْ يُعَقَّرَ جَوَاذِكَ وَيُهْرَاقَ دَمُكَ»^(١).

٢١١٨٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ الْبِذِيِّ»^(٢).

٢١١٨١- أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو عمرو ابن السمّاك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن نصر، حدثنا أبو إسماعيل، عن المجالد، عن الشعبي قال: كُنَّا تَتَنَاشَدُ الْأَشْعَارَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَقْبَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَفِي حَرَمِ اللَّهِ وَعِنْدَ كَعْبَةِ اللَّهِ تَتَنَاشِدُونَ^(٣) الشُّعْرَ؟! فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ مَعَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ إِنْ لَمْ تُفْسِدْ نَفْسَكَ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا نَهَى عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أُبْنِتَ فِيهِ النِّسَاءُ^(٤)، وَبُدِّرَ فِيهِ الْأَمْوَالُ^(٥).

(١) المصنف في الشعب (١٠٨٣٤)، والطيالسي (٢٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم ٤١٥/١ من طريق الطيالسي عن شعبة وحده به. وأحمد (٦٤٨٧، ٦٨٣٧)، وأبو داود (١٦٩٨)، والنسائي (٤١٧٦) من طريق شعبة به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٤٨٩).
(٢) الحاكم ١٢/١ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٨٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٢)، والترمذي (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق به.

(٣) في م: «تتناشدون».

(٤) أبنت فيه النساء: أي ذكرت بقبیح. ينظر غريب الحديث لابن الجوزي ٧/١.

(٥) أخرجه الطبراني ١٦٣/٢٢ (٤١٣) من طريق أبي إسماعيل المؤدب به.

باب: مَنْ شَبَّبَ فَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا لَمْ تُرَدَّ شَهَادَتُهُ

قال الشافعي رحمه الله: لَأَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يُشَبَّبَ بِامْرَأَتِهِ وَجَارِيَتِهِ^(١).

٢١١٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْجَزَائِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ ذِي الرَّقِيْبَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى الْمُزْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي إِسْلَامِ بُجَيْرٍ وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ فِيهِ، ثُمَّ قُدُومِ كَعْبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَإِسْلَامِهِ وَإِنْشَادِهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ مُتَيِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُفَدَّ مَغْلُولُ
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنُوا إِلَّا أَعْرُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
/تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ^(٢) إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِالْكَأْسِ مَعْلُولُ
وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا، وَفِيهَا:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهْلًا رَسُولَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْفُرْقَانِ^(٣) فِيهِ مَوَاعِيظُ^(٤) وَتَفْصِيلُ
لَا تَأْخُذْنِي^(٥) بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ أُجْرِمْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوِيلُ

(١) الأم ٦/٢٠٧.

(٢) العوارض: الأسنان، والظلم: ماء الأسنان. شرح ديوان كعب بن زهير ص ٧.

(٣) في س، وشرح ديوان كعب ص ١٩: «القرآن».

(٤) في الأصل، م: «مواعظ»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، وينظر شرح ديوان كعب ص ١٩.

(٥) في م: «تأخذن».

وفيها^(١):

إِنَّ الرَّسُولَ لَنَوَّرَ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بَبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤُلُوا^(٢) ٢١١٨٣- قال: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: أَنْشَدَ النَّبِيُّ ﷺ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ «بَانَتْ سَعَادٌ فِي مَسْجِدِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بَبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤُلُوا أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكُمُ إِلَى الْخَلْقِ لِيَأْتُوا فَيَسْمَعُوا مِنْهُ^(٣).

بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبَ عَلَى الْإِنْسَانِ الشَّعْرُ، حَتَّى يَصُدَّهُ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

٢١١٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ [١٥٦/١٠] الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمَحِيُّ الْمَكِّيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ

(١) سقط من: م.

(٢) المصنف في الدلائل ٢٠٧/٥-٢١٠، والحاكم ٥٧٩/٣-٥٨٢. والقصيدة في شرح ديوان كعب بن زهير ص ٦-٢٥.

(٣) المصنف في الدلائل ٢١١/٥، والحاكم ٥٨٢/٣.

أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا»^(١). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى^(٢).

٢١١٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

حَفْصِ الزَّاهِدِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيُّ، أَنبَأَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ

يَمْتَلِيَّ جَوْفَ الرَّجُلِ قِيحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا»^(٣). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي

«الصَّحِيحِ» مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشْجَعِ عَنْ

وَكَيْعٍ^(٤)، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ مَرْفُوعًا^(٥).

٢١١٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَادَانَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ يُحْسَنَ مَوْلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرَجِ إِذْ

عَرَضَ شَاعِرٌ يُنْشِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الشَّيْطَانَ- أَوْ: أَمْسِكُوا

الشَّيْطَانَ- لِأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفَ رَجُلٍ قِيحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا»^(٦).

(١) أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ (٢٧٤٧)، وَالبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ (٨٧٠) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بِهِ. وَأَحْمَدُ

(٤٩٧٥)، وَأَبُو يَعْلَى (٥٥١٦) مِنْ طَرِيقِ حَنْظَلَةَ بِهِ.

(٢) الْبُخَارِيُّ (٦١٥٤).

(٣) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٠١٩٧)، وَابْنُ مَاجَةَ (٣٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ وَكَيْعٍ بِهِ. وَأَبُو دَاوُدَ (٥٠٠٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ

(٢٨٥١)، وَابْنُ حِبَانَ (٥٧٧٧، ٥٧٧٩) مِنْ طَرِيقِ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ.

(٤) الْبُخَارِيُّ (٦١٥٥)، وَمُسْلِمٌ (٧/٢٢٥٧).

(٥) مُسْلِمٌ (٢٢٥٨).

(٦) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١١٠٥٧) عَنْ قُتَيْبَةَ بِهِ.

رواه مسلم في «الصحیح» عن قُتَيْبَةَ^(١).

٢١١٨٧- أخبرنا أبو عبد الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكَارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزِيزِ، عن أبي عُبيدٍ قال: قال الأصمَعِيُّ: قوله: «حَتَّى يَرِيَهُ». هو مِنَ الوَرِيِّ، وهو أن يَدَوَى جَوْفَهُ^(٢).

٢١١٨٨- قال أبو عُبيدٍ: وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يُحَدِّثُ عن الشَّرْقِيِّ بنِ القُطَامِيِّ، عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبِيِّ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «لأنَّ يَمْتَلِيَّ جَوْفٍ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أن يَمْتَلِيَّ شَعْرًا»^(٣). يَعْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

قال أبو عُبيدٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ؛ لِأَنَّ الَّذِي هُجِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ كَانَ شَطَرَ بَيْتٍ لَكَانَ كُفْرًا، وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي: أَنْ يَمْتَلِيَّ قَلْبُهُ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيَشْغَلَهُ عَنِ الْقُرْآنِ وَعَنِ ذِكْرِ اللَّهِ، فَيَكُونَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ، مِنْ أَيِّ الشَّعْرِ كَانَ^(٣).

٢١١٨٩- / أخبرنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا ٤٥/١٠ يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأسودُ بنُ شَيْبَانَ، حدثنا أبو نَوْفَلِ ابنُ أَبِي عَقْرَبٍ قال: قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَكَانَ يُنْشَدُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّعْرُ؟

(١) مسلم (٩/٢٢٥٩).

(٢) أبو عبيد في غريب الحديث ١/٣٤، ٣٥.

(٣) أبو عبيد في غريب الحديث ١/٣٦.

فَقَالَتْ: كَانَ أَبْعَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ^(١).

**بَابُ مَنْ خَرَقَ أَعْرَاضَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ أَمْوَالَهُمْ،
وَإِذَا لَمْ يُعْطَوْهُ إِثَابًا شَتَمَهُمْ**

جَعَلَهُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مِثْلِ مَعْنَى الشَّاعِرِ فِي رَدِّ شَهَادَتِهِ^(٢).

٢١١٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ الزَّمَّيِّ (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ سَلَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَالْقَطِيفَةَ [١٥٦/١٠ ظ] وَالْخَمِصَةَ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَفِ»^(٣). رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ يَحْيَى بْنِ يَوْسُفَ^(٤)،^(٥) وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ^(٥).

٢١١٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّاءُ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ

(١) الطيالسي (١٥٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٢٠) من طريق الأسود بن شيان به.

(٢) الأم ٦/٢٠٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥)، وابن حبان (٣٢١٨) من طريق أبي بكر ابن عياش به بنحوه.

(٤) البخاري (٢٨٨٦).

(٥ - ٥) في نسخة المصنف: «ومسلم بن سلام». وليس في الصحيحين بهذا الطريق، ولم نجد في شيوخهما مسلم بن سلام، وفي حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبي القاسم ... لم يخرج مسلم، وليس في شيوخه مسلم بن سلام».

محمد المُقْرِئُ قالَا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا عمرو بنُ مَرْزوقِ، أنبأنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ اللّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَعَسَّ عبدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انْتَقَشَ»^(١). وَذَكَرَ الحديثَ. أَخْرَجَهُ البخاريُّ في «الصحيح» فقال: وَقَالَ عمرو. فَذَكَرَهُ^(٢).

٢١١٩٢- أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرَانَ ببغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدِ الصَّفَّارِ، حدثنا زكريَّا بنُ يحيى المَرْوَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ المُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اِذْنُوا لَهُ، فَبِئْسَ رَجُلُ العَشِيرِ»^(٣). أَوْ: بِئْسَ رَجُلٌ^(٤) العَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ القَوْلَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، فَلَمَّا دَخَلَ البَيْتَ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ؟ قال: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةَ يَوْمِ القِيَامَةِ مَنْ ودَعَه- أَوْ: تَرَكَه- النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»^(٥). رَوَاهُ البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» عن قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عن سُفْيَانَ^(٦).

(١) المصنف في الشعب (٤٢٨٩). وتقدم في (١٨٥٣٨).

(٢) البخارى (٢٨٨٧).

(٣) في م: «العشيرة».

(٤) في م: «رجلا».

(٥) المصنف في الشعب (٨١٠١)، والآداب (٢٢٣)، وابن عيينة في جزئه (٢)، ومن طريقه أحمد

(٢٤١٠٦)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، وابن حبان (٤٥٣٨).

(٦) البخارى (٦١٣١، ٦٠٥٤)، ومسلم (٧٣/٢٥٩١).

**باب: مَنْ عَضَهُ^(١) غَيْرَهُ بَحْدًا أَوْ نَفَى نَسَبٍ رُذِّتْ شَهَادَتُهُ،
وَكَذَلِكَ مَنْ أَكْثَرَ التَّمِيمَةَ أَوْ الْغَيْبَةَ**

٢١١٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، أَنبَأَنَا هُشَيْمٌ، ٢٤٦/١٠ أَنبَأَنَا خَالِدٌ، / عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصُّنْعَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النَّسَاءِ؛ أَلَّا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لَهُ^(٢). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ^(٣).

٢١١٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثُتَانِ هِيَ فِي النَّاسِ كُفْرٌ؛ نِيَاخَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ، وَطَعْنٌ فِي النَّسَبِ»^(٤). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ

(١) العضه: الرمي بالبهتان. ينظر مشارق الأنوار ٩٧/٢.

(٢) المصنف في الآداب ص ٥١٣، وفضائل الأوقات (١٩٩)، والبعث والنشور (٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٧٣٢)، وابن ماجه (٢٦٠٣) من طريق خالد به مختصراً.

(٣) مسلم (٤٣/١٧٠٩).

(٤) المصنف في الشعب (٦٦٧٣). وأخرجه أحمد (٩٦٩٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٩٩) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم في (٧١٩٢).

محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ومحمد بن عبيد^(١).

٢١١٩٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصقار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا سفيان، عن زياد بن علاقة، سمع أسامة بن شريك يقول: شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ: هل علينا حرج^(٢) في كذا؟ فقال: «عباد الله، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئاً، فذلك الذي حرج». قالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطى العبد؟ قال: «خلق حسن»^(٣).

٢١١٩٦- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، حدثنا الأعمش (ح) [١٥٧/١٠] وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عقان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تجد شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين؛ الذي يأتي هؤلاء بحدِيثِ هؤلاء، وهؤلاء بحدِيثِ هؤلاء». وفي رواية الطنافسي: «تجد من شرار الناس ذا الوجهين». قال الأعمش: «الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»^(٤).

(١) مسلم (١٢١/٦٧).

(٢) في نسخة المصنف: «جناح».

(٣) سعدان في جزئه (٩). وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه. وتقدم في (١٩٥٨٧). وقال الذهبي ٤٢٦٦/٨: إسناده قوى ولم يخرجوه.

(٤) المصنف في الشعب (٤٨٧٩ مكرر)، والأربعين الصغرى (٩٨) والآداب (١٤٤). وأخرجه =

٢١١٩٧- وأخبرنا أبو عمرو الأديب، أنبأنا أبو بكر الإسماعيلي،
أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص وأبو
معاوية، عن الأعمش بإسناده مثله، وقبله^(١): «من شرار خلق الله ذو الوجهين،
يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»^(٢). رواه البخاري في «الصحيح» عن عمر بن
حفص عن أبيه عن الأعمش باللفظ الأول^(٣).

٢١١٩٨- وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق وأبو عبد الله إسحاق بن
محمد بن يوسف السوسي قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا
أبو أمية الطرسوسي، حدثنا منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن
محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن سلمان^(٤)، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن
رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينا»^(٥).

= ابن عساكر في معجمه (١٠٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٠٤٢٧) عن يعلى بن

عبيد وابن نمير به. وهناد في الزهد (١١٣٩) من طريق يعلى به.

(١) في حاشية الأصل: «قلت: معناه أن الإسماعيلي قال بإسناده مثله، يعنى به مثل ما رواه قبله وهو من
شرار خلق الله ذو الوجهين والله أعلم». وقد ذكر ابن حجر هذه الرواية عن الإسماعيلي عن أبي
شهاب عن الأعمش بهذا اللفظ. الفتح ٤٧٥/١٠.

(٢) ابن أبي شيبة (٢٥٨٥٣) من طريق أبي معاوية وحده. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٠٩) من
طريق حفص به. والترمذي (٢٠٢٥) من طريق أبي معاوية به.

(٣) البخاري (٦٠٥٨).

(٤) في م: «سليمان».

(٥) المصنف في الشعب (٤٨٨٠). وأخرجه أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١)، والبخاري في الأدب المفرد

(٣١٣) من طريق سليمان بن بلال به.

٢١١٩٩- أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبيدِ الصَّفَّارِ، حدثنا تَمْتَامٌ، حدثنا أبو نُعَيْمِ الفَضْلِ بنُ دُكَيْنِ، حدثنا شَرِيكٌ، عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عن نُعَيْمِ بنِ حَنْظَلَةَ، عن عَمَارِ بنِ يَاسِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

٢١٢٠٠- أخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرني عبدُ اللهِ بنُ سَعْدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ قال: سَمِعْتُ أبا الأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ ما العِضَةُ^(٢)؟ هِيَ النَّمِيمَةُ؛ القَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ». وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَابًا»^(٣). رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عن مُحَمَّدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ^(٤).

(١) المصنف في الآداب ص ٢٣٩، ٢٤٠. وأخرجه الدارمي (٢٨٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد

(١٣١٠)، وأبو يعلى (١٦٢٠) - ومن طريقه ابن حبان (٥٧٥٦) - من طريق شريك به.

(٢) في م: «العضة». وكذا في المواضع الآتية، والمثبت ضبط الأصل، وكتب في حاشيته: «قلت: كثيرًا ما يقوله الرواة: العضة. بفتح العين وإسكان الضاد، والثابت في كتب الغريب وعند من عني بالضبط من الرواة العلماء الذين بلغنا قولهم في ذلك: العضة. على وزن العدة، والله أعلم».

(٣) أخرجه أحمد (٤١٦٠) عن محمد بن جعفر به مطولاً. وأبو يعلى (٥٣٦٣)، والطحاوي في شرح

المشكل (٢٣٩١) من طريق شعبة به. والدارمي (٢٧٥٧) من طريق أبي إسحاق بنحوه.

(٤) مسلم (١٠٢/٢٦٠٦).

٢٤٧/١٠
 ٢١٢٠١- وأخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمدٍ المُقرئ، أنبأنا الحسنُ بنُ محمدٍ بنِ إسحاق، حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني ابنُ لهيعةَ وعمرو بنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن سنانِ يعنى ابنِ سعدٍ، عن أنسٍ / بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «أتدرون ما العضة؟». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلم. قال: «نقل الحديث من بعض الناس إلى بعضٍ ليفسدَ بينهم»^(١).

٢١٢٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظُ، حدثنا أبو عبد الله محمدُ بنُ يعقوبَ الشيبانيُّ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبد الوهابِ الفراءُ، أنبأنا أبو نعيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمٍ، عن همامِ بنِ الحارثِ قال: كُنا جلوساً عندَ حُدَيْفَةَ فَمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يرفعُ الحديثَ إلى عثمان. فقال حُدَيْفَةُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا يدخُلُ الجنةَ قتاتٌ»^(٢). رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي نعيمٍ، ورواه مسلمٌ من وجهٍ آخر عن منصورٍ^(٣).

٢١٢٠٣- أخبرنا [١٥٧/١٠ ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَك، أنبأنا

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٥) عن أحمد بن عيسى به. والطحاوي في شرح المشكل (٢٣٩٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الذهبي ٤٢٦٧/٨: سفيان ضَعَف.

(٢) المصنف في الأربعين الصفري (٩٩). وأخرجه أحمد (٢٣٣٦٨) عن أبي نعيم به. والترمذي (٢٠٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به. والنسائي في الكبرى (١١٦١٤)، وابن حبان (٥٧٦٥) من طريق منصور به.

(٣) البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/١٦٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا يونسُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ (ح) وأخبرنا أبو صالحِ ابنُ أبي طاهرٍ العَنْبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّي يَحْيَى بنُ مَنْصُورِ القَاضِي، حدثنا محمدُ بنُ عمرو كَشْمَرْدُ، أنبأنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَطَاءٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جابرِ بنِ عَتِيكٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التَفَّتْ فِيهِ أَمَانَةٌ»^(١). لَفْظُ حَدِيثِ القَعْنَبِيِّ .

٢١٢٠٤- أخبرنا أبو عليّ الرُّوذِبَارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ قال: قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ نافعٍ قال: أخبرني ابنُ أبي ذئبٍ، عن ابنِ أخِي جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المَجَالِسُ بِالأَمَانَةِ إِلا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ؛ سَفْكَ دَمٍ حَرَامٍ، أو فَرْجٍ حَرَامٍ، أو اقْتِطَاعُ مالٍ بِغَيْرِ حَقٍّ»^(٢).

٢١٢٠٥- أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقَرِّي، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ بنِ إِسْحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقُوبَ، حدثنا أبو الرَّبِيعِ، أنبأنا إِسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ اللهِ الحَافِظُ، أخبرني أبو عمرو ابنُ حَمْدَانَ، أنبأنا أبو يَعلى، حدثنا يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، حدثنا إِسْماعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن العَلَاءِ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ

(١) الطيالسي (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (١٤٤٧٤، ١٥٠٦٢)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩) من طريق ابن أبي ذئب به، وقال الترمذي: حسن. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤٠٧٥).
(٢) المصنف في الآداب ص ١٠١، وأبو داود (٤٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٣٧).

قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟». قالوا: اللُّهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قيل: أفرأيتَ إن كان في أخِي ما أقولُ؟ قال: «إن كان فيه ما تقولُ فَقَدْ اغْتَبَيْتَهُ، وإن لَمْ يَكُنْ فيه ما تقولُ فَقَدْ بَهْتَهُ»^(١). رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ وَغَيْرِهِ^(٢).

٢١٢٠٦- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ^(٣) مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ اتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَفَضَّحَهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ»^(٤).

٢١٢٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمُقْرِئِيُّ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ رَجَمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ بَيْعَدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ

(١) أبو يعلى (٦٤٩٣)، وإسماعيل بن جعفر في حديثه (٢٥٠). ومن طريقه النسائي في الكبرى (١١٥١٨)، وابن حبان (٥٧٥٩). وأخرجه أحمد (٧١٤٦)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذي (١٩٣٤) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٧٠/٢٥٨٩).

(٣) في م: «فإن».

(٤) المصنف في الشعب (٦٧٠٤). وأخرجه أحمد (١٩٧٧٦)، وأبو داود (٤٨٨٠) من طريق أبي بكر ابن عياش به. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٤٠٨٣): حسن صحيح.

الثَّورِيُّ، عن عليِّ بنِ الأَقَمِرِ، عن أبي حُدَيْفَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: حَكَيْتُ إنسانًا، فقال لي النَّبِيُّ ﷺ: «ما أَحَبُّ أُنَى حَكَيْتُ إنسانًا»^(١) وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا».

بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رِوَايَةِ الْإِرْجَافِ وَإِنْ لَمْ يَقْدَحْ فِي الشَّهَادَةِ

٢١٢٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ السُّوسِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، أَنْبَأَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ [١٠/١٥٨ و] قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَرْمِيُّ لِأَبِي مَسْعُودٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي زَعَمُوا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيئَةُ الرَّجُلِ»^(٢).

/بَابُ: الْمِرَاحُ لَا تُرَدُّ بِهِ الشَّهَادَةُ، مَا لَمْ يَخْرُجْ فِي الْمِرَاحِ

إِلَى عَضِهِ النَّسَبِ، أَوْ عَضِهِ بَحْدٌ أَوْ فَاحِشَةٍ

٢١٢٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ النَّيسَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ لَأْمٍ سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ رُبَّمَا يُمَارِحُهُ إِذَا جَاءَ، فَدَخَلَ يَوْمًا يُمَارِحُهُ فَوَجَدَهُ حَزِينًا فَقَالَ: «مَا لِي

(١) حكيت إنسانًا: فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله تحقيرًا. ينظر عون المعبود ٤/٤٢٠.

والحديث عند البغوي في الجعديات (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) من طريق سفيان الثوري به. وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الذهبي ٤٢٦٨/٨: أبو حذيفة لا يعرف.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٤٩٧٢) من طريق الأوزاعي به. وقال الذهبي ٤٢٦٨/٨: فيه إرسال. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٥٨).

أَرَى أَبَا عُمَيْرٍ حَزِينًا؟». فقالوا: يا رسولَ اللهِ مات نُعْرُهُ^(١) الَّذِي كَانَ يَلْعَبُ بِهِ. فَجَعَلَ يُنَادِيهِ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّعِيرُ؟»^(٢).

٢١٢١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَحَمَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَصْنَعُ بَوْلِدِ نَاقَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَهَلْ تَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا التَّوْقَ؟»^(٣).

٢١٢١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ»^(٤).

٢١٢١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ

(١) في م: «نغيره».

(٢) المصنف في الآداب ص ٢٥٦. وتقدم في (١٠٠٨٧).

(٣) المصنف في الآداب ص ٢٥٦، ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (١٩٩١) من طريق خالد بن عبد الله به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٨٠).

(٤) المصنف في الآداب ص ٢٥٧، وأبو داود (٥٠٠٢). وأخرجه أحمد (١٢١٦٤)، والترمذي (١٩٩٢) من طريق شريك به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٨٢).

(٥) في م: «الحسين».

الْحَضْرَمِيِّ، عن أبي إدريسَ الخَوْلَانِيِّ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي خِيَاءٍ مِنْ أَدَمَ، فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الْخِيَاءِ فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ وَقَالَ: «ادْخُلْ يَا عَوْفُ». فَقُلْتُ: أَكُلِّي أَمْ بَعْضِي؟ قَالَ: «كُلِّكَ». فَدَخَلْتُ^(١).

٢١٢١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذُبَارِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: كُلِّي، مِنْ صِغَرِ الْقُبَّةِ^(٢).

٢١٢١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ بِشْرَانَ بَيْغَدَادَ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرَ بْنَ حِزَامٍ أَوْ حَرَامٍ. قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسَلْنِي، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ [١٥٨/١٠] يَقُولُ: «مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ». أَوْ قَالَ: «لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ»^(٣).

(١) المصنف في الدلائل ٦/٣٨٣. وأخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به مطولاً. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٨١).
(٢) أبو داود (٥٠٠١). وقال الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٦٤): ضعيف الإسناد مقطوع.
(٣) المصنف في الآداب ص ٢٥٧، وعبد الرزاق (١٩٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٨)، =

لَمْ يُثَبِّتْهُ شَيْخُنَا، وَفِيهِ خِلَافٌ؛ فَقِيلَ: حِزَامٌ. وَقِيلَ: حَرَامٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْحَافِظُ: حَرَامٌ بِالرَّاءِ أَصَحُّ.

٢١٢١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا. فَقَالَ: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(١).

٢١٢١٦- وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا». قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: إِنَّكَ تُلَاعِبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»^(٢).

وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا أَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ:

= والترمذى فى الشمائل (٢٣١)، وابن حبان (٥٧٩٠). وقال الذهبى ٤٢٧٠/٨: رواه ثقات، ولم يخرجها الستة لئكارته.

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٥، ٢٥٦. وأخرجه الترمذى (١٩٩٠) عن عباس بن محمد الدورى به، وقال: حسن صحيح. وأحمد (٨٧٢٣) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) بعده فى م: قال بعض أصحابه: إنك تلاعب يا رسول الله. قال: «لا أقول إلا حقاً».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٣٦١). وأخرجه أحمد (٨٤٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٦٥) من طريق الليث بن سعد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٠٦) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الذهبى ٤٢٧٠/٨: سنده صالح.

٢١٢١٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا أبو الحسن الكارزي، حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال: حدثني ابن علي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة يرفعه^(١).
قال أبو عبيد: قوله: الدعابة، يعنى المزاح^(٢).

٢١٢١٨- / أخبرنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد، أنبأنا أبو علي ٢٤٩/١٠ إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سليمان بن الأشعث السجستاني وهو أبو داود (ح) وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، حدثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه»^(٣).

٢١٢١٩- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب

(١) أبو عبيد في غريب الحديث ١/ ٣٣١. وأخرجه أحمد في العلل (٢٢٤٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ص ٩٠، ٩١ من طريق خالد الحذاء به.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/ ٣٣٢.

(٣) أبو داود (٤٨٠٠). وأخرجه الطبراني (٧٤٨٨) من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي به. وقال الذهبي ٨/ ٤٢٧٠: السعدي يكنى أبا كعب، شامي، وقيل: اسم أبيه: موسى. وفيه جهالة.

محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ، فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى أحبلٍ معه فأخذها ففزع، فقال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم يروغ مسلماً»^(١).

باب ما جاء في: «أكذب الناس الصباغون والصواغون»

٢١٢٢٠- أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا همام، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أكذب الناس الصباغون والصواغون»^(٢).

هذا هو المحفوظ؛ حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه^(٣) بعضهم على همام؛ فقال: عنه عن قتادة عن يزيد. وقال بعضهم: عنه عن قتادة عن أنس^(٤). وكلاهما باطل، ورؤي [١٥٩/١٠] من وجه آخر عن أبي هريرة^(٥)، وقيل: عن أبي سعيد مرفوعاً^(٦).

٢١٢٢١- وقد أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد ابن عدي،

(١) المصنف في الآداب ص ٢٥٨، وأبو داود (٥٠٠٤). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٤) عن عبد الله بن نمير به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٨٤).

(٢) الطيالسي (٢٦٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩٢٠)، وابن ماجه (٢١٥٢) من طريق همام به. وقال الذهبي ٤٢٧١/٨: فرقد وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس بقوي. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف.

(٣) بعده في الأصل، س، م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٨٨/٦ من طريق همام به.

(٥) ينظر الكامل لابن عدي ٢٢٩٥/٦، والمجروحين لابن حبان ٣١٣/٢.

(٦) ينظر الكامل لابن عدي ٢٢٩٥/٦.

أبنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي، حدثنا يحيى بن موسى البلخي قال: سألت أبا عبيد القاسم بن سلام عن تفسير هذا، فقال: أما الصَّبَاغُ فهو الَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ أَلْفَاظًا يُزَيِّنُهُ بِهَا، وَأَمَّا الصَّائِعُ فَهُوَ الَّذِي يَصَوِّغُ الْحَدِيثَ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ^(١).

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: كَذَا قَالَ فِيمَا رُوِيَ عَنْهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ الْعَامِلُ بِيَدَيْهِ، وَهُوَ صَرِيحٌ فِيمَا رُوِيَ فِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَإِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْكَذِبِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِكَثْرَةِ مَوَاعِيدِهِ الْكَاذِبَةِ مَعَ عِلْمِهِ بِأَنَّهُ لَا يَقِي بِهَا، وَفِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ نَظْرٌ.

ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ شَهَادَةَ مَنْ يَأْخُذُ الْجُعْلَ عَلَى الْخَيْرِ^(٢)، وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى جَوَازِهِ فِي كِتَابِ الْإِجَارَةِ^(٣) وَكِتَابِ قَسَمِ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ وَغَيْرِهِمَا. وَذَكَرَ شَهَادَةَ السُّؤَالِ^(٤)، وَقَدْ مَضَتْ الدَّلَالَةُ عَلَى مَنْ يَجُوزُ لَهُ السُّؤَالُ وَمَنْ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ^(٥). وَذَكَرَ شَهَادَةَ مَنْ يَأْتِي الدَّعْوَةَ بِغَيْرِ دُعَاءٍ^(٥)، وَقَدْ مَضَى الْخَبْرُ فِيهِ فِي كِتَابِ الْوَلِيْمَةِ^(٦)، فَلَا مَعْنَى

(١) ابن عدى فى الكامل ١/١٦١. وذكره الخطيب فى تاريخه ١٤/٢١٦ من طريق يحيى بن موسى البلخي به. وقال الذهبى ٨/٤٢٧١: قال الدارقطنى: إبراهيم ليس بثقة، حدث بموضوعات.

(٢) الأم ٦/٢٠٨.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٠١١-١٢٠١٦).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٣٤٩١-١٣٦٤٥).

(٥) الأم ٦/٢١٠.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٥٧-١٤٦٦١).

لِلْإِعَادَةِ. وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى شَيْءٍ تَرُدُّ بِهِ شَهَادَتُهُ، قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّمَا تَرُدُّ شَهَادَتُهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَإِذَا نَزَعَ وَتَابِ قُبِلَتْ شَهَادَتُهُ^(١).

قال الشيخ: وَقَدْ مَضَتْ الْأَخْبَارُ فِيهِ فِي بَابِ شَهَادَةِ الْقَاذِفِ^(٢).

بَابُ شَهَادَةِ وَلَدِ الزَّانَا

قَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»^(٣). وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَاءٍ وَالشَّعْبِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: تَجُوزُ شَهَادَةُ وَلَدِ الزَّانَا^(٤).

٢١٢٢٢- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ فِي وَلَدِ الزَّانَا قَالَ: لَا يَفْضُلُهُ وَلَدُ الرَّشْدَةِ إِلَّا بِالتَّقْوَى^(٥).

٢١٢٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ الرَّقَّاءِ الْبَغْدَادِيُّ، أَنبَأَنَا عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْفُقَهَاءِ الَّذِينَ يُنْتَهَى إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَقُولُونَ فِي وَلَدِ الزَّانَا: إِنَّ أَصْلَهُ لِأَصْلٍ سَوْءٍ، وَإِذَا حَسُنَتْ حَالَتُهُ وَمُرُوَّتُهُ جَازَتْ شَهَادَتُهُ. وَكَانُوا

(١) الأم ٦/٢١٠.

(٢) ينظر ما تقدم في (٢٠٥٧٥-٢٠٥٩٠).

(٣) تقدم في (٢٠٤١٦، ٢٠٩٥١).

(٤) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٥) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٥٩٧٤).

يَرُونَ عِتْقَهُ حَسَنًا^(١) .

/باب ما جاء في شهادة البدوي على القروي

٢١٢٢٤- أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبيدٍ، حدثنا عبيدُ بنُ شريكٍ، حدثنا ابنُ أبي مريمَ، حدثنا نافعُ بنُ يزيدَ (ح) وأخبرنا أبو زكريا ابنُ أبي إسحاقَ المُزَكِّي، أنبأنا أبو محمدٍ دَعَلَجُ بنُ أحمدَ السَّجِزِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشنجِيُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ صلاحٍ، حدثنا يحيى بنُ أيوبَ ونافعُ بنُ يزيدَ^(٢) عن يزيدَ^(٢) بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ عمرو بنِ عطاءٍ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن أبي هريرةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ»^(٣) .

وهذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَرَدَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الْإِعْسَارِ^(٤)، وفيما يُعْتَبَرُ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدُ فِيهِ مِنْ أَهْلِ الْخَبْرَةِ الْبَاطِنَةِ .

قال الشيخُ أبو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِيما بَلَغَنِي عَنْهُ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِتْمَا كَرِهَ شَهَادَةَ [١٥٩/١٠ ظ] أَهْلِ الْبَدْوِ لِمَا فِيهِمْ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ؛ لِأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَضْبِطُونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا، وَلَا

(١) ذكره المصنف في المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٢ - ٢) ليس في: م.

(٣) المصنف في الصغرى (٤٣٦٦). وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢) من طريق يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد به. وابن ماجه (٢٣٦٧) من طريق نافع بن يزيد به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٦٩).

(٤) في م: «الاعتبار».

يُقيمونها على حَقِّها؛ لِقُصُورِ عَلَيْهِمَ عَمَّا يُحِيلُهَا وَيُغَيِّرُهَا عَنْ جِهَتِهَا^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغُلَامِ يَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ، وَالْعَبْدِ قَبْلَ أَنْ يَعْتِقَ، وَالْكَافِرِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِيَّ، وَعَتَقَ الْعَبْدَ، وَأَسْلَمَ الْكَافِرَ وَكَانُوا عُدُولًا فَشَهِدُوا بِهَا
قال الشافعي رحمه الله: قُبلت شهادتهم^(٢) .

٢١٢٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، عَنِ الْأَسْعَثِ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْعَبْدِ وَالذَّمَمِيِّ: إِذَا شَهِدَا رُدَّتْ شَهَادَتُهُمَا، ثُمَّ أَعْتِقَ هَذَا وَأَسْلَمَ هَذَا أَنَّهُمَا تَجَوَّزُ شَهَادَتُهُمَا^(٣) .

٢١٢٢٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَعَطَاءٍ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: شَهَادَتُهُمْ جَائِزَةٌ. قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤) .

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّاهِدَةِ

٢١٢٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ

(١) معالم السنن ٤/١٦٩، ١٧٠.

(٢) الأم ٧/٤٧.

(٣) ابن أبي شيبة (٢٢١٤٣)، وعنده: معاذ بن معاذ. بدلاً من: معاذ بن هشام.

(٤) ابن أبي شيبة (٢٢١٤٧).

الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»^(١).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ فِي حُدُودِ اللَّهِ

٢١٢٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، أنبأنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن مسروق وشريح أنهما قالا: لا تجوز شهادة على شهادة في حد، ولا يكفل في حد^(٢).

٢١٢٢٩- قال: وحدَّثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن ليث، عن عطاء وطاوس قالا: لا تجوز شهادة على شهادة في حد^(٣).

ورؤيته عن الشعبي^(٤) وإبراهيم^(٥)، وقد مضت الأخبار فيه في درء الحدود بالشبهات في كتاب الحدود^(٦).

(١) الحاكم ٩٥/١ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق جرير به. وأحمد (٢٩٤٥)، وابن

حبان (٦٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣١٠٧).

(٢) ابن أبي شيبة (٢٩٣٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦٢) عن إسرائيل به.

(٣) ابن أبي شيبة (٢٩٣٩٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٤٥٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٩٣٨٨).

(٥) ينظر الآثار لأبي يوسف (٧٤٣)، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٩٣٨٩).

(٦) ينظر ما تقدم في (١٧١٣٩-١٧١٤٨).

باب ما جاء في شهادة المختبئ

٢٥١/١٠ - ٢١٢٣٠- أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل القطن، أنبأنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، عن الأسود بن/ قيس، عن كلثوم بن الأقرم، عن شريح قال: لا أُجيزُ^(١) شهادة مختبئ^(٢).

٢١٢٣١- قال: وحدثنا سفيان قال: حدثني رقبته، عن بيان، عن الشعبي أنه كان لا يُجيزُ شهادة [١٦٠/١٠] المختبئ^(٣). قال: ثم سمعته من بيان.

٢١٢٣٢- أخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأنا أبو الفضل ابن خميرويه، أنبأنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، أنبأنا الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، أن عمرو بن حريث كان يُجيزُ شهادته ويقول: كذلك يفعل بالخائن والفاجر^(٤).
قال الشيخ رحمه الله: وبهذا نقول.

قال الشافعي رحمه الله فيما حكى عنه: لأن عمر رضي الله عنه أجاز شهادة الذين رصدوا رجلاً يزني، ولكن لم يتموا أربعة. قال: وهذا أشبه القولين^(٥).

(١) كتب عليها في الأصل: «صح».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٠٧٦) من طريق الأسود بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢٠٧٧) من طريق بيان أبي بشر به.

(٤) المصنف في المعرفة (٥٩٧٦).

(٥) ينظر الأم ١٤/٧.

باب ما جاء في عدد شهود الفرع

٢١٢٣٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر (ح) قال: وأنبأنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل الأزرق، عن الشعبي قال: لا تجوز شهادة الشاهد على الشاهد حتى يكونا اثنين^(١).

قال الشيخ رحمه الله: قد أعاد الشافعي رحمه الله ههنا باب الشهادة على الحدود، وقد ذكرنا الأخبار والآثار فيه في كتاب الحدود^(٢) وكتاب السرقة^(٣).

باب الرجوع عن الشهادة

٢١٢٣٤- أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا الربيع قال: قال الشافعي: عن سفيان (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الوليد الفقيه، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا علي بن حجر، حدثنا هشيم، جميعاً عن مطرف، عن الشعبي، أن رجلين شهدا عند علي^{عليه السلام} على رجل بالسرقة، فقطع علي يده، ثم جاء بأخر فقالا: هذا هو السارق لا الأول. فأغرم علي^{عليه السلام} الشاهدين دية يد المقتوع الأول، وقال: لو أعلم

(١) ابن أبي شيبة (٢٣٤١٩).

(٢) ينظر ما تقدم في (١٧١٢٤-١٧١٢٧، ١٧٢١٧، ١٧٥٨٠).

(٣) ينظر ما تقدم في (١٧٣٤٢).

أَنْكَمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُ أَيْدِيَكُمَا. وَلَمْ يَقَطَعْ الثَّانِي. لَفْظٌ حَدِيثِ هُشَيْمٍ، وَفِي رِوَايَةِ سُفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ فَقَالَا: وَأَخْطَأْنَا عَلَى الْأَوَّلِ^(١).

٢١٢٣٥- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ عَلَى^(٢) قُتِلَ، ثُمَّ قُتِلَ^(٢) الْقَاتِلُ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ، قُتِلَ^(٣). قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا فِيهِ إِذَا قَالَ: عَمَدْتُ أَنْ أَشْهَدَ عَلَيْهِ لِيُقْتَلَ. وَالْأَوَّلُ فِي الْخَطَأِ.

٢١٢٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ بِشَهَادَةٍ وَأَمْضَى^(٤) الْحُكْمَ فِيهَا، فَرَجَعَ الرَّجُلُ بَعْدَ، فَلَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ^(٥).

يَعْنِي فَلَمْ يَنْقُضِ الْأَوَّلَ، وَلَمْ يُصَدِّقْ قَوْلَهُ فِي الرَّجُوعِ، ثُمَّ التَّغْرِيمُ فِيمَا يَكُونُ إِتْلَافًا عَلَى مَا مَضَى.

٢١٢٣٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

(١) المصنف في الصغرى (٤٣٦٩).

(٢ - ٢) في الأصل: «قُتِلَ قُتِلَ»، وفي أصل المصنف: «القتل فقتل».

(٣) ينظر عبد الرزاق (١٨٤٥٨).

(٤) بعده في م: «شريح».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥١٢، ١٨٤٦٦) عن سفیان الثوري به.

قال: سألت الزهري عن رجل شهد عند الإمام فأثبت الإمام شهادته، ثم دعي لها فبدلها، أتجوز شهادته الأولى أو الآخرة؟ [١٠/١٦٠] قال: لا شهادة له في الأولى ولا في الآخرة.

قال الشيخ: وهذا في الرجوع قبل إمضاء الحكم بالأولى.

باب علم الحاكم بحال من قضى بشهادته

٢١٢٣٨- أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إبراهيم بن سعد (ح) قال: وحدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي وإبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا ما ليس فيه ^(١) فهو رد». قال ابن عيسى: قال النبي ﷺ: / «من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد» ^(٢). رواه مسلم في «الصحیح» ٢٥٢/١٠ عن محمد بن الصباح ^(٣)، وأخرجه البخاري ومسلم من حديث إبراهيم وعبد الله بن جعفر ^(٤).

(١) في م: «منه».

(٢) أبو داود (٤٦٠٦). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٢، ٢٦١٩١) من طريق عبد الله بن جعفر به. وتقدم في (٢٠٣٩٧).

(٣) مسلم (١٧/١٧١٨).

(٤) البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٨/١٧١٨).